

مفهوم النظام الصرفي العربي عند د. تمام حسان

(دراسة تحليلية صرفية)

البحث الجامعي

قدمه الباحث لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S□)

لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها

إعداد:

محمد طاهر

(٠٩٣١٠٠٤٠)

تحت إشراف:

الدكتور أندوس الحاج حمزوي، الماجستير



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠١٣

الشعائر

قال الله تعالى:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

*“Sesungguhnya Kami menurunkannya
berupa Al Qur'an dengan berbahasa Arab,
agar kamu memahaminya.”*

(Q.S. Yusuf [١٢] : ٠٢)

الإهداء

بينما كان السير على جسور الجهد والمثابرة، التقطت ثماراً حلوة نضرة وأنرهاً جميلة

فواحة . وأهدى هذا البحث المتواضع إلى :

١ . والدي المحترمين المحبوبين عسى الله أن يرحمهما كما ربياني صغيراً وأن يحفظهما الله

وأن يقيهما في سلامة الدين والدنيا والآخرة، وأقول شكراً على كل حال لكما

يا لوالدي اللهم اغفر لكما وأدعو الله بلقاءنا في الجنة إن شاء الله، آمين .

٢ . أخي الكبير "محمد منصور بن عبد الوهاب سوكاوي" وابنه "نوال الشريف هداية الله"

عسى الله أن يرحمهما في الدين والدنيا والآخرة .

٣ . أساتذتي ومشايخي المكرمين الذين علموني أكثر العلوم وأبعدوني من الجهل عسى الله

أن ينفعني بعلومهم وجعلهم الله من العابدين الآمنين السالمين في الدين والدنيا والآخرة .

٤ . إخواني وأخواتي المحبوبين عسى الله أن يجزي أعمالهم وجميع زملائي وزميلاتي في

الله بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج .

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد : فقد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان "النظام الصرفي العربي عند د. تمام حسان" بعون الله تعالى، وعلى ذلك يراد الباحث تقديم الشكر إلى :

- ١ . فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كمدير جامعة مولنا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
- ٢ . فضيلة الأستاذ الدكتور اندوس الحاج حمزوي، الماجستير كالمشرف في هذا البحث وعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
- ٣ . فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج أحمد منركي، الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.
- ٤ . فضيلة الأستاذ عبد الله نرين الرؤوف، الماجستير كرئيس لجنة المناقشة في هذا البحث.
- ٥ . فضيلة الأستاذة نوم حسنية، الماجستير كلجنة المناقشة في هذا البحث.

- ٦ . فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج توركيس لويس، الماجستير الذي قد علمنى دراسة اللسانية العربية الحديثة، وهذا البحث الجامعي يظهر من هذه الدراسة.
- ٧ . فضيلة الأستاذ محمد فيصل فتاوي، الماجستير الذي علمنى علم الأصول (دراسة إستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب - النحو - فقه اللغة - البلاغة) على تأليف د. تمام حسان، بهذا العلم يعرف الباحث قيمة الكتاب "اللغة العربية معناها ومبناها".
- ٨ . جميع الأساتذ من شعبة اللغة العربية وأدبها لا أذكر أسمائهم التي قد بدلت علومهم إليّ.

- ٩ . جميع مؤلف الكتب التي جعلها الباحث مصادرا ومراجعا فى هذا البحث الجامعي . وأخيرا أقول لهم "جزاهم الله أحسن الجزاء على جميع مساعدتهم على إتمام كتابة هذا البحث الجامعي وتقبل الله منا ومنكم تقبل يا كريم . وبالله التوفيق والهداية والرضا والعناية والحمد لله رب العالمين .

الباحث

محمد طاهر

٢٠١٣م/١٤٣٤هـ

ملخص البحث

محمد طاهر، ٢٠١٣، "مفهوم النظام الصرفي العربي عند الدكتور تمام حسان (دراسة وصفية عن النظام الصرفي)". البحث الجامعي، شعبة اللغة العربية وأدائها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، تحت إشراف : الدكتور اندوس الحاج حمزوي، الماجستير

الكلمات الرئيسية : أقسام الكلم وتصريف الصيغ ومقالات الصيغ الصرفية

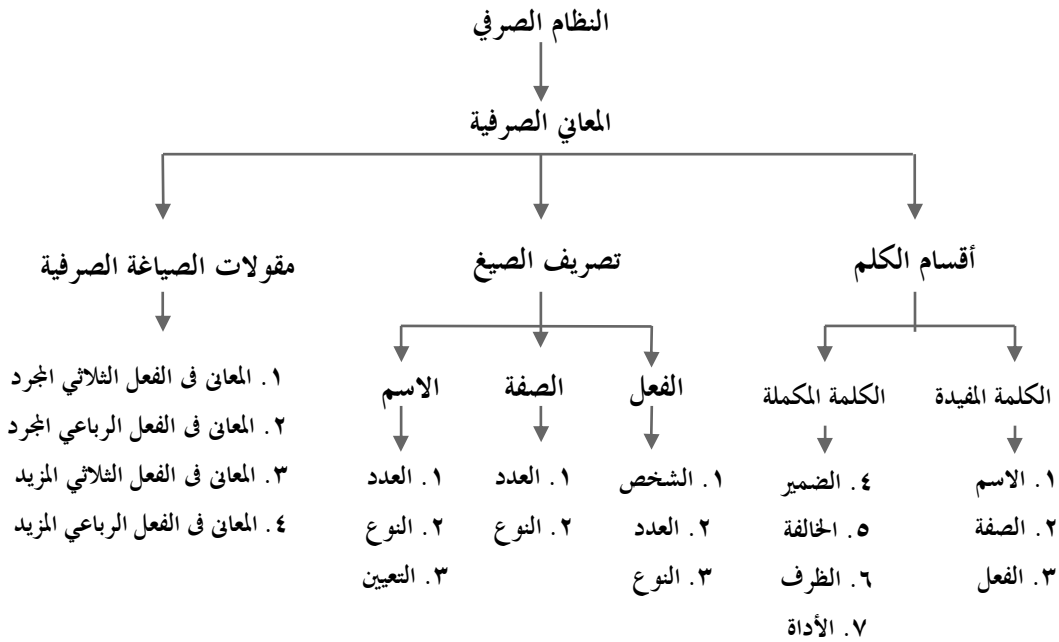
يهدف الباحث في هذا البحث لمعرفة المفهوم عن النظام الصرفي العربي عند د. تمام حسان المتعلق بالمعاني الصرفية، هذا المفهوم إحدى الطرق لتيسير طريقة الترجمة، وللتفريق بين الزمن النحوي والزمن الصرفي فقال بالزمن الصرفي الذي هو وظيفة الصيغة المفردة وعلى هذا حين نقرأ قوله تعالى ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] فإن الفعل (جاء) دل على الزمن الماضي لأنه جاء على صيغة (فعل)، وهذه الصيغة تدل على الماضي، ولكن لو نراعي السياق الذي وردت فيه هذه الصيغة لنقف على دلالتها الزمنية بدقة (وهو ما يسمى بالزمن النحوي، لا الزمن الصرفي)، وهو هنا سياق شرطي مصدر بـ (إذا)، وهي لما يستقبل من الزمان، مما يعني أن الفعل بعدها يكون دالا على الزمن المستقبل، ومن ثم فإن الفعل (جاء) في الآية من جانب الصرف جاء على صيغة (فعل) التي تنسب إليها الدلالة على الزمن الماضي، لكنه من جانب النحوي دال على الزمن المستقبل لحيثه بعد (إذا) الشرطية.

يختار الباحث النظام الصرفي لأن الباحث لاحظ أن دراسة الصرف على شكل د. تمام حسان ما زالت نادرة وكان المنهج يصعب تطبيقه في تعليم اللغة العربية الحديثة، بسبب الكثير من المصطلحات الجديدة التي لم توضح من خلال التعريفات التفصيلية والأمثلة الشاملة، لذا هذا هو الأمل من الباحث بتحليل نظامه الصرفي على قدر الإمكان حتى يعطي التفاهم السهل - إن شاء الله.

المنهج الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث هو المنهج الكيفي (Qualitative Research) . وهذا المنهج يبحث المظاهر بالاعتماد على واقعها ولا يستخدم الأرقام . ويجوز للباحث أن يكتب الأرقام التي تتعلق بجملة المجموعة . وهذه التي تميزه من المنهج الكمي (Quantitative Research) .

ونتيجة البحث من عرض البيانات وتحليلها هي معرفة مفهوم النظام الصرفي العربي عند د. تمام حسان المتعلق بالمعاني الصرفية التي تشتمل على ثلاثة مصطلحات . الأول : تقسيم الكلم، والتي ارتضاها د. تمام حسان سبعة، وهي الاسم، والفعل، والأداة، والصفة، والضمير، والخالفة، والظرف . الثاني : تصريف الصيغ وكان يتعلق بأصول الصيغة وهي الاسم والصفة والفعل - من صيغة الاسم نجد منه معنى العدد والنوع والتعيين - ومن الفعل نجد منه معنى العدد والشخص والنوع دون معنى التعيين - ومن الصفة نجد منها معنى العدد والنوع . الثالث : مقولات الصياغة الصرفية فيوجد فيها المعاني في الفعل الثلاثي المجرد، والمعاني في الفعل الرباعي المجرد، والمعاني في الفعل الثلاثي المزيد فيه، والمعاني في الفعل الرباعي المزيد فيه.

تخطيط المعاني الصرفية في النظام الصرفي



ABSTRACT

Moch Thohir, ٢٠١٣, "*The concept of Arabic Morphology Structure According to Dr. Tammam Hassan* "(Descriptive Study Structure Morphology)". Scientific Research, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities and Culture, the State Islamic University of Malang, Mentors: Drs. KH. Chamzawi, M. Hi

Keywords: Classification of words, Changes in form of the word, Meaning wazan function.

This study aims to understand the "*Concept of Arabic Morphology Structure According to Dr. Tammam Hassan* " related to the functions of the word. Understand the concept of morphological he will be able to help us in the process of translating Arabic into a language other than Arabic, the concept he was able to distinguish the time (tense) in Arabic, between a Grammatical tense and tense morphology, he said tense morphology is singular function, than that when we read the words of Allah Swt:

(إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) [النصر : ١]

Fi'il jâa (جاء) show in the past tense because its shape is (فعل) This form shows the past tense, but if we look at the relationship that received by the shape of the course require a form instructions accurately, the time nahwi (syntax), not time sharfi (morphology). form (فعل) is an arrangement syarthiyah (fi'il syarat) are there beginnings, with (إذا) that shows the future, that fi'il sentence later show the future, hence the verb form (جاء) in paragraph of the morphological aspects comes in the form of (فعل) which refers to the past tense, while the syntactic aspect of the form show the future, because it comes after (إذا) syarthiyah.

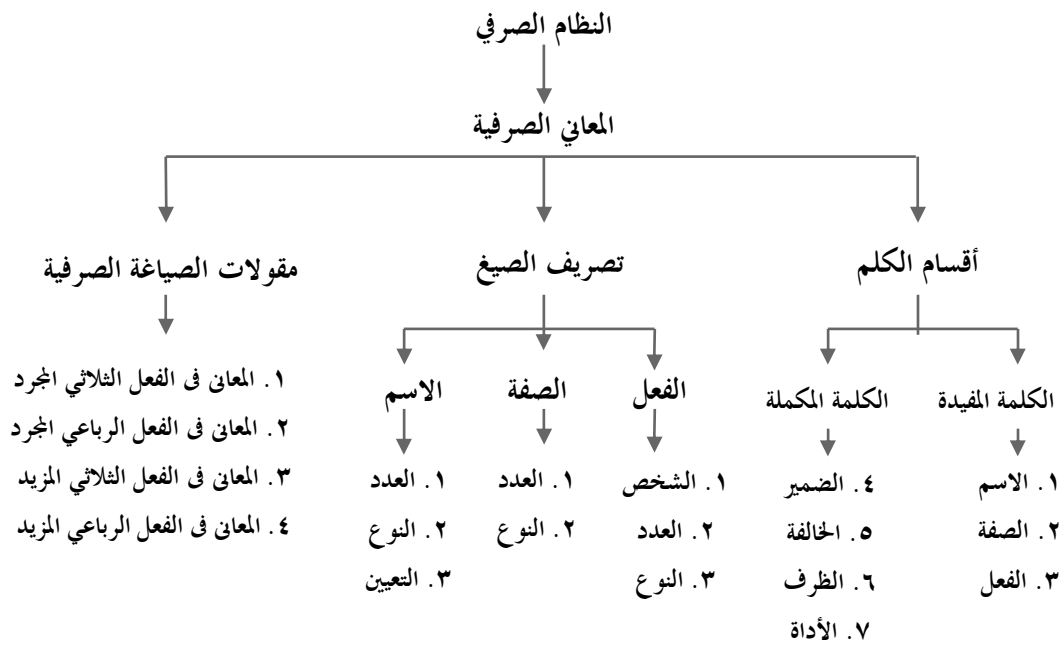
Researchers chose "*Concept of Morphological Structure* ", because researchers noticed that the morphological study models Dr. Tammam Hassan is still relatively rare, his method is still difficult to apply in modern Arabic learning, because he did not disclose the terms of the new definition through detailed and complete examples, therefore researchers analyzed the basic concept of morphological him to make it easier on understanding .

Methods which used researcher is the method qualitative this method look for phenomena-phenomena with referring on the reality without using figures. And

permissible for researchers using figures who exist keterkitan with this research, and here's who distinguishes method of qualitative with methods quantitative.

The results that we infer from exposure and data analysis was to determine "The concept of Arabic Morphology Structure According to Dr. Tammam Hassan " associated with Al-Ma'ani as-Sharfiyah (function words) that includes three terms. The First: the classification of words, As for the division approved by Dr. Tammam Hassan there are seven parts, such as the noun, the verb, the adjective, the interjection, the pronoun the conjunctive, and the the preposition. The Second : changes in word form / morphology associated with the function of the word, including the position of words, number words, gender, and provisions. The Third: the function of meaning wazan which is divided into four sections, namely the function of the word is in fi'il tsulasi mujarrad, function words that exist in fi'il rubai mujarrad, function words that exist in fi'il rubai mazid, and function words that exist in fi'l rubai mazid.

Scheme function words in the morphological structure



ABSTRAK

Moch Thohir, ٢٠١٣, “*Konsep Struktur Morfologi Bahasa Arab Menurut Dr. Tammam Hassan*” (Study Deskriptif Struktur Morfologi). Penelitian ilmiah, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora dan Budaya, Universitas Islam Negeri Malang, pembimbing : Drs. KH. Chamzawi, M. Hi

Kata kunci : pengklasifikasian kata, perubahan bentuk kata, fungsi makna wazan.

Penelitian ini bertujuan mengetahui “*Konsep Struktur Morfologi Bahasa Arab Menurut Dr. Tammam Hassan*” yang terkait dengan fungsi kata. Memahami konsep morfologi beliau akan dapat membantu kita dalam proses menterjemahkan bahasa Arab ke bahasa selain Arab, dengan konsep tersebut beliau berhasil membedakan zaman (*tense*) dalam bahasa Arab; yaitu antara zaman nahwi (masa sintaksis) dan zaman shorfi (masa morfologi), beliau mengatakan bahwa zaman shorfi merupakan fungsi shighat mufrad, dari itu ketika kita membaca firman Allah Swt:

[إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ] [النصر : ١]

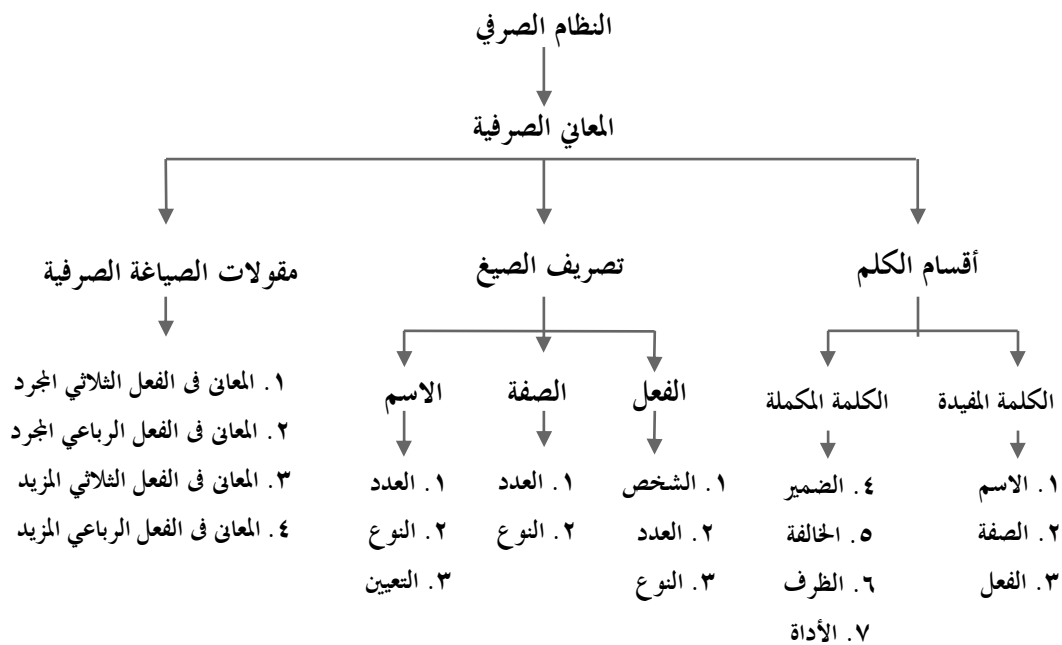
Fi'il (جاء) menunjukkan pada zaman lampau karena shighatnya adalah (فعل) bentuk ini menunjukkan masa lampau, akan tetapi apabila kita memperhatikan hubungan yang diterima oleh shighat tersebut tentu membutuhkan petunjuk waktu shighat secara akurat, yaitu zaman nahwi (sintaksis), bukan zaman sharfi (morfologi). Shighat (فعل) merupakan susunan syarthiyah (fi'il syarat) yang ada dipermulaan, dengan (إِذَا) yang menunjukkan masa mendatang, maksudnya kalimat fi'il setelahnya menunjukkan masa yang akan datang, dari situ bentuk fiil (جاء) pada ayat dari aspek morfologi hadir dengan shighat (فعل) yang menunjuk pada masa lampau, sedangkan dari aspek sintaksis shighat tersebut menunjukkan masa yang akan datang karena hadir setelah (إِذَا) syarthiyah.

Peneliti memilih “*Konsep Struktur Morfologi*”, karena peneliti memperhatikan bahwa study morfologi model Dr. Tammam Hassan tergolong langka, metode beliau masih sulit untuk diaplikasikan dalam pembelajaran bahasa Arab modern, karena beliau tidak menjelaskan istilah-istilah baru melalui definisi yang terperinci dan contoh-contoh yang lengkap, oleh karenanya peneliti menganalisis konsep dasar morfologi beliau agar lebih mudah pada pemahaman.

Metode yang digunakan peneliti adalah metode kualitatif metode ini mencari fenomena-fenomena dengan mengacu pada realita tanpa menggunakan angka. Dan boleh bagi peneliti menggunakan angka yang ada keterkaitan dengan penelitian ini, dan inilah yang membedakan metode kualitatif dengan metode kuantitatif

Hasil penelitian yang kami simpulkan dari paparan dan analisis data adalah mengetahui “*Konsep Struktur Morfologi Arab Menurut Dr. Tammam Hassan*” yang terkait dengan Al-Ma’ânî as-Sharfiyah (fungsi-fungsi kata) yang meliputi tiga istilah. *Pertama*: klasifikasi kata, adapun pembagian kata yang disetujui Dr. Tammam Hassan ada tujuh pembagian, yaitu kata nama, kata kerja, kata penghubung, kata sifat, ganti nama, kata seru/kata kelainan, dan kata depan. *Kedua*: perubahan bentuk kata/morfologi yang berkaitan dengan fungsi kata, meliputi posisi kata, bilangan kata, gender, dan ketentuan kata. *Ketiga*: fungsi makna wazan yang terbagi menjadi empat bagian, yaitu fungsi kata yang ada pada fi’il tsulasi mujarrad, fungsi kata yang ada pada fi’il rubai mujarrad, fungsi kata yang ada pada fi’il rubai mazid, dan fungsi kata yang ada pada fi’il rubai mazid.

Skema fungsi kata dalam struktur morfologi



محتويات البحث

الصفحة	موضوع البحث
٢	تقرير المشرف.....
٣	تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي.....
٤	تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.....
٥	تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.....
٦	شهادة الإقرار.....
٧	الشعار.....
٨	الإهداء.....
٩	كلمة الشكر والتقدير.....
١١	ملخص البحث.....
١٧	محتويات البحث.....

الباب الأول: مقدمة

٢١	أ. خلفية البحث.....
٢٩	ب. أسئلة البحث.....
٢٩	ج- أهداف البحث.....
٢٩	د- حدود البحث.....
٣٠	هـ- فوائد البحث.....
٣٠	و- الدراسة السابقة.....
٣٠	ز- منهج البحث.....
٣٤	ح- هيكل البحث.....

الباب الثاني : الإطار النظري

- ٣٨..... (١) - مفهوم مصطلح علم اللغة (*linguistics*)
- ٣٩..... (١.١) - تعريف مفهوم الـ (علم)
- ٣٩..... (١.٢) - تعريف مفهوم اللغة
- ٤٢..... (١.٣) - التعريفات عن علم اللغة
- ٤٤..... (٢) - مجالات علم اللغة (*Field of Linguistics*)
- ٤٥..... (٢.١) - النظام الصوتي (*Phonological Structure and Phonetic*)
- ٤٦..... (٢.٢) - النظام الصرفي (*Structural Morphology*)
- ٤٨..... (٢.٣) - النظام النحوي (*Structural Syntax*)
- ٤٩..... (٢.٤) - النظام الدلالي (*Structural Semantics*)
- ٥١..... (٣) - تطور علم اللغة من حيث النظري والتطبيقي
- ٥٤..... (٤) - المفهوم عن أقسام الكلم
- ٥٤..... (٤.١) - تعريف الكلم وما يتعلق به
- ٥٦..... (٤.٢) - الكلمة عند المتقدمين
- ٥٧..... (٤.٣) - الكلمة عند المحدثين
- ٦٩..... (٤.٤) - محاولات جديد في التقسيم
- ٧٢..... (٥) - مفهوم علم الصرف
- ٧٢..... (٥.١) - التعريف بعلم الصرف
- ٧٣..... (٥.٢) - الصيغة
- ٧٥..... (٥.٣) - اعتبار الفعل
- ٧٦..... (٥.٤) - تقسيم التصريف من حيث الاصطلاحي واللغوي
- ٨٠..... (٥.٥) - الفوائد من الصيغ الزوائد
- ٨٠..... (٥.٥.١) - الفعل الثلاثي المزيد

٨٩..... (٥.٥.٢) - الفعل الرباعي المزيد

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

أ- الدكتور تمام حسان ٩١

١- ترجمته... ٩١

٢- حياته ٩١

٣- مؤلفاته ٩٣

ب- مفهوم نظام الصرفي العربي عند د. تمام حسان ٩٤

١- أقسام الكلم ١٠٤

١.١- الاسم (The Noun) ١٠٥

١.١.١- سمات الاسم ١١٤

١.٢- الصفة (The Adjectif) ١١٨

١.٢.١- سمات الصفة ١٢١

١.٣- الفعل (The Verb) ١٢٤

١.٣.١- سمات الفعل ١٢٦

١.٤- الضمير (The Pronoun) ١٢٨

١.٤.١- سمات الضمير ١٣١

١.٥- الخوالب (The Interjection) ١٣٤

١.٥.١- سمات الخالفة ١٣٧

١.٦- الظرف (The Preposition) ١٤٠

١.٦.١- سمات الظرف ١٤١

١.٧- الأداة (The Article) ١٤٢

١.٧.١- سمات الأداة ١٤٣

الأول - التقسيم القديم ١٤٤

(١) - الاسم ١٤٤

- (٢) - الفعل..... ١٤٥
- (٣) - الأداة..... ١٤٥
- الثاني - التقسيم الجديد..... ١٤٥
- (١) - الصفة..... ١٤٥
- (٢) - الضمير..... ١٤٦
- (٣) - الخوالف..... ١٤٦
- (٤) - الظرف..... ١٤٧
- ٢ - تصريف الصيغ..... ١٤٩
- ٢.١ - الشخص (position)..... ١٥٧
- ٢.٢ - العدد (numeral)..... ١٦١
- ٢.٣ - النوع (gender)..... ١٦٨
- ٢.٤ - التعيين (provision)..... ١٧٠
- ٣ - مقالات الصيغ الصرفية..... ١٧٢
- ٣.١ - المعاني في الفعل الثلاثي المجرد..... ١٧٣
- ٣.٢ - المعاني في الفعل الرباعي المجرد..... ١٧٧
- ٣.٣ - المعاني في الفعل الثلاثي المزيد فيه..... ١٧٩
- ٣.٤ - المعاني في الفعل الرباعي المزيد فيه..... ١٨٤

الباب الرابع : الاختتام

- (أ) - الخلاصة..... ١٨٧
- (ب) - الإقتراحات..... ١٩٤

المراجع

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

إن اللغويين المتقدمين والمحدثين قد عرفوا اللغة، وركزت كل فئة منهم أفكارهم في شرح أساس الفهم اللغوي وشرح الفهم عن التعريفات . ومن التعريفات - من بعض اللغويين المتقدمين - الشاملة إلى حد اللغة، هي حد التعريف الذي عبره ابن جني (ت ٣٩٢ هـ)، حيث قال : إن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.^١ هذا التعريف مشهور في اهتمام الدراسة والبحث العلمي على اللغويين العرب المتقدمين والمحدثين، لأنه ضم أكبر قدر الحقائق المهمة عن اللغة : من حيث الجانب الصوتي والجانب الاجتماعي . وقد عرفها عادل خلف وكان من أحد اللغويين المحدثين، أن اللغة هي نظام من الرمز الصوتي متفق عليه كل في بيئه للتعبير عن المعنى والاتصال ويتعدد بتعدد بيئات الاتفاق.^٢

اللغة العربية هي لغة القرآن وكادت لغة المسلمين في جميع أنحاء العالم، فإنهم يفترضون أن اللغة العربية هي أفصح اللغة وأفضلها وهم يتعلمونها لفهم علوم الدين

١ ابو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد على النجار، الخصائص، (دار الكتب المصرية : المكتبة العلمية، ١٩١٣)، ص : ٣٣

٢ عادل خلف، اللغة والبحث اللغوي، (مكتبة الآداب، ١٩٩٤م / ١٤١٥هـ)، ص : ١٢

والعلوم بالصفة العامة كدراسة الفلسفة والطب والبحث العلمي وغيرها . ومن البيان المذكور ينبغي لأي الطلبة الذين يرغبون في تعميق علم اللغة العربية ويصبحوا علماء الدين أن يتعلموا اللغة العربية بكل الجهد والطاقة، سواء من حيث الكتابة، والقراءة، والسماع، والكلام، والروابط الأخرى القائمة مع تعلم اللغة نفسها.

يمكن للإنسان التفكير كل شيء باستخدام عقله، ومن إحدى الوسائل للتفكير هي اللغة . من هذا نعرف أن بين العقل واللغة علاقة كبيرة . إن التفكير هو وظيفة العقل الذى يتم بها تنفيذ حدود المعقول، وإن اللغة هي كتعبير عن الأصوات والرموز الخارجى الذى يتم استخدامها على التواصل مع الآخرين، والإنسان قادر على تفسير المعنى وعلى شرح المعقول باللغة على الآخرين . واللغة إحدى الظواهر من حياة الأمة، في العصر الحديث وعلى مرور الزمان أن العرب وغير العرب بحاجة المصطلحات الجديدة التي لم تكن موجودة الآن وسابقا في لغتهم . والعوامل التي تتطلب اتفاقية ظهور المصطلحات الجديدة هي تطور الحضارة والثقافة والتكنولوجيا.

العقل السالم لا ينكر أن كل المطلوب لابد من تحقيق الوسائل التي يتعين تحقيقها بطريقة الجيدة والصحيحة، وهكذا إذا أردنا أن نعرف الدين الكامل هو الإسلام، فننبغى أن نعرف الوسيلة المهمة وهي اللغة.

في أي اللغة، وخاصة في اللغة العربية فيها عناصر اللغة ومجالات علم اللغة ونظامات اللغة والمستويات اللغوية . أما مجالات علم اللغة العربية فترتبط بعناصر اللغة الأربعة . إن كانت عناصر اللغة العربية أربعة هي على هذا الترتيب : الصوت - الكلمة - الجملة - المعنى، فكانت مجالات علم اللغة أربعة أيضا، هي على هذا الترتيب : الصوتيات - بنية الكلمة - تركيب الجملة - الدلالة على المعنى، كل مجال يخدم عنصرا.^٣

من البيان الحديث نعرف أن المجال الثاني لعلم اللغة العربية هي بنية الكلمة التي يسميها بعض الباحثين المحدثين والمعاصرين بالمورفولوجية (*Morphology*) . مصطلح المورفولوجية على ما قاله الصرفيون تسمى بعلم الصرف، واللغويون تسمى ببنية الكلمة أو النظام الصرفي أو المستوي الصرفي أو دراسة الصرف . أما النظام الصرفي فهو عبارة عن مجموعة من العناصر أو الأجزاء المتعلقة بدراسة الصرف التي تتكامل مع بعضها، وتحكمها علاقات وآليات عمل معينة وفي نطاق محدد بقصد تحقيق هدف . وأما مصطلح علم الصرف فهو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليس بإعراب ولابناء.^٤

٣ المرجع نفسه، ص : ٥٧

٤ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت : المكتبة العصرية، ١٩٩٣م / ١٤١٤هـ)، ج : ١ ، ص : ٨

بينما بعض اللغويين المحدثين مثل الدكتور تمام حسان، لديه وجوه مختلفة على موضوع علم الصرف، حيث أنه يدرسه من النظام الصرفي الذي أدى إلى ثلاث دراسات، وهي كما تلى :

١. هو مجموعة من المعاني الصرفية التي يرجع بعضها إلى تقسيم الكلم ويعود بعضها الآخر إلى تصريف الصيغ.

٢. هو طائفة من المعاني بعضها صيغ مجردة وبعضها لواصق وبعضها مباني أدوات وقال إنه قد يدل على المبني دلالة عدمية بالحذف أو الاستتار حيث تغني القرينة في الحالتين عن الذكر.

٣. طائفة من العلاقات العضوية الإيجابية، وهي وجوه الارتباط بين المباني وطائفة أخرى من القيم الخلافية أو المقابلات وهي وجوه الاختلاف بين هذه المباني.^٥

ويرى بعض اللغويين أن علم الصرف هو العلم الذي يدرس أبنية الكلم واشتقاقاته، ويبيّن الباحث من حيث التقسيم عند بعض المتقدمين والمحدثين كما يلي : التقسيم الثلاثي وهو (الاسم - والفعل - والحرف) هذا على ما قسمه المتقدمون مثل إمام سيوييه والمبرد والزجاج ومن بعدهم، أو التقسيم الرباعي وهو (الاسم - والضمير - والفعل -

٥ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، (دار الثقافة، ١٩٩٤م)، ص : ٨٢

والأداة) على ما قسمه بعض المحدثين مثل د. إبراهيم أنيس، أو التقسيم الرباعي أيضا وهو
(الفعل - والإسم - والأداة - والكناية) على ما قسمه مهدي المخزومي.

من أقسام أبنية الكلم المذكورة ليس كلها أصبح موضوع علم الصرف، لأن
موضوعه يقتصر على نوعين من الكلم وهما الأسماء المتمكنة (المعرب) و الأفعال المتصرفة
(غير الجامدة).^٦ وما عدا ذلك من أنواع الكلم لا يدخل تحت طائلة الصرف، وذلك مثل
الحروف والأسماء المبنية كـ (إذا، وأين، وحيث) والضمائر كـ (أنا، وأنت، ونحن)
وأسماء الإشارة كـ (هذا، وهذه) وأسماء الموصول كـ (الذي، والتي) وأسماء الشرط كـ
(من، وما، ومهما) وأسماء الاستفهام كـ (من، وما، ومتى) والأسماء المشابهة للحرف
كـ (كم، و إذ) والأسماء الأعجمية كـ (إبراهيم، وإسماعيل) والأفعال الجامدة كـ ()
نعم، وبئس، وعسى) وما كان من الأسماء، أو الأفعال على حرف، أو حرفين، إلا ما كان
مجزوما منه، لأن أقل ما تبني عليه الأسماء المتمكنة، أو الأفعال المتصرفة ثلاثة أحرف.^٧

بيد أن الدراسة المورفولوجية الحديثة لا تغطي نطاق القائمة، بحيث لمجرد الشرح
حول الأسماء المتمكن والأفعال المتصرف . أكثر من ذلك كان بعض اللغويين المحدثين

٦ عبد الهادي الفضيلي، مختصر الصرف، (بيروت : دار القلم، دون السنة)، ص : ٨

٧ <http://ikhwan.forumarabia.com/t۱۹۹-topic>

الدكتور تمام حسان يدرس علم الصرف من حيث النظام الصرفي الذي أظهر على ثلاث دراسات كما قد ذكرته سابقا.

من الوصف السابق كان الباحث مهتمة بالأمر على دراسة اللغة العربية من حيث النظام الصرفي ويعتبر أن هذا الأمر مهم، لأن الجانب الصرفي هو محور دراسة اللغة في فهم بنية الكلم، وأصل الكلمة، والاشتقاق، وتطور إلى دراسة النظام الصرفي الذي هو واحدة من المجالات وعناصر اللغة.

وكما قد ذكر الباحث سابقا، أن د. تمام حسان لديه دراسات مختلفة في الصرف، وكان يدرسه من حيث النظام الصرفي، وكذلك نظر الباحث وجود الاختلاف في تقسيم الكلم العربية عند الدكتور تمام حسان، وأدرج ذلك التقسيم في مجال النظام الصرفي (*morphology*) ليس في النظام النحوي (*syntax*).

يرى الباحث أن هذا الاختلاف يظهر بوجود اختلاف اللغويين المحدثين على عدم قبولهم من بعض التعريفات من أقسام الكلم عند النحاة المتقدمين . وفي هذا البحث كان الباحث يركز على دراسة النظام الصرفي المرتبط بأحد اللغويين الحديثة د. تمام حسان . ويقتصر الباحث هذا البحث لأفكاره التي نجدها في كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها"

استنادا إلى خلفية البحث المذكور يرى الباحث أن هناك عددا من الأسباب

أوالحجج، لماذا يختار الباحث الدكتور تمام حسان ونظامه الصرفي؟

(١)- يختار الباحث العالم الجليل تمام حسان لأنه عالم نحوي عربي، وأول من فرق

بين الزمن النحوي والزمن الصرفي . وهو صاحب الكتاب "اللغة العربية معناها ومبناها"

الذي وضع فيه النظرية خالفت أفكار النحوي الكبير إمام سيوييه.

(٢)- يختار الباحث نظامه الصرفي لأن الباحث لاحظ أن دراسة الصرف على

شكل د. تمام حسان ما زالت نادرة وكان المنهج لديه يصعب تطبيقه في تعليم اللغة العربية

الحديثة، بسبب الكثير من المصطلحات الجديدة التي لم توضح من خلال التعريفات

التفصيلية والأمثلة الشاملة، وأن دراسته من إحدى المفاهيم لتيسير طريقة الترجمة، لذا هذا

هو الأمل من الباحث بتحليل نظامه الصرفي على قدر الإمكان حتى يعطي التفاهم السهل

- إن شاء الله.

(٣)- كان د. تمام حسان إحدى اللغويين المحدثين يشجع نفسه في تقسيم الكلم

العربية على سبعة وبيئها في نظامه الصرفي، وهذا يختلف تماما على ما عمله اللغويون

المقدمون في كيفية التقسيم . وهذا التقسيم يختلف أيضا من اللغويين المحدثين، حيث

قسم د. إبراهيم أنيس كلمة العرب إلى أربعة أقسام، وأن د. مهدي المخزومي قسمها إلى

أربعة أقسام أيضا، بهذا الإعتذار يختار الباحث منهج د. تمام حسان لأن التقسيم لديه يمثل كافية الفهم من بعض اللغويين المحدثين المذكورة.

معرفة مفهوم النظام الصرفي هي إحدى الطرق لتيسير طريقة الترجمة وللتفريق بين الزمن النحوي والزمن الصرفي، فقال بالزمن الصرفي الذي هو وظيفة الصيغة المفردة من دون الجملة (ماض، مضارع، أمر) والزمن النحوي الذي يختلف عنه وقد يخالفه مثلما هو الحال في قوله تعالى ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾، [البينة: ١] فهو زمن مضارع مصرفياً لكنه ماضٍ نحويًا.^٨ وفي قوله تعالى ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] إن الفعل (جاء) دل على الزمن الماضي لأنه جاء على صيغة (فعل)، وهذه الصيغة تدل على الماضي، ولكن لو نراعي السياق الذي وردت فيه هذه الصيغة لنقف على دلالتها الزمنية بدقة (وهو ما يسمى بالزمن النحوي، لا الزمن الصرفي)، وهو هنا سياق شرطي مصدرٌ بـ (إذا)، وهي لما يستقبل من الزمان، مما يعني أن الفعل بعدها يكون دالا على الزمن المستقبل، ومن ثم فإن الفعل (جاء) في الآية من جانب الصرف جاء على صيغة (فعل) التي تنسب إليها الدلالة على الزمن الماضي، لكنه من جانب النحوي دال على الزمن المستقبل لمجيئه بعد (إذا) الشرطية.^٩

^٨ <http://shamela.ws/index.php/author/١٤٠٢>

^٩ سليمان بن علي، المظاهر الصرفية وأثرها في بيان مقاصد التنزيل، ص: ١٢٧

ب- أسئلة البحث

بناء على تقرير البحث المذكور، كان الباحث يشرح سؤال البحث الذى فيه علاقة متبادلة مع البحث، ويمكن أن يركز مع الأمل في هذا البحث وتحقيق أقصى قدر من النتائج، حتى يتوجه البحث إلى التركيز . وسؤال البحث :

١. ما هو المفهوم عن النظام المصرفي العربي عند الدكتور تمام حسان؟

ج- أهداف البحث

استنادا إلى سؤال البحث، أراد الباحث الوصول إلى الهدف، ويهدف الباحث هذا البحث إلى :

١. معرفة المفهوم عن النظام المصرفي العربي عند الدكتور تمام حسان.

د- حدود البحث

بناء على ذلك الموضوع وتسهيلا للفهم والبحث، فعلى الباحث أن يحدد البحث ليكون واضحا، والتحديد كما يلي :

يقتصر الباحث على الدعائم الأولى (مجموعة من المعاني المصرفية) في حقيقة المفهوم عن النظام المصرفي العربي الذى وجدناه في الكتاب "اللغة العربية معناها ومبناها"،

وسيحلل الباحث المفاهيم والمصطلحات الموجودة في كتابه على فكرة النحاة والصرفيين المتقدمين والمحدثين، حتى يسهل لنا فهم المراد أو المقصود من عبارته ((المعاني الصرفية)) .

هـ - فوائد البحث

يرجو الباحث أن يأتي هذا البحث الفوائد التالية :

١. زيادة معرفة الباحث نفسه عن المفاهيم المتعلقة بالنظام الصرفي العربي الحديث.

٢. مساعدة الطلبة ومن يمتلك الهمة على بحث المجالات والعناصر اللغة العربية المتعلقة بالنظام الصرفي العربي.

٣. يكون هذا البحث مصدرا لكل من لديه الرغبة في تطور المعرفة عن فكرة الدكتور تمام حسان حول النظام الصرفي العربي الذي وجدناه في كتابه " اللغة العربية معناها ومبناها".

و- الدراسة السابقة

قد بحث الباحث عن الأبحاث الماضية أو السابقة، وما وجد الباحث أحدا يبحث عن الموضوع الذي قد اختاره الباحث . إذن، هذا البحث من الأبحاث الجديدة.

ز- منهج البحث

١ - المدخل

اختار الباحث في هذا البحث طريقة الوصفى الكيفى (*Deskriptif Kwalitatif*)
واستخدم الباحث هذه الطريقة لأن البيانات فيه هى البيانات الوصفية وليس البيانات
الرقمية ولا يقوم به الحساب أو العدد.^{١٠}

إن المنهج الوصفى (*Deskriptif Research*) الذى استخدمه الباحث هو المنهج الذى
يهدف إلى إنشاء الوصفى والتصوير أو اللوحة فى منهجية واقعية ودقيقة، عن فكرة النظام
الصرفى العربى عند د. تمام حسان . هذا المنهج يعتمد على خطوة الباحث فى جمع
البيانات وعدم استخدام الأرقام، من هنا كان الباحث يعمل بمجرد شرح المبحوث.^{١١}

ومن عدم استخدام الأرقام هذا حقيقة المنهج الكيفى (*Qualitative Research*) هذا
المنهج يعمل من خلال النهج الذى لا يستخدم إحصاءات العمل الأساسى، ولكن على
أساس أدلة الكيفى، وهذا ما يميز المنهج الكيفى مع المنهج الكمي (*Quantitative*
Research).^{١٢}

١٠ Jabrohim, *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: hanindhita Graham Widya, ٢٠٠٢) hal : ٢٣

١١ Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian* (Jakarta: Bulan Bintang, ٢٠٠٢), halm : ١٥

١٢ Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian; Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٢), hlm : ١٠

ومن خصائص المنهج الوصفي هو التأكيد على الملاحظة بالتنقيط والغلاف الجوي الطبيعي (الإعداد الطبيعية) وعلى هذا كان الباحث كالمراقب . وكان الباحث جعل مجرد فئة من السلوك، ومراقبا على جميع المشاكل، وملاحظا على كتاب البحث.

٢- البيانات ومصادرها

أ- البيانات

جمع الباحث كثيرا من البيانات التي أخذها من كتاب اللغة العربية معناها ومبناها كانت البيانات في هذه البحث وارده من المكتبة، هذا البحث يسمى أيضا بالدرسة المكتبية (*library reseach*) وهي الدراسة في المكتبة أو المباحث البحتة، التي تنطوي على النصوص المتعلقة بالبحث المباشر.

ب- مصادر البيانات

كانت مصادر البيانات في هذا البحث تتكون على مصدر الرئيسي والثنوي . أما مصدر الرئيسي فهو كتاب اللغة العربية معناها ومبناها، وأما مصدر الثنوي فهو كتاب الخلاصة النحوية، ومناهج البحث في اللغة، وكتب اللغوية الأخرى المتعلقة بهذا البحث.

٣- أدوات البحث

كانت الأدوات التي يستخدمها الباحث هي الباحث نفسه من خلال التفاهم الذي تم الحصول عليه في أخذ الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والثقافة وإحالات المدرس الذي يركز عن الدراسة اللغوية العربية . وعلى هذا كان الباحث يصف و يفسر ويحلل البيانات المأخوذة، حتى تم القصد والغرض على البحث.

٤- إجراءات جمع البيانات

الطريقة المستخدمة لجمع البيانات هي الوثائقية، من هنا كان الباحث يشرح البيانات من كتاب اللغة العربية معناها ومبناها . أما كيفية استخدام الباحث في جمع البيانات هي كما تلي :

أ. جمع البيانات

ب. اختيار البيانات

ج. عرض البيانات

د. تطبيق البيانات

٥- طريقة تحليل البيانات

يذكر في الأول، أن هذا البحث هو البحث الوصفي (*Descriptive Research*) فطبعاً أن الخطوة المستعملة في تحليل البيانات المأخوذة هي طريقة تصوير البيانات

وتفسيرها وتحليلها اعتمادا على ما يذكر في البحث النظري حتى يناسب بالمقصود والأهداف المرجوة وهذه الطريقة تسمى بالطريقة الوصفية (*Descriptive method*). وطريقة التحليل الأخرى التي تستعمل لهذا البحث هي طريقة تحليل المضموم (*Content Analysis*) هذه الطريقة تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التواصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل.^{١٣} وهذه الطريقة لتحليل المراكز على المعلومات والبيانات المتضمنة في الوثيقة بالوضوح، فلا يحاول الباحث أن يستنتج من الوثيقة بل يكتفى بالبيانات الصريحة الواضحة المذكورة فيها.^{١٤} وعلى هذا أن الخطوات المستخدمة في تحليل البيانات التي تؤخذ هي تفسير البيانات وتحليلها مع الإشارة إلى ما هو معروف بالفعل في البحث، لمطابقة الغرض والقصد من المتوقع.

ح- هيكل البحث

لتسهيل طريقة البحث، يركب الباحث هذا البحث من خلال هيكل البحث إلى

أربعة أبواب، وسيعبر الباحث كما يلي :

١٣ أحمد أوزى، تحليل المضموم ومنهجية البحث، (المغرب : الشركة المغربية للطباعة، ١٩٩٣)، ص : ١٢

١٤ ذوقان عبيدات، البحث العلمي مفهومه أداوته أساليبه، (عمان : دار الفكر، ١٩٨٧)، ص : ٢١١

الباب الأول : مقدمة

يتكون هذا الباب من أسس البحث وهي خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وحدود البحث، وفوائد البحث، والدراسة السابقة، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري

يتكون هذا الباب من مفهوم مصطلح علم اللغة، ومجالات علم اللغة، وتطور علم اللغة من حيث النظرى والتطبيقي، والمفهوم عن أقسام الكلم، ومفهوم علم الصرف/المورفولوجيا التعليمى.

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

في هذا الباب يشرح ويحلل الباحث مفهوم النظام الصرفى العربى الحديث الذى وجدناه فى كتاب الدكتور تمام حسان، يعنى الباحث كتاب اللغة العربية معناها ومبناها ويحدد الباحث نظامه الصرفى فى الدعائم الأولى (مجموعة من المعانى الصرفية).

الباب الرابع : الاختتام

يتكون هذا الباب من الخلاصة والاقتراحات.

الباب الثاني

الإطار النظري

يعد الدكتور تمام حسان أول عالم لغوي يدرس المعجم باعتباره نظاماً لغوياً متكاملًا تربطه علاقات محدودة وليس مجموعة مفردات أو كلمات كما كان المستقر عليه عالمياً فهو الذي نبه إلى فكرة النظام اللغوي للمعجم، وأن هناك كلمات تفرض الكلمات التي تستعمل معها، وأول من أعاد تقسيم الكلام العربي على أساس المبنى والمعنى رافضاً التقسيم الثلاثي (اسم وفعل وحرف) إلى سبعة أقسام، وهي الاسم والصفة بحيث يختلف الاسم عن الصفة أنه لا يكون إلا مسنداً إليه مبتدأ بخلاف الصفة، ثم الفعل ثم الظروف ثم الضمائر ثم الأدوات ثم الفواصل؛ وذلك بحسب السلوك النحوي الخاص بكل لغة، وهذا مفاد كتابه "اللغة العربية معناها مبناها".^١

وفي هذا الكتاب - كما في بقية كتبه - قدم نظرية متكاملة في دراسة اللغة العربية خالف فيها ما استقر عليه الأمر في هذا الشأن من لدن سيبويه إلى عصره، ورفض نظرية العامل التي بنى عليها سيبويه (في القرن الثاني الهجري) النحو العربي وتابعه عليها الأولون

والآخرون . وصاغ بديلا عنه نظرية "القرائن اللغوية"، فجاوز بها كل علماء العربية، حتى من سبقوه بنقدها ورفضها.^٢

وخاصة بالنظام الصرفي للغة العربية كان د. تمام حسان بين نظامه الصرفي باستعمال المنهج الوصفي من خلال ثلاث دعائم هامة الذي قد ذكرها الباحث سابقا في خلفية البحث . وفقا للموضوع الذي عينه الباحث يعنى النظام الصرفي، وقبل أن يجرى البحث على البيانات ومصادرها التي تم الحصول عليها كان الباحث يبين الإطار النظري لحل مشاكل عملية واقعية وما يتوقع من إضافة معرفية جديدة في هذا المجال . والنظريات التي يستخدمها الباحث تتكون على أربع النظريات وهي كما تلى :

(١)- مفهوم مصطلح علم اللغة

(٢)- مجالات علم اللغة

(٣)- تطور علم اللغة من حيث النظرى والتطبيقى

(٤)- المفهوم عن أقسام الكلم

(٥)- مفهوم علم الصرف

أما النظرية عن مفهوم مصطلح علم اللغة فكان الباحث يبين عن تعريف مفهوم

الـ (علم) وتعريف مفهوم اللغة والتعريفات عن علم اللغة . وعن مجالات علم اللغة فكان

الباحث يبين عن بنية اللغة من الجوانب الأربعة وهى الأصوات و بناء الكلمة وبناء الجملة والدلالة . وعن تطور علم اللغة من حيث النظرى والتطبيقى فكان الباحث يبين عن نظام اللغة . وعن المفهوم عن أقسام الكلم فكان الباحث يبين عن الكلمة عند المتقدمين والكلمة عند المحدثين . وعن مفهوم علم الصرف فكان الباحث يبين عن التعريف بعلم الصرف والصيغة واعتبار الفعل وتقسيم التصريف والفوائد من الصيغ الزوائد أو مقالات الصيغ الصرفية.

هذه كلها النظرية التي يعرضها الباحث وتكون سيف التحليل والأداة لفهم فكرة د. تمام حسان عن النظام الصرفى العربى، ولايحدد الباحث النظرية عن علم الصرف فحسب ولكن يعرض الباحث النظرية الأخرى المتعلقة بدراسة علم اللغة العامة لأن فكرة د. تمام حسان عنه متعلق بها.

(١) - مفهوم مصطلح علم اللغة

مصطلح ((علم اللغة)) يتكون من كلمتين وهذا يسمى فى العربية تركيبا إضافيا، وهما كلمة الـ (علم) و(اللغة) . فى هذا الصدد يبين الباحث كما بينه اللغويون المحدثون من حيث معنى جزئى التركيب.

١.١- تعريف مفهوم الـ (علم)

الـ (علم) لغةً هو المعرفة (*knowledge*)، واصطلاحاً أنه بكسر العين وسكون اللام - والجمع : العلوم - : فهو المعرفة المؤسسة على منهج، والمتجسدة في حقائق وقوانين، وفي القرآن الكريم : **«قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»** (البقرة [٠٢] : ٣٢).^٣

ومن حيث علاقة الـ (علم) باللغة يشير الباحث على التعريف الذى أطلقه مجمع اللغة العربية فى المعجم الوسيط، أن العلم هو مجموع مسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة، وضرب لذلك أمثلة إضافة الـ (علم) بالغير كعلم الكلام وعلم النحو وعلم الأرض وعلم الكونيات وعلم الآثار.^٤

١.٢- تعريف مفهوم اللغة

أما مصطلح اللغة فكان الباحث يعرفها أيضاً من وجهين : الوجه الأول معنى اللغوى، والوجه الثانى معنى الاصطلاحى . واللغة من اسم ثلاثى على وزن فُعة، أصله نُعُوَة على وزن فُعلة، فحذفت لامه، وهو من الفعل الثلاثى المتعدى بحرف : لغا بكذا، أى تكلم، فاللغة هي التكلم، أى النطق الإنسانى وكان جمعها غير محدد على الجمع الواحد

١٧ محمد عمارة، قاموس المصطلحات الإقتصادية فى الحضارة الإسلامية، (بيروت : دار الشروق، ١٩٩٣)، ص : ٣٨٨

١٨ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، (مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م / ١٤٢٥هـ)، ص : ٦٢٤

ولكن ورد جمعها المعروف على أنواع الجموع الثلاثة : فتجمع في غالب الأحيان على جمع المؤنث السالم على كلمة "لُغات"، وعلى الجمع الملحق بالمذكر السالم على كلمة "لُغون"، وعلى جمع التكسير على كلمة "لُغى"، والجمع الأول هو الأكثر استخداماً.^٩

وأما تعريف اللغة في الاصطلاح فقد شرح ابن جني (ت ٣٩٢ هـ)، أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم،^٦ وهذا التعريف يراه الباحث أنه يتضمن العنصر الأساسي الذي اتفق عليه اللغويون المحدثون في تعريف اللغة وذكر أنه أشيع التعريفات في تراث علم اللغة العربية،^٧ حيث ذكرت الأصوات التي هي قيمة العنصر في اللغة.

وعلى قيمة الأصوات قد بينها حاتم صالح الضامن في الكتاب - علم اللغة - أن تعريف ابن جني يشير إلى الوظيفة التعريفية للغة ويفصح أيضا عن كون اللغة اجتماعية، أي أنها لا توجد إلا في أحضان جماعة لغوية معينة يتعاملون بها تعبيرا عن أغراضهم . وأهم شيء في هذا التعريف هو ما قرره في أن اللغة هي الأصوات.^٨

وبين أيضا محمد بن إبراهيم الحمد كثيرة القيمة التي جعلها دور الأركان للغة، فقال أن تعريف اللغة عند ابن جني تناقله علماء العربية على اختلاف تخصصاتهم يضارع

١٩ عادل خلف، اللغة والبحث اللغوي، (مكتبة الآداب، ١٩٩٤)، ص : ٩

٢٠ ابو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، (المكتبة العلمية، دون السنة)، ج : ١ ، ص : ٣٣

٢١ عادل خلف، المرجع السابق، ص : ١٣

٢٢ حاتم صالح الضامن، علم اللغة، (مطابع التعليم العالي، ١٩٨٩)، ص : ٣٢

أحدث التعريفات العلمية للغة حيث ذكر أن اللغة هي أصوات منطوق، وأنها تعيش بين قوم يتفاهمون بها، وأنها وظيفتها التعبير عن الأغراض، وأن لكل قوم لغتهم.^٩ أن هذه الأركان تقرّبية التي يدور عليها تعريف اللغة عند جميع من عرفها، وإن كانت بعض التعريفات الحديثة للغة تتوسّع ومن هنا أنها أى هذه الأركان من الممكن أن تدخل فيها كل وسيلة تفاهمٍ ولا تقتصر على الأصوات، فتجعل فيها الإشارات، وتعبيرات الوجه، ودقات الطبول وغيرها واعتبر أن الأشهر هو حصر اللغة في الأصوات المنطوقة، لأن غيرها من الوسائل محدودة، وقليل القيمة.^{١٠}

وعرفها ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) من علماء الأصول أن اللغة هي ألفاظ يعبر بها عن المسميات وعن المعاني المراد إفهامها ولكل أمة لغتهم، واعتمد بقول الله عز وجل : "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ" [إبراهيم : ٤]، وقال لاختلاف في ذلك القول أن الله تعالى أراد اللغة.^{١١} وكان ابن حزم جعل كلمة اللغة مرادفة لكلمة - اللفظ - وذكر أنه مصطلح شائع في التراث العربي.^{١٢}

٢٣ محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة، (الرياض : المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥م—)، ص : ١٨

٢٤ المرجع نفسه، ص : ١٨

٢٥ ابي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأحكام في أصول الأحكام، (بيروت : دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٩)، ج : ١ ، ص : ٤٦

٢٦ عادل خلف، المرجع السابق، ص : ١٣

وعرفها ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) من علماء الاجتماع أنها عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لسان، ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم.^{١٣}

ومن التعريفات الحديثة للغة العامة يختار الباحث تعريف فردنان دي سوسير وعادل خلف . عرفها دي سوسير، فاللغة جزء محدد من اللسان مع أنه جزء جوهري لاشك أنها نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبنها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة.^{١٤} وعرفها عادل خلف، أنها نظام من الرموز الصوتي متفق عليه كل في بيئته للتعبير عن المعنى والاتصال ويتعدد بتعدد بيئات الاتفاق.^{١٥}

ومن خلال التعريفات المذكورة يرى الباحث أن مصطلح الـ (علم) هو معرفة الشيء لفهمه، و(اللغة) هي أصوات يعبرها أهل المجتمع في البيئة للتعبير عن المعنى والاتصال . ومن هنا سوف يذكر الباحث تعريف علم اللغة عند اللغويين.

١.٣- التعريفات عن علم اللغة

قد بين الباحث تعريف الـ (علم) من جانبي اللغوى والاصطلاحى وكذلك تعريف اللغة من جانبين أيضا . والمصطلحة من اللغة التي عرضها الباحث في هذه النظرية

٢٧ المرجع نفسه، ص : ١١

٢٨ فردنان دي سوسور، علم اللغة العام، (دار آفاق عربية، ١٩٨٥)، ص : ٢٧

٢٩ عادل خلف، المرجع السابق، ص : ١٢

ليست هي اللغة العربية أو الإنجليزية فحسب، وإنما هي اللغة العامة في ذاتها ومن جهة ذاتها كما بين دى سوسور، على الرغم أن الموضوع الذى قدمه الباحث في هذا البحث يتعلق باللغة العربية، أعنى النظام الصرفى العربى . من هنا يشرح الباحث تعريف علم اللغة على ما قد شرحه اللغويون، ومن بين التعريفات لعلم اللغة يختارها الباحث كما يلي :

١- تعريف د. رمضان عبد التواب (ولد ١٣٤٨هـ—)

علم اللغة : ((هو العلم الذى يبحث فى اللغة، ويتخذها موضوعا له، فيدرسها من النواحي الوصفية، والتاريخية، والمقارنة، كما يدرس العلاقات الكائنة بين اللغات المختلفة، أو من مجموعة من هذه اللغات، ويدرس وظائف اللغة وأساليبها المتعددة، وعلاقتها بالنظم الاجتماعية المختلفة)).^{١٦}

ويبين أن موضوع علم اللغة، هو كل النشاط اللغوى للإنسان فى الماضى والحاضر، يستوى فى هذا الإنسان البدائى والمحتضر، واللغة الحية والميتة، والقديمة والحديثة، دون اعتبار لصحة أو لحن، أو جودة أو رداءة، أو غير ذلك.^{١٧}

٢- تعريف د. كمال بشر (ولد ١٩٢١م—)

٣٠ رمضان عبد التواب، المدخل إلى العلم اللغة ومناهج البحث اللغوى، (القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٣٧٥هـ—)، ص : ٧

٣١ المرجع نفسه، ص : ٧

قد عرف كمال بشر كما علم في كتابه "دراسات في علم المعنى (السيمانتيك)"
حيث قال : يطلق مصطلح علم اللغة على العلم الذى يدرس اللغة دراسة علمية تعتمد
على الدقة والوضوح والشمول والمنهجية، ويدرس اللغة لذاتها، وله مسميات أخرى
عديدة أشهرها وأهمها : علم اللسان، واللسانيات، والألسنية، والألسنيات، واللغويات
محاكاة للفظ الإنجليزي *linguistic*.^{١٨}

٢- مجالات علم اللغة

يشرح الباحث تعريف المجال ثم يوضح مجالات علم اللغة مع ربطها بما تتصل به من
حقائق اللغة التي ذكرها من تعريفاتها لغة واصطلاحا . والمجال لغة كما ذكر في المعجم
الوسيط وهو موضع الجولان فهو اسم مكان من جال ويجمع جمع تأنيث على مجالات
واستخدم هذا المصطلح في علم اللغة الحديث مرادا به الميادين التي يجول فيها علم اللغة، أو
يتفرع إليها.

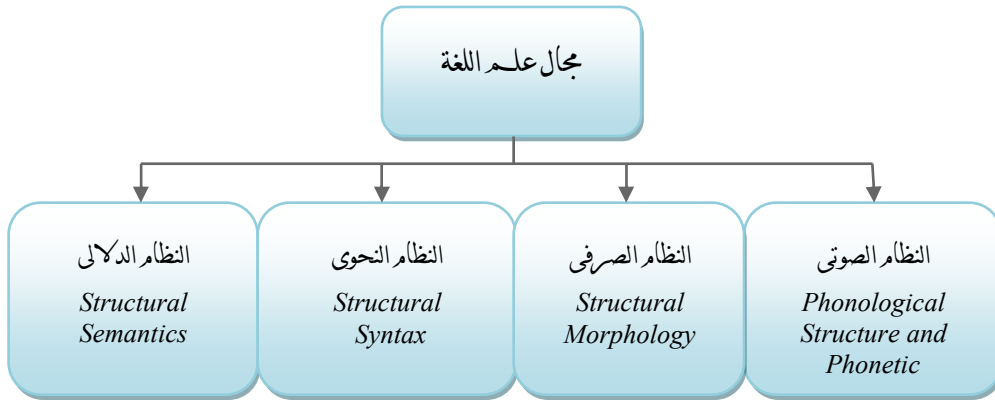
على ما بينه عادل خلف أن مجالات علم اللغة ترتبط بعناصر اللغة الأربعة،^{١٩} وهي
على هذا التقسيم : إذا كان مجال الصوت فالعنصر هو الصوتيات و يطلق هذا المصطلح
على عبارة الباحث بالنظام الصوتي . ومجال الكلمة فالعنصر منه بنية الكلمة و يطلق هذا

٣٢ محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة، (القاهرة : دار غريب، ٢٠٠١م-) ، ص : ٨٢

٣٣ عادل خلف، المرجع السابق، ص : ٥٧

المصطلح على عبارة الباحث بالنظام الصرفي . ومجال الجملة فالعنصر منه تركيب الجملة و يطلق هذا المصطلح على عبارة الباحث بالنظام النحوي . ومجال المعنى فالعنصر منه الدلالة على المعنى.

هذا التعيين للغة قد توسع، ومن هنا أنه من الممكن أن تدخل فيه العناصر الأخرى ولا تقتصر على الأربعة فقط بحسب تطور مجال علم اللغة ودقة التحليل اللغوي، فتجعل فيها عناصر اللغة المتعلقة بنشأة اللغة الإنسانية أو ب حياة اللغة أو بأساليب اللغة وغيرها، واعتبر الباحث أن المتفق عليه هو مجال علم اللغة الأربعة من حيث لا يترك اللغويون في الدراسة والبحوث عنها، واعتبر أن غيرها من العناصر المرتبطة والإضافية من حيث لا يجعل اللغويون عنها أن اللغة كفت بالدراسة والبحث العلمي بطريقة الشمول والدقة. وأما مجالات علم اللغة الحديثة التي قدمها الباحث فتدرس بنية اللغة من الجوانب التالية :



٢.١- النظام الصوتي (Phonological Structure and Phonetic)

هو عبارة عن مجموعة من العناصر أو الأجزاء المتعلقة بدراسة الأصوات التي تتكامل مع بعضها، وتحكمها علاقات وآليات عملٍ معينة وفي نطاق محدد بقصد تحقيق هدف.

وبين د. تمام حسان، أنه مجال اللغة المتعلقة بدراسة الأصوات العربية، وقد فصل النحاة القول في وصف مخارجها وصفاتها فرادى، ثم تناولوا بالدراسة ما رأوه منها داخلا في حيز الإدغام كما فهموه، وذلك مثل إدغام التماثلين مخرجا، والمتقارنين مخرجا، والمشاركين في طرف اللسان، ثم الإدغام بالصفة مثل : إدغام الجهور والمهموس معًا بأن يصيرا معا إلى الجهر أو إلى الهمس، وبعض أمثلة القلب، وبعض الأمثلة الشاذة.^{٢٠}

٢.٢ - النظام الصرفي (Structural Morphology)

هذا هو مجال اللغة الذي سيحلله الباحث وهو عبارة عن مجموعة من العناصر أو الأجزاء المتعلقة بدراسة الصرف التي تتكامل مع بعضها، وتحكمها علاقات وآليات عملٍ معينة وفي نطاق محدد بقصد تحقيق هدف.

وبين د. تمام حسان، أنه مجال اللغة المتعلقة بدراسة الصرف التي عنوا فيها بالأصول والزوائد، وبيان المشتق والجامد، وتحديد أشكال الصيغ، وحصر اللواحق وأماكن إلحاقها، والزيادات وأماكن زيادتها، ثم ما يلحق الصيغ من إعلال أو إبدال أو قلب أو حذف .

٣٤ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، (دار الثقافة، ١٩٩٤م-)، ص : ١٥

وهذه الشعبة من دراسة اللغة وإجادة القول فيها أفردت الصرفيين العرب بمكان لا يدانيه أيّ مكان آخر في عالم اللغويين قديما أو حديثا، ولا يزال كشفهم عن النظام الصرفي العربي موضع الإعجاب والاحترام، وسيظل دائما كذلك في نظر اللغويين في مختلف أنحاء العالم.^{٢١}

وبين عبد الواحد وافي أنه دراسة البنية، أو البحث في القواعد المتصلة بالصيغ، واشتقاق الكلمات وتصريفها، وتغير أبنية الألفاظ للدلالة على المعاني المختلفة، وهو ما يدرس عند العرب باسم علم الصرف والبحث في القواعد المتصلة باشتقاق الكلمات وتصريفها وتغير أبنيتها بتغير المعنى وما يتصل بذلك، ويطلقون على هذا البحث اسم المورفولوجيا (*morphologie*) أى علم البنية،^{٢٢}

٣٥ المرجع نفسه، ص: ١٥

٢٦ وهو ثلاثة أنواع، الأول: المورفولوجيا التعليمي أى علم البنية التعليمي وهو الذى يدرس القواعد السابق ذكرها فى لغة ما لمجرد جمعها وترتيبها وتنسيقها حتى يسهل تعلمها وتعليمها ومراعاتها فى الحديث والكتابة . ومن هذا النوع علم الصرف فى اللغة العربية . الثانى : المورفولوجيا التاريخى أى علم البنية التاريخى وهو الذى يدرس هذه القواعد فى لغة ما دراسة تاريخية تحليلية، فيدرس الأشكال التى كانت عليها فى أقدم مراحل هذه اللغة، وما طرأ عليها من تغير فى مختلف العصور والأمم، وعوامل تطورها ونتائجها، والقوانين التى تسير عليها فى مختلف مظاهرها وما إلى ذلك . الثالث : المورفولوجيا المقارن أى علم البنية المقارن وهو الذى يدرس القواعد السابقة دراسة تاريخ وتحليل ومقارنة فى فصيلة من اللغات الإنسانية أو فى جميع اللغات . فهو يمتاز عن الشعبة السابقة بالموازنة التى يجريها بين اللغات فيما يتعلق بقواعد البنية فى كل منها . انظر على عبد الواحد وافي، علم اللغة، (القاهرة : ٢٠٠٤م)، ص : ٨-٩

واعتبر عبد الواحد وافي أن المورقولوجيا التاريخية والمورقولوجيا المقارن هما يدخلان في نطاق علم اللغة، وأما القسم الأول وهو المورقولوجيا التعليمية فليس من بحوث علم اللغة، بل من بحوث القواعد التعليمية.^{٢٣}

٢.٣- النظام النحوي (Structural Syntax)

هو عبارة عن مجموعة من العناصر أو الأجزاء المتعلقة بدراسة الجملة التي تتكامل مع بعضها، وتحكمها علاقات وآليات عملٍ معينة وفي نطاق محدد بقصد تحقيق هدف.

وبين د. تمام حسان، أنه مجال اللغة المتعلقة بالجملة (النحو)، وقد حاولوا فيها تقسيم الكلام وبيان علامات كل قسم، ثم كشفوا عن المعرب والمبني من هذه الأقسام، وشرعوا بعد ذلك في بيان الأبواب النحوية في داخل الجملة، وما يمتاز به به كل باب من علامات يعرف بها، وبينوا بعض المعاني الوظيفية التي تؤديها العناصر اللغوية؛ كالتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، والإفراد والتنثية والجمع، والتكلم والحضور والغيبة، وكالصرف وعدمه، والعلامة الإعرابية، وهلم جرا.^{٢٤} ويطلق على هذا البحث اسم ((الستكس)) *syntaxe* أي (علم التنظيم).^{٢٥}

٣٧ المرجع نفسه، ص : ٩

٣٨ تمام حسان، المرجع السابق، ص : ١٦

٣٩ وينقسم الأقسام الثلاثة نفسها التي انقسم إلى تعليمي وتاريخي ومقارن ((فاستكس التعليمي)) أي علم التنظيم التعليمي، هو الذي يدرس قواعد التنظيم في لغة ما مجرد جمعها وترتيبها وتنسيقها حتى يسهل تعلمها وتعليمها واحتداؤها في الحديث والكتابة ومن هذه

واعتبر عبد الواحد وافي إنـ ((الستكس التاريخي والستكس المقارن)) هما يدخلان في نطاق علم اللغة . وأما القسم الأول وهو ((ستكس التعليمي)) فليس من بحوث علم اللغة، بل من بحوث القواعد التعليمية .

وكانت دراسة ((المورفولوجيا)) و ((الستكس)) أى علم البنية وعلم التنظيم، يتألف ما يسمونه ((الجرامير)) *grammaire* أى القواعد - ومما تقدم يتبين لك أن دراسة الجرامير بفرعيها تكون تارة تعليمية وتارة تاريخية وتارة مقارنة، وأن القسمين الأخيرين وحدهما هما اللذان يدخلان في علم اللغة.^{٢٦}

٢.٤ - النظام الدلالي (*Structural Semantics*)

هو عبارة عن مجموعة من العناصر أو الأجزاء المتعلقة بدراسة الألفاظ أو معاني المفردات التي تتكامل مع بعضها، وتحكمها علاقات وآليات عمل معينة وفي نطاق محدد بقصد تحقيق هدف.

وبين رمضان عبد التواب أن مجال الدلالة هو دراسة دلالة الألفاظ، أو معاني المفردات، والعلاقة بين هذه الدلالات والمعاني المختلفة، والحقيقى منها والمجازى، والتطور

الشعبية بعض أبواب النحو والمعاني في اللغة العربية . ((والستكس التاريخي)) أى علم التنظيم التاريخي، هو الذى يدرس قواعد التنظيم في لغة ما دراسة تاريخية تحليلية . ((والستكس المقارن)) أى علم التنظيم المقارن، هو الذى يدرس قواعد التنظيم دراسة تاريخ وتحليل ومقارنة في فصيلة من اللغات أو فة جميع اللغات . انظر على عبد الواحد وافي، المرجع السابق، ص: ٩-١٠

٤٠ المرجع نفسه، ص: ١٠

الدلالى وعوامله ونتائجه، ونشوء الترادف والاشتراك اللفظى والأضداد، وغير ذلك .

وكذلك دراسة حياة الكلمة عبر العصور اللغوية المختلفة، وما ينتابها من تغير فى الصوت

والدلالة، وما يطرأ عليها من أسباب الرقى والإحطاط، وعوامل البلى والاندثار.^{٢٧}

والمجال الذى قد بينه الباحث ينطلق من الوحدات الصغيرة فى اللغة إلى الوحدات

الأكبر هذا على ما قد بينه محمود فهمى حجازى، أن اللغة الواحدة لديه تتكون من عدد

محدود من الوحدات الصوتية يتراوح عددها فى أكثر اللغات بين ثلاثين والأربعين.^{٢٨}

٤١ رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى (القاهرة : المكتبة الخانجى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ص : ١٠

٤٢ بهذا العدد المحدود من الوحدات الصوتية يمكن أن تتألف ملايين الكلمات، وذلك عن طريق الأنساق المختلفة لهذه الوحدات الصوتية فى المواقع المختلفة، فالكلمات (كتب)، (بكت)، (تكب)، (بتك)، (تبتك)، (كبت) ممكنة من الناحية النظرية، تتكون من الوحدات الصوتية نفسها، ولكنها تختلف فى ترتيب هذه الوحدات فى داخل الكلمة، وبعض هذه الكلمات موجودا فعلا فى واقع العربية وبعضها غير موجود فى الواقع، مع أنه ممكن من الناحية النظرية . وهكذا نجد العدد المحدود من الوحدات الصوتية فى أية لغة يمكن أن يكون ملايين الكلمات، ولكن كل لغة من اللغات تختار من هذه الكلمات الممكنة - نظريا - عدة آلاف فقط، وهذه الكلمات تنظم وفق مجموعة من الضوابط الصرفية مثل الأبنية والسوابق واللواحق فتكون لكل مجموعة سماتها البنيوية ومحتواها الدلالى . وزن فاعل يعد فى العربية أحد الأبنية الصرفية وهو يعبر عنن قام بالشئ . والسوابق مثل الميم فى العربية تؤدى عدة وظائف، منها مثلا أمهاتكون لاسم الفاعل من غير الثلاثى مثل : مكرم واسم المفعول منه مكرم وغير هذا وذلك من الصيغ . واللواحق مثل تاء التأنيث تعطى هذه الأصوات إمكانية تكوين ملايين الكلمات الأخرى . ولكن بنية اللغة لاتكفى بمجرد وجود هذه الكلمات ، فالفرق الأساسى بين (ضرب موسى عيسى) و(ضرب عيسى موسى) لايرجع إلى اختلاف الكلمات بل إلى اختلاف ترتيب الكلمات فى داخل هذا النمط من أنماط الجملة . وصيغة الماضى (قرأ) تتجاوز هذا المعنى إذا ما كانت فى الجملة : (إن قرأت هذا الكتاب وجدته سهام)، الفعلان هنا ماضيان . ومعنى هذا أن تحديد الصيغة للماضى لايكفى لتعرف المعنى، ولابد فى هذا السياق من دراسة الأنماط المختلفة التى تتخذها لبناء الجملة فى كل لغة من اللغات . وهكذا تتيح الأنماط المختلفة لبناء الجملة أن نعبر بآلاف الكلمات الموجودة فيها عن ملايين المعانى التى تكاد تصل إلى عدد لا محدود . إن الوحدات الصوتية تكون الكلمات، والكلمات تكون الجمل، والجمل ينبغى لها أن تحمل دلالات . ولذا يتناول البحث الدلالى كل ما يحدد معنى الكلمات والعبارات ، وتعد المعاجم نتيجة تطبيقية للبحث الدلالى . انظر ما بينه محمود فهمى حجازى، مدخل إلى علم اللغة، (القاهرة : دار قباء، دون السنة)، ص : ١٧-١٩

٣- تطور علم اللغة من حيث النظرى والتطبيقى

إن فى علم اللغة نظاما وهو عبارة عن مجموعة من العناصر أوالمفردات التى تعمل معا لتحقيق هدف معين، أو مجموعة من المكونات التى ترتبط ببعضها بعضاً وبينها علاقات تفاعلية تمكنها من تكوين كل متكامل من أجل تحقيق هدف معين.^{٢٩}

وكان علم اللغة *Linguistics* ليس علما واحدا، وإنما هو علوم مختلفة تفرّعت عن الدراسة العلمية للغة، بحيث أصبح الآن لكل فرع منها علماء ومتخصصون فى هذا الفرع أو ذاك من هذا العلم، بل لقد أصبح لكل فرع منها اليوم دراساته وأبحاثه وكتبه ودورياته التى تصدر بالآلاف فى شتى أنحاء العالم كل عام، حتى بات من العسير على المتخصص فى هذا العلم أو أحد فروعهِ أن يتابع كل جديد يصدر فى قضاياهِ وموضوعاته.^{٣٠}

ولكن رغم اختلاف فروع علم اللغة وتشعبها إلا أن هناك صلواتٍ وثيقة بين فروع هذا العلم؛ بحيث لا يجد الباحث أو العالم فى أى فرع من فروعهِ بدا من معرفة بقية الفروع الأخرى، لكى يحقق تقدما أو يصدر أحكاما عن بيئته فى فرع تخصصه . فعالم الأصوات - مثلا - لا بدّ أن يكون على معرفة واعية بقية الفروع الأخرى، وبخاصة

٤٣ منال الكردى، وجمال العبد، (٢٠٠٢)، مقدمة فى نظم المعلومات الإدارية : النظرية - الأدوات - التطبيقات . الدار الجامعية،

الإسكندرية، ص: ٤٩

<http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=٧٠٧١٤> ٤٤

الصرف والنحو والدلالة، ومثل ذلك عالم النحو لا بد له أن يعرف علم الأصوات
والفونولوجيا والصرف والدلالة وهكذا؛ لأنّ تحليل البنية اللغوية يخضع في نهاية الأمر لنظام
واحد يجمع بين أنظمة اللغة الأخرى المتمثلة في الأصوات والصرف والنحو والدلالة .
وتطور العلم في السنوات الأخيرة فرض على العلماء لونا من التخصص في بعض فروع
هذا العلم، أو في فرع واحد من فروعها . ونتيجة للتقدم الذي أحرزه علم اللغة والفروع
المختلفة التي تمخّض عنها؛ اتفق علماء اللغة أو أغلبهم على تقسيم علم اللغة إلى فرعين
كبيرين وهما علم اللغة العام *General Linguistics* أو علم اللغة النظري *Theoretical*

Linguistics وعلم اللغة التطبيقيّ *Applied Linguistics* :^{٣١}

٤٥ علم اللغة العام *General Linguistics* أو علم اللغة النظري *Theoretical Linguistics* : وكلاهما المقصود غالبا عندما نستخدم
عبارة «علم اللغة» *Linguistics* دون كلمة عام أو نظري، وكلاهما يدرس الظواهر اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية بصفة
أساسية، وهي الظواهر التي تشترك فيها جميع اللغات . يُضاف إلى ذلك مناهج البحث في اللغة، أو بعبارة أخرى فروع من علم اللغة
النظري، وهي : علم اللغة التاريخي، وعلم اللغة المقارن، وعلم اللغة الوصفي، وغير ذلك مما نعرفه في التخطيط المذكور . وأما علم
اللغة التطبيقيّ *Applied Linguistics* : فهو يمثل الفرع الثاني الكبير من فروع علم اللغة، ويقوم هذا العلم على استغلال نتائج
ودراسات علم اللغة العام، أو النظري، وتطبيقها في مجالات لغوية معينة، كما سنرى فيما بعد . ومعنى هذا؛ أنّ كل فرع من فروع
علم اللغة النظري يقابله بالضرورة فرع آخر تطبيقيّ انبثق عن الفرع النظري له، ومعظم هذه الفروع التطبيقية لم يعرفها التفكير
اللغوي التقليدي على النحو الذي هي عليه الآن، بعكس فروع علم اللغة النظري، الذي عرفت الدراسات اللغوية التقليدية جوانب
فيه، ولكن بغير المنهج المتبع في دراستها اليوم . انظر ذلك فيـ ٧٠٧٤ : <http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=٧٠٧٤>

جدول نظام علم اللغة



٤- المفهوم عن أقسام الكلم

٤.١- تعريف الكلم وما يتعلق به

ليسهل فهمنا عن الكلم العربية بالتفاصيل، كان الباحث يشرح أولاً معنى الكلم وما يتعلق بمصطلحات الكلم منـ "الكلام والكلمة واللفظ والمفيد والقول" . الكلم هو اسم جنس واحده كلمة وهي إما اسم، وإما فعل، وإما حرف، لأنها إن دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم، وإن اقترنت بزمان فهي الفعل، وإن لم تدل على معنى في نفسها - بل في غيرها - فهي الحرف . والكلم : ما تركيب من ثلاث كلمات فأكثر، كقولك : إن قام زيد . والكلمة : هي ((اللفظ الموضوع لمعنى مفرد)) فقولنا "الموضوع لمعنى" أخرج المهمل كديز، وقولنا "مفرد" أخرج الكلام فإنه موضوع لمعنى غير مفرد.^{٣٢} والمرتبطة بهذه العلاقة يمكننا أن نرى تلك المصطلحات من كلام ابن مالك :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ☀ واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم — ☀ وكلمة بها كلام قد يؤم —

الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن ((اللفظ المفيد فائدةً يحسن السكوت

عليها))، فاللفظ : جنس يشمل الكلام، والكلمة، والكلم، ويشمل المهمل كـ "ديز"

٤٦ قاضى القضاة بماء الدين عبد الله بن عقيل العقبلى، شرح ابن عقيل، (القاهرة : دار التراث، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ج : ١،

والمستعمل كـ "عمرو" . والمفيد : أخرج المهمل . وفائدة يحسن السكوت عليها :

أخرج الكلمة وبعض الكلم - وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو ((إن قام زيد)) . ولا يتركب الكلام إلا من اسمين، نحو ((زيد قائم)) أو من فعل واسم كـ ((قام زيد)) وكقول المصنف ((استقم)) فإنه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر، والتقدير : استقم أنت فاستغنى بالمثل عن أن يقول : ((فائدة يحسن السكوت عليها)) فكأنه قال : ((الكلام هو اللفظ المفيد فائدةً كفائدة استقم)).^{٣٣}

أما القول فهو كل ما يتلفظ به الإنسان سواء كان مفراً أم مركباً، وسواء كان كلاماً مفيداً أم غير مفيد . فكلمة (فهم) كلمة وتسمى أيضاً قولاً، وكذلك كل كلمة . و (فهم علي) كلام وتسمى أيضاً قولاً، وكذلك كل كلام مفيد . و(إن تسافر غدا) كلم ويصح أن يسمى أيضاً قولاً، وكذلك كل تركيب غير مفيد . وأما قول (كتاب الله) مثلاً فليس كلمة، ولا كلاماً، ولا كلماً، ولكن يطلق عليه قولاً فقط؛ لأنه يشتمل على كلمتين بدون إفادة.^{٣٤}

٤٧ وإنما قال المصنف ((كلامنا)) ليعلم أن التعريف إنما هو للكلام في اصطلاح النحويين لا في اصطلاح اللغويين، وهو في اللغة : اسم

لكل ما يُتكلَّم به، مفيداً كان أو غير مفيد . المرجع نفسه، جـ : ١ ، ص : ١٤-١٥

http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=٥eb٠٩٦ff٣٣٧٧٢a٣٤٤٨

٤.٢- الكلمة عند المتقدمين

قسم إمام سيوييه الكلم على ثلاثة أقسام هي الاسم، والفعل، والحرف، فقال في كتابه : "هذا باب علم ما الكلم من العربية فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل".^{٣٥} ولا يقل نحاة العربية على اتباع سيوييه في هذا التقسيم الثلاثي،^{٣٦} بل إن ابن فارس نقل إجماع النحاة على تلك القسمة.^{٣٧}

وقال إمام السيوطى (ولد سنة ٨٤٩هـ) أن الدليل على الحصر فى الثلاثة الاستقراء، والقسمة العقلية، فإن الكلمة لا تخلو، إما أن تدل على معنى فى نفسها أو لا، الثانى : الحرف . والأول : إما أن يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة أو لا، الثانى : الاسم، والأول : الفعل . وقد علم بذلك حد كل منها، بأن يقال : الاسم ما دل على معنى فى نفسه، ولم

٤٩ سيوييه : هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، إمام اللغة والنحو مات سنة ١٥٣هـ، كتاب سيوييه، تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م)، ص : ١٢

٥٠ انظر ذلك فى أبى العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠-٢٨٥هـ)، المتنضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، (القاهرة، ١٩٩٤م)، ج : ١ ، ص : ١٤١ . وأبى الفتح عثمان بن جنى ، اللع فى العربية، تحقيق سميح أبو مغلى، (عمان : دار مجدلاوى، ١٩٨٨)، ص : ١٥ . والقاسم بن الحسين الخوارزمى، شرح المفصل فى صنعة الإعراب تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (جامعة أم القرى : مكتبة المكرمة، دون السنة)، ج : ١ ، ص : ١٥٥-١٥٨ .

٥١ أبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، الصحاحى فى فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب فى كلامها، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)، ص : ٤٨ .

يقترن بزمان . والفعل : ما دل على معنى في نفسه واقترن . والحرف : ما دل على معنى في غيره.^{٣٨}

ويظهر أن هذا القول لم يجد القبول عند بعض النحاة، إذ قال جمال الدين بن هشام بعد نقله القسمة الثلاثية "إن أقسام الكلم في الثلاثة باتفاق من يُعتدّ بها".^{٣٩}

ولم يخرج عن قسمة الكلم إلى أنواعها من المتقدمين سوى أبي جعفر بن صابر كما قاله أبو حيان أنه زاد اسم الفعل على التقسيم المذكور فصارت القسمة على رأيه أربعة وهي الاسم والفعل والحرف ثم الخالفة وهي اسم الفعل.^{٤٠}

٤.٣- الكلمة عند المحدثين

لم يخالف المحدثون عن قسمة إمام سيبويه ومن بعده للكلم إلا أن د. إبراهيم أنيس في كتابه - أسرار اللغة العربية - ذكر أن المحدثين وفقوا إلى تقسيم رباعي لأقسام الكلم وقد اعتبره أدق من تقسيم النحاة الأقدمين، يتخلص هذا التقسيم بما يأتي:^{٤١}

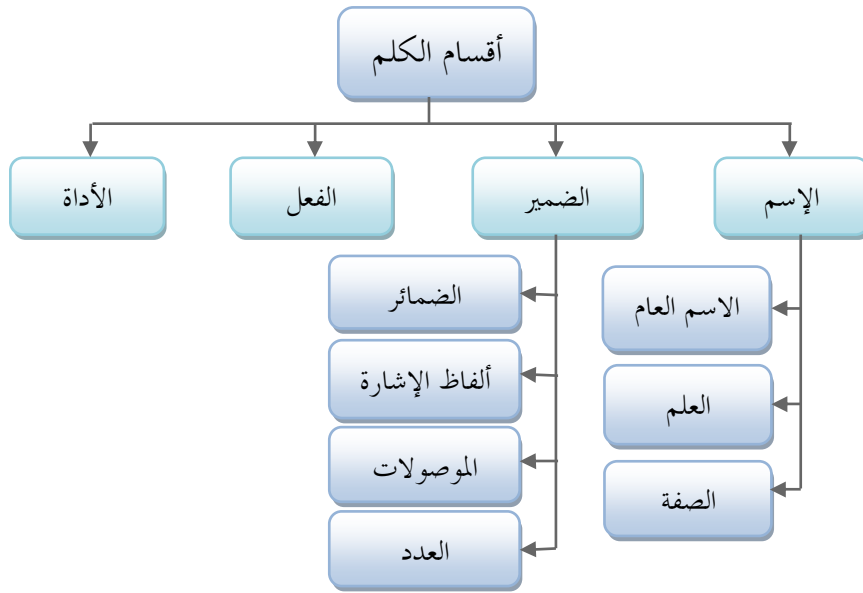
٥٢ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م—)، ج : ٢، ص : ٢٢

٥٣ ابن هشام الأنصاري، شرح اللمحة البدرية في علم العربية لأبي حيان الأندلسي، تحقيق صلاح روائي، (مصر : دار مرجان)، ج : ١، ص : ١٦٢.

٥٤ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، الأشباه والنظائر في النحوى، (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م—)، ج : ٥، ص : ٥

٥٥ إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة العربية، (مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨م—)، ص : ٢٨٢ - ٢٩٣

تخطيط التقسيم الرباعي عند د. إبراهيم أنيس



(١) - الاسم

وقد أدرج إبراهيم أنيس تحت هذا العنوان ثلاثة أنواع تشترك إلى حد كبير في المعنى

والصيغة والوظيفة، وهذه الأنواع هي :

الأول : الاسم العام

وهو ما يسميه المناطقة بالاسم الكلي، الذي يشترك في معناه أفراد كثيرة لوجود

صفة أو مجموعة من الصفات في هذه الأفراد، مثل : شجرة، كتاب، إنسان، مدينة،

...الخ.

الثاني : العلم

هذا النوع الثاني من أنواع الأسماء، ويحلو للمناطق ومعظم النحاة أن يصفوه بأن اسم جزئي يدل على ذات مشخصة لا يشترك معها غيرها، وأن اطلاقه على عدد من الناس إنما هو من قبيل المصادفة البحتة، وليس بين من يسمون ((بأحمد)) مثلا، صفة أو مجموعة من الصفات مشتركة من أجلها أطلق هذا ((العلم)) عليهم !! ولذا وصف ((ستيورت ميل)) العلم بأنه لامفهوم له !! على أن من المناطق من يدركون أن العلم قد يشيع، وقد يصبح وصفا من أوصاف اللغة مثل ((حاتم)) بمعنى كريم، ومثل ((نيرون)) بمعنى ظالم أو طاغية، وحينئذ يكون له مفهوم، ويرتبط بمجموعة من الصفات ككل الأسماء العامة.

الثالث : الصفة

النوع الثالث للاسم هو ما يسمى بالصفة مثل : كبير وأحمر ونحو ذلك.^{٤٢}

٢- الضمير (pronoun)

هذا هو القسم الثاني من أجزاء الكلام ويتضمن هذا القسم ألفاظا معينة في كل لغة، منها ما تركيب من مقطع واحد، ومنها ما تركيب من أكثر من هذا، ولكنها على

العموم ألفاظ صغيرة البنية، تستعويض بها اللغات عن تكرار الأسماء الظاهرة، ويندرج تحت

هذا العنوان :^{٤٣}

الأول : الضمائر

وهي تلك الألفاظ المعروفة في كتب النحاة بهذا الاسم مثل : أنا - أنت - هو

.. الخ .

الثاني : ألفاظ الإشارة

وهي مثل : هذا - تلك - هؤلاء ... الخ ويستعاض بمثل هذه الألفاظ عن أسماء

ظاهرة في كثير من الأحيان، غير أنها قد توضع جنبا إلى جنب مع ما تشير إليه من تلك

الأسماء الظاهرة.

الثالث : الموصولات

هي مثل : الذى والتى والذين .. الخ وهذه ألفاظ تربط بين الجمل، ويستعاض بها

في نفس الوقت عن تكرار الأسماء الظاهرة.

الرابع : العدد

مثل ثلاثة، أربعة..... الخ . فهذه أيضا ألفاظ يستعاض بها عن تكرار الأسماء الظاهرة، وإن لها استعمالها في الاستفعال اللغوى فقولنا : ((ثلاثة رجال)) يعنى عن قولنا : ((رجل ورجل ورجل)).

٣- الفعل

هو القسم الثالث من أجزاء الكلام هو الفعل وهو ركن أساسى فى معظم لغات البشر . أما وظيفته فى الجملة فهى الإسناد، غير أن الصفة تشرکه أحيانا فى هذه الوظيفة كما فى قوله تعالى ((وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ))^{٤٤}.

٤- الأداة

هذا هو القسم الأخير لأجزاء الكلام، ويتضمن كل تبقى من ألفاظ اللغة من غير الأقسام الثلاثة السابقة، وذكر من ذلك الحروف، والظروف زمانية أو مكانية وغيرها.^{٤٥} وأن د. مهدي المخزومي قسم الكلمة إلى أربعة أقسام أيضا بدلا من ثلاثة مما جرى عليه عرف النحاة قديما وحديثا وهى كما تلى :^{٤٦}

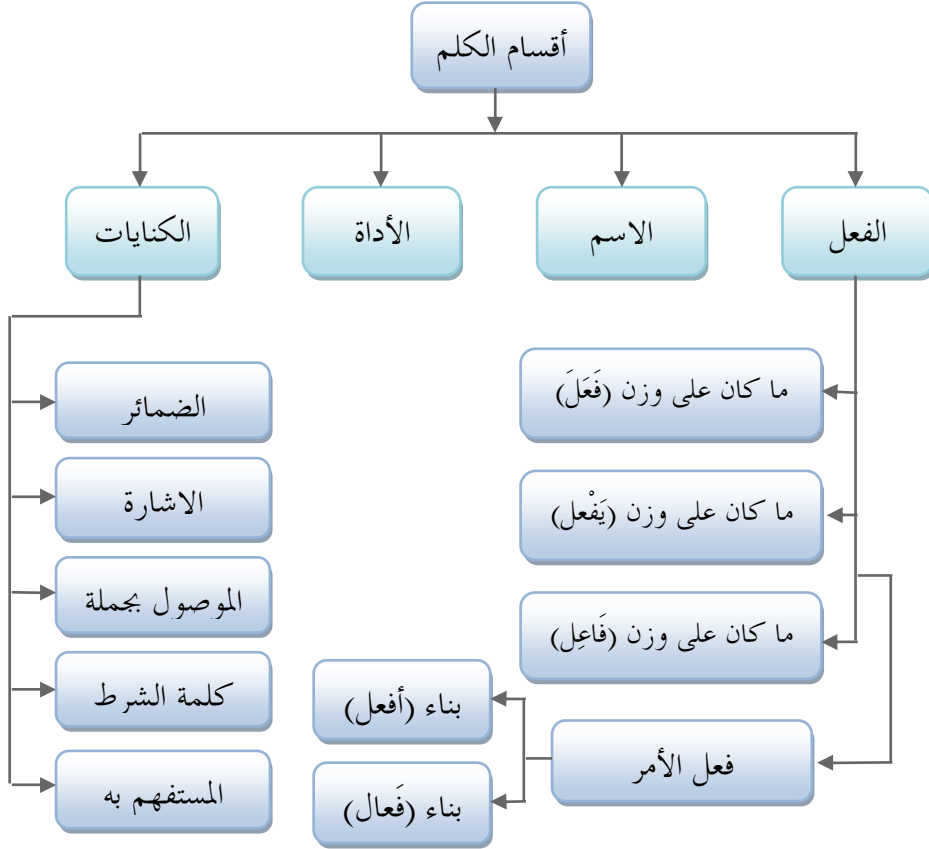
٥٨ المرجع نفسه، ص : ٢٩٣

٥٩ المرجع نفسه، ص : ٢٩٤

٦٠ فاضل مصطفى الساقى، أقسام الكلام العربى من حيث الشكل والوظيفة، (القاهرة : مكتبة الخانجى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧)، ص :

١٣٠-١٣١

تخطيط التقسيم الرباعي عند د. مهدي المخزومي



(١) - الفعل

هذا القسم الأول من أقسام الكلم عند مهدي المخزومي، وهو ما دل على معنى في

نفسه مقترن بأحد الأزمنة يعنى ماضيا، مستقبلا، وحاضرا . ويتكلم عن علامات الفعل

فهي : قبوله لتاء التانيث الساكنة أو دخول (لم) أو (لن) عليه، أو قبوله الضمير المتحرك

في آخره، ورأى أنه في العربية ثلاثة أقسام: ^{٤٧}

١. ما كان على وزن (فَعَلَ) وهو ما يسمى بالفعل الماضي، وهو الذى يدل فى أغلب استعمالاته على وقوع الحدث فى الزمان الماضى، وقال عنه إن له دلالات زمنية مختلفة.

٢. ما كان على (يَفْعَل) وهو ما يسمى بالفعل المضارع، وهو الذى يدل فى أكثر استعمالاته على وقوع الحدث فى زمن المتكلم، وذكره أن له دلالات زمنية أخرى.

٣. ما كان على وزن (فَاعِل) وقال عنه إنه هو الذى يسميه البصريون (اسم الفاعل) ويسميه الكوفيون (الفعل الدائم) وقال عنه أنه فعل حقيقة، فى معناه، وفى استعماله إلا أنه يدل فى أكثر استعمالاته على استمرار وقوع الحدث ودوامه، ثم تحدث عن الدلالات الزمنية لهذه الصفة.

٤. أبنية أخرى : وهى التى تدل على طلب إحداث الفعل، وقصد بذلك فعل الأمر، وبين أن له بنائين :

١- بناء (أفعل)، مثل أقرأ يا هذا وأكرم ضيفك... الخ .

٢- بناء (فَعَالٍ)، بفتح الفاء وكسر اللام مثل تَرَاكِ هذا أى أترك هذا ونزال إلى

الميدان، وحَذَارِ أن تفعل....الخ.

٢- الإسم

هذا القسم الثاني من أقسام الكلم عند د. مهدي المخزومي، وهو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان، وتحدث عن الاسم وأحواله المختلفة من بناء، وإعراب وتعريف وتنكير، وتذكير وتأنيث، وإفراد وتثنية وجمع والذي يهمننا من كلامه هو جعله التعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع مما تختص به الأسماء عن غيرها من أقسام الكلم، ثم اعتبره الضمائر، والإشارات والموصولات في مجموعة واحدة سماها الإشارات اللغوية، وذلك حين تحدث عن طرق تعريف النكرة.^{٤٨}

٣- الأداة

تحدث د. مهدي المخزومي عن القسم الثالث من أقسام الكلم وهو (الأداة) قد أخذ بهذه التسمية وجعل الأداة القسم الثالث من أقسام الكلم متأثراً بالمذهب الكوفي . وعرف الأداة بما لا يدل على معنى إلا في أثناء الجملة . فيـ (هل) مثلاً قال عنها إنها أداة تستعمل في الاستفهام، والاستفهام معناها، ولكن الاستفهام لا يتحقق إلا إذا استعملت في جملة.^{٤٩}

٤- الكناية

٦٢ المرجع نفسه، ص : ١٢٨

٦٣ المرجع نفسه، ص : ١٢٨

هذا القسم الرابع من أقسام الكلم عند د. مهدي المخزومي، ويقول : ((الكنايات أو الإشارات في العربية طوائف، تتميز كل طائفة منها بطريقة خاصة وباستعمال خاص، ولأهميتها في الكلام فعرض هنا لتصنيفها وبيان وظائفها بقدر ما تسمح به ظروف هذا العمل، ولاريب أن النحاة قد التفتوا إليها، ولكنهم لم يمنحوها ما يجب أن تمنح من عناية واهتمام، ولم يهتمهم من جوانبها المتنوعة ووظائفها في الكلام إلا ما كانوا يتوهمون لها من عمل وتأثير فيما بعدها من أسماء وأفعال . الكنايات في العربية تتجمع في مجموعات . ويندرج في كل مجموعة منها ألفاظ تؤدي وظيفة معينة مشتركة)) . ثم ذكر الأستاذ المخزومي هذه المجموعات أو الكنايات، وقسم بحسب وظائفها المشتركة إلى :^{٥٠}

الأول : الضمائر

وذكر عنها أنها كنايات أو إشارات يشار بها إلى المتكلمين والمخاطبين والغائبين وهي قسمان : متصلة ومنفصلة وتحدث عن أشكالها ووظائفها بشيء من التفصيل.

الثاني : الإشارة

٦٤ المرجع نفسه، ص : ١٣٠-١٣٢

ذكر أن الغرض منها أو وظيفتها اللغوية، هو الإشارة، كما تدل عليه التسمية ، وإنما يتعين المشار إليه بما بواسطة إشارة حسية تصحبها ثم عدد ألفاظها وبين ظروف استعمالها في اللغة بتعدد معانيها الوظيفية.

الثالث : الموصول بجملة

أنه كناية موصولة بجملة معهودة المضمون لدى المتكلم والسامع، واعتبرها إشارات أيضا إلا أنها إشارات غير الحضور في أغلب استعمالاتها وإنما تعتمد في تبين المشار إليه على جملة موصولة بها معهودة المضمون عند المتكلم والسامع، وليبان ذلك ضرب مثلا قولك (لقيت الذى كنت تبحث عنه) فهنا مشير : هو المتكلم ومخاطب : هو المواجه بهذا الكلام أما المشار إليه فغير حاضر ولكنه عرف بالجملة التي اقترحت به، والتي يعرف مضمونها كل من المتكلم والسامع وكانت الجملة إشارة ذهنية إلى المشار إليه المكنى عنه بالذى ولا بد في الجملة التي توصل بها الكنايات الموصولة بجمل أن تحتوى على ضمير يشار به إلى الموصول مطابق إياه في النوع والعدد.

الرابع : المستفهم به

الكناية تضمنت معنى الهمزة في الإستفهام فحملت عليها واستعملت استعمالها وتشتمل الألفاظ (مَن) و(ما) و(أى) و(كيف) و (أنى) و(متى) و (أيان) و(أين) و(كم)،

وذكر أن الأصل في الإستفهام أن يكون بهل والهزمة وهما أداتا الاستفهام الأصليتان . أما غيرها من كنايات فمحمول عليها، وأورد لكل الأمثلة المتقدمة أمثلة تصور واقع الإستعمال وتحدد وظائفها في الجملة.

الخامس : كلمات الشرط

أما كنايات تضمنت (إن) في الشرط فحملت عليها، واستعملت استعمالها، وهي :
ما، ومهما، ومن، وأى، ومتى، وأيان، وكيف، وأنى، وحيثما، وذكر في هذا الصدد أن للشرط في العربية أدوات وهي : إن، وإذا، ولو، وهي الأدوات الأصلية أما غيرها فمحمول عليها، كتلك الكنايات التي مر ذكرها.

وأن الدكتور تمام حسان في كتابه - الخلاصة النحوية - أوصل التقسيم السباعي وهو كما يلي :^{٥١}

(١) - الاسم : وهو ما دل على طائفة من المسميات الفرعية كالأعلام والأجسام والأعراض والأحداث والأجناس وما صيغ للدلالة على زمان أو مكان أو آلة كما يشمل المبهمات والمصادر.

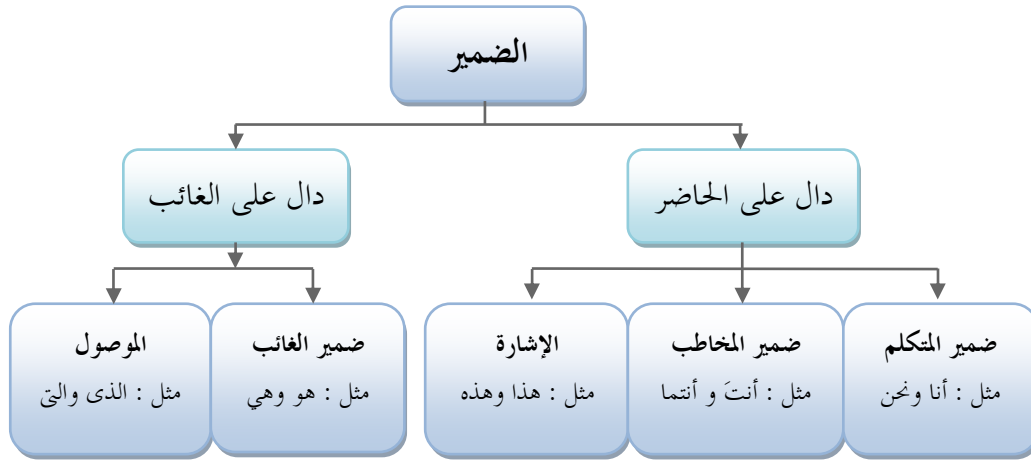
(٢) - الوصف : وهو صيغ للدلالة على موصوف بالحدث على جهة الفاعلية أو شبه

٦٥ تمام حسان، الخلاصة النحوية، (عالم الكتب، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م)، ص: ٤٠ - ٤١

٣- الفعل : وهو ما دل على اقتران حدث وزمن ودل بصيغته على المضى أو الحالية والاستقبال وذلك عندما يكون قيد الإفراد وينقسم إلى ماض ومضارع وأمر.

٤- الضمير : وهو ما دل على مطلق حاضر أو غائب وينقسم طبقاً لهذا التعريف إلى ما

يلى :



٥- الخالفة : وهي تشمل صيغ التعجب والمدح والذم وما أطلق النحاة عليه ((أسماء

الأفعال)) و((أسماء الأصوات)) وما استعمل للنذبة والتحذير والافراد والمعاني الإفصاحية الأخرى.

٦- الظرف : وهذا القسم مقصور على عدد من الألفاظ الجامدة المبنية الدالة على زمان

أو مكان فللزمان إذ وإذا وإذاً ولما وأيان ومتى وللمكان أين وأئى وحيث . أما غير ذلك

مما يستعمل استعمال الظرف فهو منقول إلى الظرفية.

(٧) - الأداة : ويشتمل هذا القسم على الأدوات وحروف المعاني وكلها يدل كما قال النحاة ((على معنى عام حقه أن يؤدي بالحرف)) . ومعنى ذلك في فهمنا الحاضر أنها تدل على علاقة بين عنصريين أو أكثر من عناصر السياق.

(٤.٤) - محاولات جديدة في التقسيم

من هذه المؤاخذات، وأمثالها، كان لابد للبحث النحوي الجديد أن يعيد النظر في تقسيم الكلمة، على أسس أكثر ضبطاً وتمييزاً بين الأقسام . وأمامي الآن محاولتان:^{٥٢}

الأول : التقسيم الرباعي

وقد ذهب إليه جماعة من الباحثين المحدثين أبرزهم الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه « من أسرار اللغة » والدكتور مهدي المخزومي في كتابه « في النحو العربي : قواعد وتطبيق » وقد جلب انتباه أصحاب هذه المحاولة - كما قلت - مسألة المبهمات من الضمائر والموصول والاشارة وأمثالها مما لا يمكن دخوله في أحد الأقسام الثلاثة : الاسم، والفعل والحرف لعدم انطباق تعريفات هذه الأقسام عليها، ولكن الفرق بين محاولتي الباحثين :

١- في التسمية، فقد أطلق الدكتور أنيس وجماعته على هذا القسم اسم (الضمير) وجعل القسم شاملا للضمائر، وأسماء الاشارة، والموصولات، والعدد . أما الدكتور المخزومي فقد أطلق عليه اسم (الكناية) وأدخل فيه : الضمائر، والاشارة، والموصولات، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط.

٢- في التأسيس، فالمخزومي لم يذكر أساسا ينبي عليه تقسيم الكلمة إلى هذه الأقسام الأربعة، في حين ذكر الدكتور أنيس أن تقسيمهم إلى هذه الأربعة قائم على أسس ثلاثة : (١ - المعنى، ٢ - الصيغة، ٣ - وظيفة اللفظ في الكلام) ورأى أن الاكتفاء بأساس واحد من هذه الأسس لا يكفي، « لان مراعاة المعنى وحده قد يجعلنا نعد بعض الأوصاف مثل : قاتل وسامع ومذيع أسماء وأفعالا في وقت واحد... ومراعاة الصيغة وحدها قد يلبس الأمر علينا حين نفرق بين الأفعال وبين تلك الأسماء والأوصاف التي وردت في اللغة على وزن الفعل مثل : أحمد، ويثرب ويزيد، وأحضر إلى آخره، بل حتى وظيفة الكلمة في الاستعمال لا تكفي وحدها للتفرقة بين الاسم والفعل، فقد نجد اسما مستعملا في كلام ما استعمال المسند مثل : (النخيل نبات) ففي هذه الجملة استعملت (نبات) مسندا، أي كما تستعمل الأفعال والأوصاف . فإذا روعيت تلك الأسس الثلاثة معا أمكن إلى حد كبير التمييز بين أجزاء الكلام.

الثاني : التقسيم السباعي

وقد عقد الدكتور تمام حسان في كتابه « اللغة العربية معناها ومبناها » فصلا لأقسام الكلم تحدث فيه عن سبعة أقسام هي : الاسم، والصفة، والفعل، والضمير، والخالفة، والظرف، والاداة.

وجعل هذا التقسيم قائما على أساسي المبني والمعنى، فأساس المبني يضم فوارق صورية هي : (الاعراب، والرتبة، والصيغة، والجدول، والالصاق والتصام والرسم الاملائي) وأساس المعنى يضم فوارق معنوية هي : (التسمية، والحدث، والزمن، والتعليق، والمعنى الجملي).

وقد أطل المؤلف في شرح ذلك مطبقا لها على الأقسام السبعة في محاولة لتبرير هذا التقسيم السباعي، ولا يسعني تلخيص أساس التقسيم عنده، والتعليق عليه، لما فيه من تطويل وتعقيد وتداخل بين الأقسام، حتى أنه ذكر للاسم - مثلا - تسع خصائص تشاركه بقية الأقسام في سبعة منها، وما أدري إذا كانت هذا السبعة لا (تفصل) الاسم عن غيره من الأقسام فما فائدة ذكرها ؟ ومع ذلك فإنني سأشير إلى مواضع الاختلاف معه بعد عرض وجهة نظري في أساس التقسيم.

٥- مفهوم علم الصرف

٥.١- التعريف بعلم الصرف

الصرف أو التصريف وهو لغة التحويل أو التبديل أو التغيير والتصريف واصطلاحاً

: تغيير الكلمة من أصل واحد إلى أمثلة متنوعة للحصول على معانٍ مختلفة.^{٥٣} مثل تغيير

كلمة - نَصَرَ - إلى كلمات : ناصِرٍ ومنصورٍ ومنصَرٍ . وكلمة - نَصَرَ - إلى كلمات :

نَصَرَ وَنَصَرًا وَنَصْرًا وَنَصْرًا وَنَصْرًا وغير ذلك . وبالمعنى العلمى : هو العلم بأحكام بنية الكلمة، وبما

لأحرفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وإبدال وشبه ذلك.^{٥٤} وقيل إنه ((العلم الذى

تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التى ليست إعراباً ولا بناءً)).^{٥٥}

٦٧ عبد المناف حامد، المدخل إلى العلم الصرفى (الاصطلاحى - واللغوى)، (بالمعهد الإسلامى فتح المبتدئين، دون السنة)، ص : ٧
٦٨ والتصريف يطلق على شيئين الأول : تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة، لضروب من المعانى : كتحويل المصدر إلى صيغ الماضى والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما، وكنسبة والتصغير . والآخر : تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها، ولكن لغرض آخر ينحصر فى الزيادة والحذف والإبدال والقلب والإدغام . فتصريف الكلمة : هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها . ولهذا التغيير أحكام كالصحة والإعلال . ومعرفة ذلك كله تسمى (علم التصريف أو الصرف) . انظر هذا البيان عند الشيخ المصطفى

الغلايين، جامع الدروس العربية (بيروت : المكتبة العصرية، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)، ج : ١، ص : ٢٠٨

٦٩ إن الأبنية جمع بناء، والمراد بالبناء هيئة الكلمة التى يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهذه الهيئة عبارة عن عدد حروف الكلمة، وترتيبها، وحركاتها المعينة وسكوتها، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية، كل فى موضعه : فرجل - مثلاً - على هيئة وصفة يمكن أن يشاركه فيها عضد، وهى كونه على ثلاثة أحرف أوها مفتوح وثنائها مضمون، وكما يقال لهذه الهيئة بناء يقال لها : بنية، وصيغة، ووزن، وزنة . وكيفية صياغة الأبنية : ما يذكر فى مسائل العلم من طريقة أخذ المضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وغيرها من المصدر، وطريقة التصغير والنسب والتنثية والجمع ونحو ذلك . والمراد بأحوالها التى ليست إعراباً ولا بناءً : الإبتداء، والإمالة، وتخفيف الهمزة، والإعلال، والإبدال، والحذف، والإدغام، وكون حروفها كلها أصولاً، أو مشتملة على بعض حروف الزيادة، ونحو ذلك . انظر هذا البيان عند محمد محى الدين عبد الحميد، دروس التصريف، (بيروت : المكتبة العصرية،

١٩٩٥م/١٤١٦هـ)، ص : ٤-٥

وأهل الصرف وضعوا ميزانا في الثلاثي فَعَلَ، وفي الرباعي فَعَّلَ، فكل حرف في مقابلة الفاء منه يسمى فاء الفعل، وفي مقابلة العين منه يسمى عين الفعل، وفي مقابلة اللام منه يسمى لام الفعل.^{٥٦}

فعندما نقول: دَرَسَ - فإننا نريد الدلالة على (حدث مرتبط بزمن) . أو نقول: دَارَسَ - فإننا نريد الدلالة على (حدث وفاعله من غير ارتباط بزمن) . أو نقول: مدرّس - فإننا نريد الدلالة على (حدث ومفعوله من غير ارتباط بزمن) . أو نقول: دارسان - فإننا نريد الدلالة على (حدث وفاعليه) . أو نقول : دارسون - فإننا نريد الدلالة على (حدث وفاعليه).

٥.٢- الصيغة

الصيغة لغة : النوع أو الهيئة . واصطلاحا : نوع تغييرات الكلمات العربية في التصريف الاصطلاحي، والصيغة جمعها صيغ وهي عشرة أنواع :^{٥٧}

(١) - الفعل الماضي : كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الماضي . كـ (فَتَحَ) و(حَسِبَ) و(كَتَبَ) و(نَامَ) و(جَلَسَ).

٧٠ . تقارير منظومة القواعد الصرفية في اللغة العربية للصبيان (بالمعهد الاسلامي ليربايا قديري : مدرسة هداية المبتدئين)، ص : ٣

٧٢ <http://www.fb.co.id/blogs/٦٧٩٣/٨٦٦/ilmu-shorop>

(٢) - الفعل المضارع : كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل . كـ (يَفْتَحُ) و(يَجْلِسُ) و(يَكْتُبُ) و(يَنَامُ).

(٣) - المصدر : اسم يدل على ما حصل عليه فعل الفاعل، وهو نوعان :

الأول : المصدر غير الميمي، كـ (فَتَحَ) و(خَوَّفَ) . والثاني : المصدر الميمي، كـ (مَفْتَحٌ) و(مَوْعِدٌ).

(٤) - اسم الفاعل : كل اسم يدل على الذي فعل الفعل . كـ (فَاتِحٌ) و(عَالِمٌ) و(حَارِسٌ) و(مَاهِرٌ) و(جَاهِلٌ).

(٥) - اسم المفعول : كل اسم يدل على الذي وقع عليه فعل الفاعل . كـ (مَفْتُوحٌ) و(مَضْرُوبٌ) و(مَطْلُوبٌ) و(مَنْقُولٌ)

(٦) - فعل الأمر : كل فعل يطلب به حصول عمل في الزمن المستقبل . كـ (اِفْتَحْ) و(ادْخُلْ) و(اعْمَلْ) و(اجْلِسْ) و(اقْرَأْ).

(٧) - فعل النهي : كل فعل يطلب به عدم حصول عمل في الزمن المستقبل . كـ (لَا تَفْتَحْ) و(لَا تَدْخُلْ) و(لَا تَضْرِبْ).

(٨) - اسم المكان : كل اسم يدل على مكان وقوع الفعل . كـ (مَسْكَنٌ) و(مَجْلِسٌ) و(مَسْجِدٌ) و(مَطْعَمٌ) و(مَلْعَبٌ).

٩- اسم الزمان : كل اسم يدل على زمان وقوع الفعل . كـ (مَوْلِد)

و(مَعْرِب).

١٠- اسم الآلة : كل اسم يدل على أداة الفعل . كـ (مِفْتَاح) و(مِلْعَقَة)

و(مِكْنَسَة) و(مِمْحَاة).

٥.٣- اعتبار الفعل^{٥٨}

١- الفعل باعتبار معناه ينقسم إلى قسمين :

إما الفعل المتعدي : وهو الفعل الذي ينصب المفعول به بنفسه . كـ (سَمِعَ)

و(أَدْعُو) و(حَفِظَ) و(أَقْرَأُ) و(أَعْلَمُ) . وإما الفعل اللازم : وهو الفعل الذي لا ينصب

المفعول به . كـ (ذَهَبَ) و(يَفِرُّ) و(ضَجِكَ) و(يَيْكِي).

٢- الفعل باعتبار زمنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

إما الفعل الماضي، كـ (جَلَسَ) و(رَضِيَ) و(نَامَ) . وإما الفعل المضارع، كـ

(يَجْلِسُ) و(يَرْضَى) و(يَنَامُ) . وإما فعل الأمر، كـ (اجْلِسْ) و(ارْضَ) و(نَمْ).

٣- الفعل باعتبار حروفه ينقسم إلى قسمين:

إما الفعل المجرد : وهو ما كانت حروفه كلها أصلية . وهو نوعان:

١- الثلاثي المجرد : ما كانت حروفه الأصلية ثلاثة . كـ (كَتَبَ) و(عَلِمَ)

و(جَلَسَ).

٢- الرباعي المجرد : ما كانت حروفه الأصلية أربعة . كـ (زَلْزَلَ) و(وَسَّوَسَ)

و(قَلَقَلَ).

وإما الفعل المزيد : وهو الفعل الذي زيد على حروفه الأصلية حرف واحد أو

حرفان أو ثلاثة أحرف، وهو نوعان :

١. الثلاثي المزيد : الفعل الثلاثي الذي زيد فيه حرف واحد . كـ (شَارَكَ) و(قَطَعَ)

و(أَحْسَنَ) . أو حرفان، كـ (تَعَاوَنَ) و(انْكَسَرَ) و(تَعَلَّمَ) . أو ثلاثة حروف،

كـ (اسْتَعَانَ) و(اسْتَعْفَرَ) و(اسْتَأْذَنَ).

٢. الرباعي المزيد : الفعل الرباعي الذي زيد فيه حرف، كـ (تَزَلَّزَلَ) و(تَوَسَّوَسَ)

و(تَدَحَّرَجَ) . أو حرفان، كـ (اقْشَعَرَ) و(اطْمَأَنَّ) و(اشْمَأَزَّ).

٥.٤- تقسيم التصريف من حيث الاصطلاح واللغوي:

ينقسم التصريف إلى قسمين : الأول : التصريف الاصطلاحي والثاني : التصريف

اللغوي.^{٥٩}

١ - التصريف الاصطلاحي

وهو تغيير أصل واحد إلى صيغ متنوعة للحصول على معان مختلفة . مثل تغيير كلمة ((نصر)) إلى كلمات ((ينصر، ناصر، مَنْصُور، أنصر))، أو تغيير كلمة ((جلس)) إلى كلمات ((يجلس، جالس، مَجْلوس، اجلس))، أو تغيير كلمة ((ضرب)) إلى كلمات ((يضرب، ضارب، مَضْرُوب، اضرب))، وغير ذلك.

جدول التصريف الاصطلاحي

معنى إندونيسيا	طريقة الترجمة إلى لغة إندونيسيا	التقسيم		العلامة
		المعنى	المبنى	
Telah menolong ia seorang laki-laki.	Fi'il Madhi. Fi'il Madhi maksudnya perbuatan yang telah lalu. Dalam terjemahan biasanya menggunakan kata "sudah/telah".	الفعلية والمضى	صيغة فعل	نَصَرَ
Sedang/akan menolong ia seorang laki-laki.	Fi'il Mudhari'. Fi'il Mudhari' maksudnya perbuatan yang sedang dikerjakan atau akan dikerjakan.	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	يَنْصُرُ
pertolongan	Mashdar. Mashdar maksudnya kata nama terbitan. Mashdar ghoiru mim (tanpa diawali mim) dan Mashdar Mim (yang diawali dengan mim).	الاسمية والحدث	صيغة فعلا ومفعلا	نَصْرًا و مَنْصَرًا
Seorang laki-laki yang menolong.	Sifat Fa'il. Fa'il maksudnya pelaku dari sesuatu pekerjaan.	الوصفية	صيغة فاعل	نَاصِرٌ

Seorang laki-laki yang ditolong (objek)	Sifat Maf'ul. Maf'ul maksudnya yang dikenai pekerjaan.	الوصفية	صيغة مفعول	مَنْصُورٌ
Hendaklah engkau seorang laki-laki menolong.	Fi'il Amar. Fi'il Amar maksudnya perbuatan perintah. (suruhan)	الفلية والأمرية	صيغة أفعل	أَنْصُرُ
Janganlah engkau seorang laki-laki menolong.	Fi'il Nahi. Fi'il Nahi maksudnya perbuatan larangan, karena artinya menunjukkan larangan.	الفلية والنهي	صيغة لاتفعل	لَا تَنْصُرُ
Masa/waktu menolong.	Isim Zaman. Isim Zaman maksudnya nama zaman/masa, karena menunjukkan kepada masa/waktu.	الاسمية والزمان	صيغة مفعل	مَنْصَرٌ
Tempat menolong.	Isim Makan. Isim Makan maksudnya nama tempat, karena menunjukkan kepada tempat.	الاسمية والمكان	صيغة مفعل	مَنْصَرٌ
Alat untuk menolong.	Isim Alat. Isim Alat maksudnya nama alat atau perkakas.	الاسمية والآلة	صيغة مفعل	مِنْصَرٌ

٢- التصريف اللغوي

وهو تغيير أصل واحد إلى أمثلة متنوعة عند اتصاله بالضمائر فيوجد فيه معنى الحال

كـ (التكلم والغيبة والخطاب) ومعنى العدد كـ (الإفراد والتثنية والجمع) ومعنى النوع

كـ (التأنيث والتذكير).

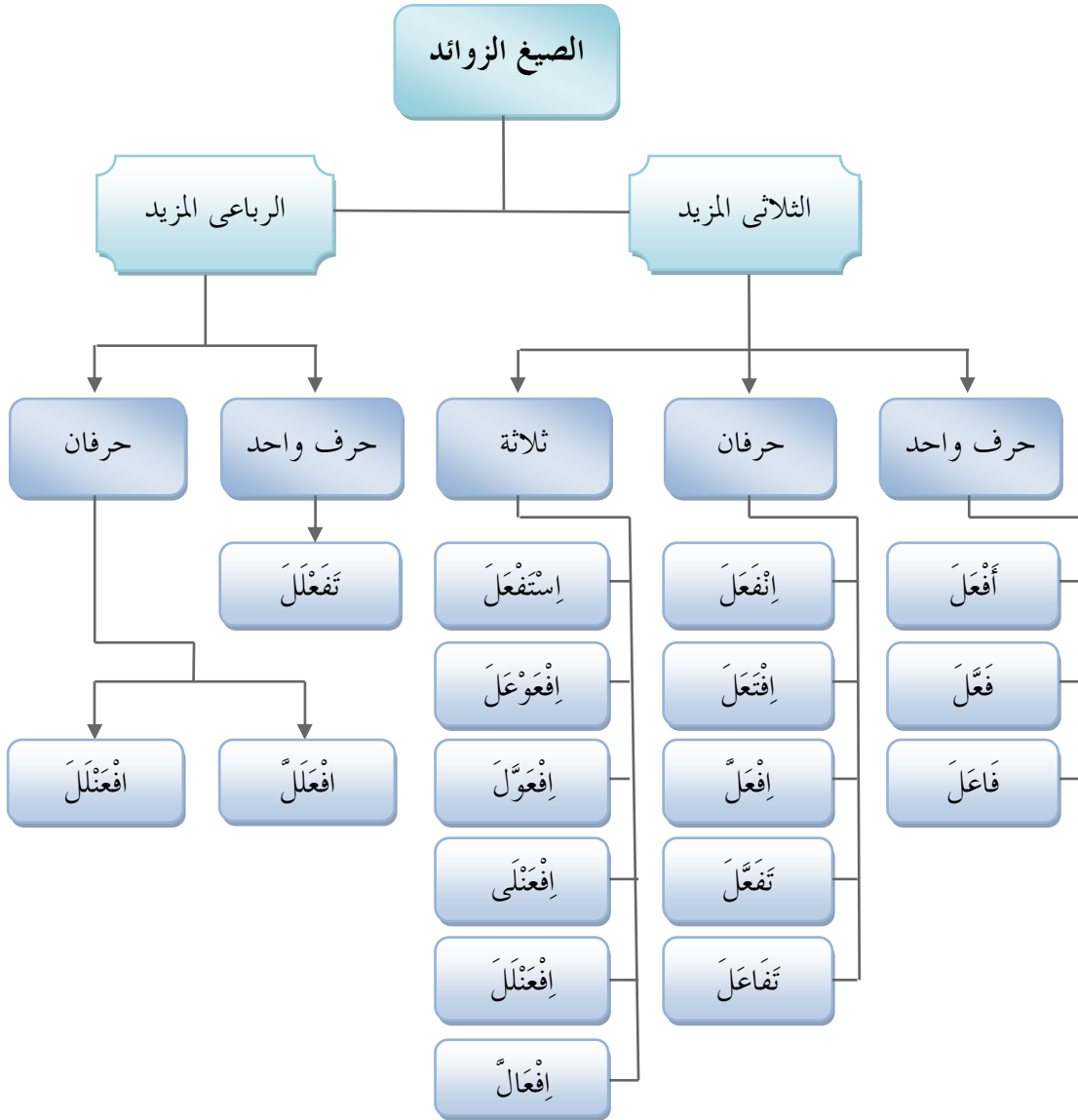
جدول التصريف اللغوي من فعل الماضي

معنى إندونيسيا	الضمير و المعان	العلامة
Telah berbuat ia seorang laki-laki. Mengandung dhomir : هُوَ	هُوَ (مفرد مذكّر غائب)	فَعَلَ
Telah berbuat mereka berdua orang laki-laki. Mengandung	هُمَا (تثنية مذكّر غائب)	فَعَلَا

dhomir: هُمَا		
Telah berbuat mereka banyak laki-laki. Mengandung dhomir: هُمْ	هُمْ (جمع مذكر غائب)	فَعَلُوا
Telah berbuat ia seorang perempuan. Mengandung dhomir: هِيَ	هِيَ (مفردة مؤنث غائبة)	فَعَلَتْ
Telah berbuat mereka berdua perempuan. Mengandung dhomir: هُمَا	هُمَا (ثنائية مؤنث غائبة)	فَعَلْنَا
Telah berbuat mereka banyak perempuan. Mengandung dhomir: هُنَّ	هُنَّ (جمع مؤنث غائبة)	فَعَلْنَ
Telah berbuat kamu seorang laki-laki. Mengandung dhomir: أَنْتَ	أَنْتَ (مفرد مذكر مخاطب)	فَعَلْتَ
Telah berbuat kamu berdua orang laki-laki. Mengandung dhomir: أَنْتُمَا	أَنْتُمَا (ثنائية مذكر مخاطب)	فَعَلْتُمَا
Telah berbuat kamu banyak laki-laki. Mengandung dhomir: أَنْتُمْ	أَنْتُمْ (جمع مذكر مخاطب)	فَعَلْتُمْ
Telah berbuat kamu seorang perempuan. Mengandung dhomir: أَنْتِ	أَنْتِ (مفرد مؤنث مخاطبة)	فَعَلْتِ
Telah berbuat kamu berdua orang perempuan. Mengandung dhomir: أَنْتُمَا	أَنْتُمَا (ثنائية مؤنث مخاطبة)	فَعَلْتُمَا
Telah berbuat kamu banyak perempuan. Mengandung dhomir: أَنْتُنَّ	أَنْتُنَّ (جمع مؤنث مخاطبة)	فَعَلْتُنَّ
Telah berbuat aku laki-laki/perempuan. Mengandung dhomir: أَنَا	أَنَا (متكلم وحده)	فَعَلْتُ
Telah berbuat kami/kita laki-laki/perempuan. Mengandung dhomir: نَحْنُ	نَحْنُ (متكلم مع الغير)	فَعَلْنَا

٥.٥- الفوائد من الصيغ الزوائد

تخطيط من الصيغ الزوائد



٥.٥.١- الفعل الثلاثي المزيد

زَيْدُ الثَّلَاثِيّ أَرْبَعٌ مَعَ عَشْرٍ ١٠ وَهِيَ لِأَقْسَامٍ ثَلَاثٍ تَجْرِي

هذا البيت يبين أن في الفعل الثلاثي المزيد أربعة عشر وزنا وتنقسم إلى ثلاثة

أقسام: ٦٠

الأول من الفعل الثلاثي المزيد : ما زيد فيه بحرف واحد، ويسمى بالرباعي المزيد،

ويأتي على ثلاثة أوزان وهي كما ذكره الناظم بقوله :

أَوْلَهَا الرُّبَاعُ مِثْلُ أَكْرَمًا ۞ وَفَعَّلَ وَفَاعِلًا كَخَاصِمًا

الأول وزن فَعَّلَ كـ (فَرَّحَ) و(زَكَّى) . والثاني وزن أَفْعَلَ كـ (أَكْرَمَ) و(أَعْطَى) .

والثالث وزن فَاعَلَ كـ (خَاصِمَ) و(قَاتَلَ).

(١) - فَعَّلَ

ينقل الثلاثي المجرد إلى وزن فَعَّلَ بزيادة التضعيف ويأتي هذا الباب لمعان كثيرة ومن

أهمها كما يجده الباحث يتكون على خمسة معان . الأول : التعدية كـ (فَرَّحَ زيد عمرا)

فإن مجردة لازم . والثاني : للدلالة على التكثير كـ (قَطَّعَ زيد الحبل) أى جعله قطعاً

كثيرة . والثالث : نسبة المفعول إلى أصل الفعل كـ (كَفَّرَ زيد عمرا) أى نسبه إلى الكفر

٧٤ أبي عبد الرحمن إبراهيم بن محمد الفقيه القادمي السريحي اليميني، عون المعبود في شرح نظم المقصود في الصرف، (القاهرة : دار

عمر بن الخطاب، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م)، ص : ٢٨

. والرابع : سلب أصل الفعل من المفعول كـ (قشّر زيد الرمان) أى نزع قشره .

والخامس اتخاذ الفعل من الاسم كـ (خيم القوم) أى ضربوا الخيام.^{٦١}

٢- فَاعَلَّ

والنوع الثانى من ثلاثى مزيد وزن فَاعَلَّ بزيادة الألف بعد الفاء ويأتى هذا الباب

لمعان كثيرة ومن أهمها كما يجده الباحث يتكون على أربعة معان . الأول : المشاركة بين

اثنين (والمشاركة أن يفعل أحدهما ما يفعله الآخر حتى يكون كل منهما فاعلا ومفعولا)

كـ (ضارب زيد عمرا . والثانى : معنى فَعَّلَ للتكثير كـ (ضاعف الله) . بمعنى ضَعَّفَ .

والثالث : معنى أَفْعَلَ للتعدية كـ (عافاك الله) . بمعنى أعفأك الله . والرابع : معنى فَعَّلَ -

المجرد- كـ (سافر زيد) و (قاتله الله) و (بارك الله فيك).^{٦٢}

٣- أَفْعَلَ

ينقل الثلاثى إلى وزن أَفْعَلَ بزيادة همزة القطع فى أوله ويأتى هذا الباب لمعان كثيرة

ومن أهمها كما يجده الباحث يتكون على عشرة معان . الأول : التعدية كـ (أكرمتُ

زيدا) . والثانى : الدخول فى الشئ كـ (أمسى المسافر) أى دخل فى المساء . والثالث

قصد المكان كـ (أحجز زيد) و(أعرق عمرو) أى قصد الحجاز والعراق . والرابع :

٦٥ محمد بن علي بن معصوم بن عبد المحيي، الأمثلة التصريفية (مكتبة الشيخ سالم بن سعد نهبان، دون السنة)، ص: ١٢-١٣

٦٦ المرجع نفسه، ص: ١٤-١٥

وجود ما اشتق منه الفعل في الفاعل كـ (أثمر الطلح) أى وُجد فيه الثمر و(أورق الشجر)
 أى وُجد فيه ورق . الخامس : المبالغة كـ (أشغلتُ عمرا) أى بَالَعْتُهُ في شغله . والسادس
 : وجدان الشيء في صفة كـ (أعظمته) أى وجدته عظيما و(أحمدته) أى وجدته محمودا .
 والسابع : الصيرورة كـ (أقفر البلد) أى صار قفزا . والثامن : التعريض كـ (أباع
 الثوب) أى عرّضه للبيع . والتاسع : اللسب كـ (أشفى المريض) أى زال شفاؤه .
 والعاشر : الحينونة كـ (أحصد الزرع) أى حان حصاؤه.^{٦٣}

والثاني من الفعل الثلاثي المزيد : ما زيد فيه بحرفين، ويسمى بالخماسي المزيد، وله

خمسة أوزان كما ذكرها الناظم بقوله :^{٦٤}

وَإِخْصُصْ حُمَاسِيًّا بِذِي الْأَوْزَانِ ۞ فَبَدِّؤُهَا كَمَا نَكَسَرَوَالثَّانِي

إِفْتَعَلَ إِفْعَلًا كَذَا تَفَعَّلًا ۞ نَحْوُ تَعَلَّمَ وَزِدْ تَفَاعَلًا

الأول وزن إِنْفَعَلَ كـ (انكسر) و(انقطع) و(انقاد) . والثاني وزن إِفْتَعَلَ كـ

(اشتق) و(اجتمع) و(اختار) و(ادعى) و(اتصل) و(اضطرب) و(اصطبر) . والثالث وزن

إِفْعَلًا كـ (احمر) و(اصفر) و(اعور) . والرابع وزن تَفَعَّلَ كـ (تعلم) و(تذكر) و(تطهر)

. والخامس وزن تَفَاعَلَ كـ (تباعد) و(تشاور) و(تبارك).

٧٧ المرجع نفسه، ص : ١٦-١٧

٧٨ أبي عبد الرحمن إبراهيم بن محمد الفقيه القادمي السريجي اليميني، المرجع السابق، ص : ٢٨-٢٩

(١) - انْفَعَلَ

ينقل الثلاثي إلى وزن انْفَعَلَ بزيادة الهمزة والنون في أوله ويأتي هذا الباب لمعنيين .
الأول : مطاوعة فَعَلَ كـ (كسرتُ الزجاجَ فانكسر) . والثاني : مطاوعة أَفْعَلَ قليلاً كـ
(أزَعَجَه فانزعج) ولا يبنى انفعال إلا مما فيه علاج وتأثير محسوس.^{٦٥}

(٢) - اِفْتَعَلَ

ينقل الثلاثي إلى وزن اِفْتَعَلَ بزيادة الهمزة في أوله والتاء بين الفاء والعين ويأتي هذا
الباب لمعان كثيرة ومن أهمها كما يجده الباحث يتكون على ستة معان . الأول : المطاوعة
فَعَلَ كـ (جمعتُ الإبلَ فاجتمع) . والثاني : الإلتحاذ كـ (اختبز زيد) أى اتخذ حيزاً .
الثالث : زيادة المبالغة في المعنى كـ (اكتسب زيد) أى بالغ في الكسب . والرابع : معنى
فَعَلَ كـ (اجتذب) بمعنى جذب . والخامس : معنى تفاعل كـ (اختصم) بمعنى تخاصم .
والسادس : الطلب كـ (اكتدَّ) أى طلب منه الكدَّ.^{٦٦}

(٣) - اِنْفَعَلَ

٦٩ محمد بن علي بن معصوم بن عبد المحيي، المرجع السابق، ص: ٢٤-٢٥

٨٠ المرجع نفسه، ص: ٢٢-٢٣

ينقل الثلاثي إلى أَفْعَلَّ بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام الأول : الدلالة على الدخول في الصفة كـ (احمرُّ البُسْر) أى دخل في الحُمرَة . والثاني : المبالغة كـ (اسودَّ الليلُ) أى اشتدَّ سواده. ^{٦٧}

٤- تَفَعَّلَ

ينقل الثلاثي إلى وزن تَفَعَّلَ بزيادة التاء في أوله وتضعيف العين ويأتي هذا الباب لمعان كثيرة ومن أهمها كما يجده الباحث يتكون على سبعة معان . الأول : المطاوعة فَعَّلَ - المضعَّف العين كـ (كسَّرتُ الزجاجَ فتكسَّرتُ) . والثاني : التكلف وهو (معاناة الفاعل الفعل ليحصل) كـ (تشجع زيد) أى تكلف الشجاعة وعانها لتحصل . والثالث : الإلتخاذ الفاعل أصل الفعل مفعولاً كـ (تبَيَّتُ يوسفَ) أى اتخذتُ ابناً . والرابع : الدلالة على مجانبة الفعل كـ (تذمَّ زيد) أى جانبَ الذمَّ . والخامس : الصيرورة كـ (تَأَيَّمَتِ المرأةُ) أى صارت أَيْمًا . والسادس : الدلالة على حصول أصل الفعل مرة بعد أخرى كـ (تجرَّعَ زيد) أى شربَ جرعةً بعد جرعةٍ . والسابع : الطلب كـ (تعجَّلَ الشئُ) أى طلب عُجَلَتَه و (تَبَيَّنَهُ) أى طلب بَيَّانَه. ^{٦٨}

٥- تَفَاعَلَ

٨١ المرجع نفسه، ص : ٢٦-٢٧

٨٢ المرجع نفسه، ص : ٢٠-٢١

ينقل الثلاثي إلى وزن تفاعل بزيادة التاء في أوله والألف بعد الفاء ويأتى هذا الباب لمعان كثيرة ومن أهمها كما يجده الباحث يتكون على خمسة معان . الأول : المشاركة بين اثنين فأكثر كـ (تصالح القوم) و(تضارب زيد وعمرو) . والثاني : إظهار ما ليس في الواقع كـ (أظهر المرض) وليس فيه مرض . والثالث : الوقوع تدريجاً كـ (توارد القوم) أى وردوا دفعة بعد أخرى . والرابع : معنى المجرد كأصله كـ (تعالى) و(تسامى) أى علا وسما . الخامس : مطاوعة فاعل كـ (باعده فتباعده) والمطاوعة هي حصول الأثر عند تعلق الفعل المتعدى).^{٦٩}

والثالث من الفعل الثلاثي المزيد : ما زيد فيه ثلاثة أحرف، ويسمى بالسداسي المزيد، وهو على ستة أوزان كما ذكرها الناظم بقوله :^{٧٠}

ثُمَّ السُّدَّاسِيُّ اسْتَفْعَلًا وَأَفْعَوْلًا ۞ وَأَفْعَوْلَ أَفْعَنْلَى يَلِيهِ أَفْعَنْلًا
وَأَفْعَالَ مَا قَدْ صَاحَبَ اللَّامِينَ ۞.....

الأول وزن اسْتَفْعَلَ كـ (استغفر) و(استرجع) . والثاني وزن أَفْعَوْلَ كـ (اعشوشب) و(اغدودن) . والثالث وزن أَفْعَوْلَ كـ (اجلوذ) و(اعلوط) . والرابع وزن

٨٣ المرجع نفسه، ص : ١٨-١٩

٨٤ أبي عبد الرحمن إبراهيم بن محمد الفقيه القادمي السريجي اليميني، المرجع السابق، ص : ٢٩-٣٠

أَفْعَلَى كـ (اسلنقى) . والخامس وزن أَفْعَلَلَّ كـ (اقعنسس) . والسادس وزن أَفْعَالٌ كـ (احمار) .

(١) - اسْتَفْعَلَ

ينقل الثلاثي إلى وزن اسْتَفْعَلَ بزيادة همزة الوصل والسين والتاء ويأتى هذا الباب لمعان كثيرة ومن أهمها كما يجده الباحث يتكون على ستة معان . الأول : طلب الفعل كـ (استغفرَ الله) أى طلب منه المغفرة . والثاني : وجدان على صفة كـ (استعظمتُ الأمر) أى وجدته عظيماً و(استحسنته) أى وجدته حسناً . والثالث : التحويل كـ (استحجر الطين) أى تحوّل حجراً . والرابع : التكلف كـ (استجرأ) أى تكلف الجراءة والشجاعة . والخامس : معنى المجرد كأصله كـ (استقرّ) أى قرّ . والسادس : المطاوعة كـ (أراحه) أى فاستراح.^{٧١}

(٢) - أَفْعَوْعَلَ

ينقل الثلاثي إلى وزن أَفْعَوْعَلَ بزيادة همزة الوصل وتضعيف العين والواو بين العينين ويأتى هذا الباب لمعنيين . الأول : المبالغة كـ (احدودبَ زيد) أى اشتدّ حدبُهُ . والثاني : معنى المجرد كأصله كـ (احلولى التمر) أى حلا.^{٧٢}

٨٥ محمد بن علي بن معصوم بن عبد المحيي، المرجع السابق، ص : ٢٦-٢٧

٨٦ المرجع نفسه، ص : ٢٨-٢٩

٣- اَفْعَوْلَ

ينقل الثلاثي إلى وزن اَفْعَوْلَ بزيادة همزة الوصل والواوين بعد العين ويأتي هذا

الباب معنىً واحداً وهو مبالغة اللازم كـ (اخْرَوَّطَ شَعَاعُ الشَّمْسِ).^{٧٣}

٤- اِفْعُنَلِي

ينقل الثلاثي إلى وزن اِفْعُنَلِي ويأتي هذا المعنى واحد وهو معنى اللازم كـ (اسلنقى

زيد).

٥- اِفْعُنَلَلْ

ينقل الثلاثي إلى وزن اِفْعُنَلَلْ ويأتي هذا المعنى واحد وهو معنى مطاوعة فعل اللازم

كـ : اِفْعُنَسَسَ الرَّجُلُ.

٦- اِفْعَالٌ

ينقل الثلاثي إلى وزن اِفْعَالٌ بزيادة همزة الوصل والألف بعد العين وتضعيف اللام

ويأتي هذا الباب معنىً واحداً وهو المبالغة في الدخول في الصفة كـ (اصْفَارًا المَوْزُ) أى

اشتدَّ اصْفَارُهُ.^{٧٤}

٨٧ المرجع نفسه، ص : ٣٠-٣١

٨٨ المرجع نفسه، ص : ٣٠-٣١

٥.٥.٢- الفعل الرباعي المزيد

النوع الثاني : الرباعي المزيد، وهو على قسمين كما قال الناظم :^{٧٥}

..... زَيْدٌ الرُّبَاعِيُّ عَلَى نَوْعَيْنِ

ذِي سِتَّةٍ نَحْوُ أَفْعَلَّ أَفْعَلَّلَا  ثُمَّ الخُمَاسِيُّ وَزَنُهُ تَفَعَّلَلَا

القسم الأول : ما زيد فيه بحرفين، ويسمى بالسداسي المزيد، وله وزنان :

الأول وزن أَفْعَلَّ بتشديد اللام كـ (اطمأن) و (اقشعر) . والثاني وزن أَفْعَلَّلَ كـ

(احرنجم) .

(١). أَفْعَلَّلَ

ينقل الرباعي إلى وزن أَفْعَلَّلَ بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام ويأتي هذا الباب

معنى واحدا وهو مبالغة اللازم كـ (اقشعرَّ الجلدُ).^{٧٦}

(٢). أَفْعَلَّلَ

ينقل الرباعي إلى وزن أَفْعَلَّلَ بزيادة همزة الوصل والنون بعد العين ويأتي هذا الباب

معنى واحدا وهو مطاوعة فَعَلَّلَ كـ (حرَّجتُ الإبلَ فاحرنجم).^{٧٧}

٨٩ أبي عبد الرحمن إبراهيم بن محمد الفقيه القادمي السريحي اليميني، المرجع السابق، ص : ٣٠

٩٠ محمد بن علي بن معصوم بن عبد المحيي، المرجع السابق، ص : ٣٤-٣٥

٩١ المرجع نفسه، ص : ٣٤-٣٥

القسم الثاني : ما زيد فيه بحرف واحد، ويسمى بالخماسي المزيد، وله وزن واحد

وهو تَفَعَّلَ كـ (تدحرج).

(١). تَفَعَّلَ

ينقل الثلاثي إلى وزن تَفَعَّلَ بزيادة التاء في أوله ويأتي هذا الباب لمعنيين . الأول :

مطاوعة فَعَّلَ كـ (دحرجتُ الحجرَ فتدحرج) . والثاني : معنى المجرد كـ (تألاً

الزجاجُ).^{٧٨}

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ- الدكتور تمام حسان

١- ترجمته

ولد الدكتور تمام حسان في ٢٧ يناير ١٩١٨م، وتوفي إلى رحمة الله في صباح يوم الثلاثاء ١١ أكتوبر ٢٠١١م بعد مرض قصير وعملية جراحية بالمش، وهو عالم نحوي عربي، صاحب الكتاب "اللغة العربية معناها ومبناها" الذي وضع فيه نظرية خالفت أفكار النحوي الكبير إمام سيوييه وعبد القاهر الجرجاني . يعد د. تمام حسان أول من استنبط موازين التنغيم وقواعد النبر في اللغة العربية، وقد أنجز ذلك في أثناء عمله في الماجستير (عن لهجة الكرنك) والدكتوراه (عن اللهجة العدنية) وشرحه في كتابه "مناهج البحث في اللغة" عام ١٩٥٥م . وهو عميد كلية دار العلوم الأسبق وأستاذ علم اللغة الحائز على جائزة الملك فيصل العالمية في اللغة العربية والآداب العام ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦م وكانت الحياة ومؤلفاته كما تلى:^١

٢- حياته

ولد بقرية الكرنك بمحافظة قنا بصعيد مصر، أتمّ حفظ القرآن الكريم سنة ١٩٢٩م، ثم غادر قريته ليلتحق بمعهد القاهرة الأزهري عام ١٩٣٠م، ليحصل على الثانوية الأزهرية عام ١٩٣٥م . وبعدها التحق بكلية دار العلوم عام ١٩٣٩م— وحصل على دبلوم دار العلوم عام ١٩٤٣م— ثم إجازة التدريس عام ١٩٤٥م، ولم يكد يبدأ الدكتور تمام حسان حياته العلمية معلماً للغة العربية بمدرسة النقراشي النموذجية عام ١٩٤٥م، حتى حصل على بعثة علمية إلى جامعة لندن عام ١٩٤٦م، لينال درجة الماجستير في لهجة الكرنك من صعيد مصر، ثم يحصل على الدكتوراة في لهجة عدن.

وعقب عودة الدكتور تمام من رحلته العلمية عُين مدرسا بكلية دار العلوم كما انتدب مستشارا ثقافيا للجمهورية العربية المتحدة في العاصمة النيجيرية لاجوس عام ١٩٦١م. وحين عاد إلى مصر عام ١٩٦٥م، شغل منصبى رئيس القسم ووكيل الكلية قبل أن يتولى عمادتها عام ١٩٧٢م . وأسس د. تمام حسان الجمعية اللغوية المصرية عام ١٩٧٢م، وكان أول رئيس لها وأنشأ أول قسم للدراسات اللغوية بجامعة الخرطوم في السودان، كما أسس بجامعة أم القرى قسم التخصص اللغوي والتربوي وتولى أمانة اللجنة العلمية الدائمة للغة العربية بالجلس الأعلى للجامعات المصرية وانتخب عضوا

مجمع اللغة العربية عام ١٩٨٠م . أشرف الدكتور تمام على العديد من الرسائل

الجامعية في مصر والدول العربية.

٣- مؤلفاته

على مدى هذه السنوات الطويلة لم ينقطع عطاؤه العلمي من تأليف وترجمة إضافة

إلى عشرات المقالات والبحوث التي نشرت في الدوريات العربية . وهنا قائمة بالكتب التي

ألّفها وترجمها :

الرقم	المؤلفات	الرقم	المؤلفات
١	اللغة العربية معناها ومبناها	١٠	الفكر العربي ومكانته في التاريخ (مترجم)
٢	الأصول	١١	اللغة في المجتمع (مترجم)
٣	مناهج البحث في اللغة	١٢	أثر العلم في المجتمع (مترجم)
٤	اللغة بين المعيارية والوصفية	١٣	النص والخطاب والإجراء (مترجم)
٥	الخلاصة النحوية	١٤	خواطر من تأمل لغة القرآن الكريم (٢٠٠٦)
٦	البيان في روائع القرآن - جزئين	١٥	اجتهادات لغوية (٢٠٠٧)
٧	التمهيد لاكتساب اللغة العربية لغير الناطقين به	١٦	مفاهيم ومواقف في اللغة والقرآن (٢٠١٠)
٨	مقالات في اللغة والأدب - جزئين	١٧	الفكر اللغوي الجديد (٢٠١١)
٩	مسالك الثقافة الإغريقية إلى العرب (مترجم)	١٨	حصاد السنين - من حقول العربية (٢٠١١)

ب- مفهوم نظام الصرفى العربى عند د. تمام حسان

وفىما يتعلق بنظام الصرفى للغة العربية الفصحى كان يبدأ بتقديم ثلاث دعائم هامة التى تصبح مهمة فى دراسة النظام الصرفى العربى.

أولها : مجموعة من ((المعانى الصرفية)) التى يرجع بعضها إلى ((تقسيم الكلم)) كالاسمية والفعلية والحرفية، ويرجع بعضها الآخر إلى ((تصريف الصيغ))، كالإفراد وفروعه، والتكلم وفروعه، وكالتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، ويرجع بعضها الثالث إلى ((مقولات الصياغة الصرفية)) كـ (الطلب والصيرورة والمطاوعة والألوان والأدواء والحركة والاضطراب، أو إلى العلاقات النحوية كالتعدية والتأكيد)، وهلم جرا.

وثانيها - طائفة من ((المباني)) *morphemes* تتمثل فى الصيغ الصرفية، وفى اللواحق والزوائد والأدوات، فتدل هذه المباني على تلك المعانى أحياناً بوجودها إيجاباً، وأحياناً بعدمها سلباً، وهو ما يسمونه *zero morpheme* ويسميه النحاة ((الدلالة العدمية))، وهى نفسها دلالة الحذف والاستتار والتقدير والمحل الإعرابى عندهم.

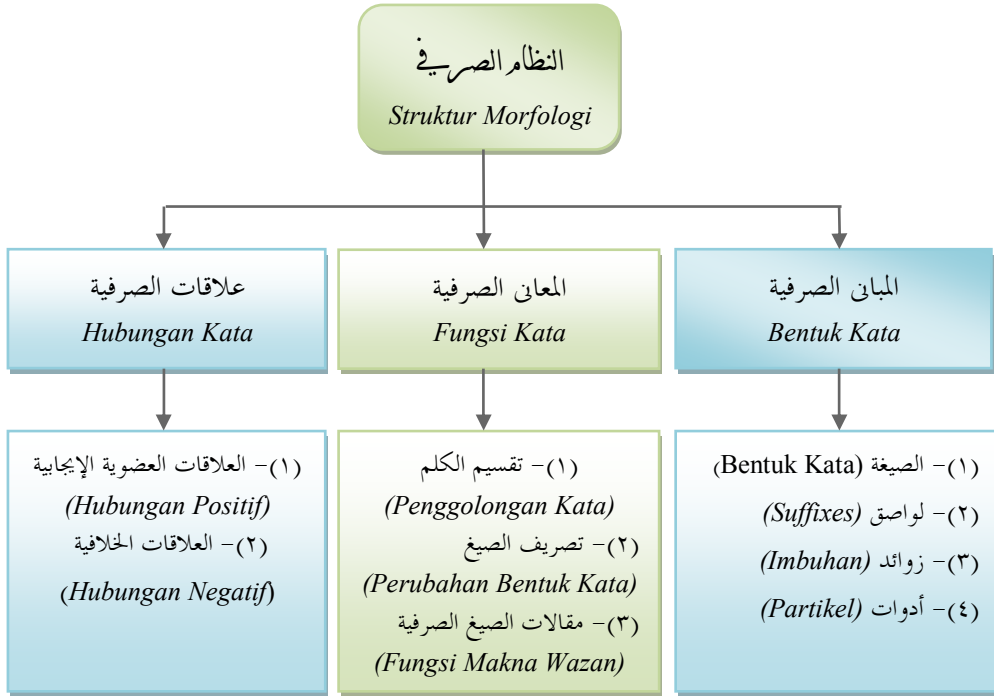
وثالثها - طائفة من العلاقات العضوية الإيجابية، وأخرى من المقابلات أو القيم الخلافية بين المعنى والمعنى، وبين المبنى والمبنى، كالعلاقة الإيجابية بين ((ضرب)) و((شهم)) من حيث تشابها فى الصيغة، فهى ((فَعَل)) فىهما وكالمقابلة التى تتمثل فى القيمة الخلافية

بين أحدهما والآخر من جهة المعنى، فأولهما ((مصدر)) وثانيها ((صفة مشبهة)). . وتفرق اللغة بين الكلمة وصاحبها. تمثل هذه المقابلات كاعتبار التجرد في مقابل الزيادة، والصيغة في مقابل الصيغة الأخرى، والتكلم في مقابل الخطاب والغيبة، والاسمية في مقابل الفعلية، والتذكير في مقابل التأنيث، والمذكر في مقابل المؤنث، والمتكلم في مقابل المخاطب والغائب، والاسم في مقابل الفعل، فالمقابلة كما تكون بين المعنى والمعنى كالتذكير والتأنيث مثلاً، تكون بين المبني والمبني كالمذكر والمؤنث . وهذه المقابلات هي عصب النظام الصرفي، فلا يتصور نظام بدونها.^٢

هذه هي الدعائم الهامة عنده حين بين دراسة النظام الصرفي للغة العربية الفصحى، ولكن يرى الباحث أن تلك الدعائم لم تزل مجملة من جانب الإيضاح عندما نحاول تطبيقها في تعليم اللغة العربية الحديثة لأنه لم يبين المصطلحات والأمثلة من تلك الدعائم بالتفاصيل ويؤدى إلى صعوبة الفهم، لاسيما لغير الناطقين باللغة العربية ولمن لا يفهم المصطلحات الجديدة عن دراسة الصرفي، لذا يحسن على الباحث أن يبين المصطلحات التي قد سماها في الدعائم الأولى (مجموعة من المعاني الصرفية) حتى يسهل لنا فهم المراد أو المقصود من عبارته ((المعاني الصرفية)).

٩٤ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، (دار الثقافة، ١٩٩٤م)، ص : ٣٥-٣٦

النظام الصرفي عند د. تمام حسان



وعلى ما بينه د. تمام حسان أنه قد قسم المباني إلى قسمين وهما : إما مباني التقسيم

وإما مباني التصريف.^٣

الأول : مباني التقسيم

هذه المباني تندرج تحتها الصيغ الصرفية المختلفة التي ينصبّ في قالبها كل قسم من

أقسام الكلم، فكل الصيغ الصرفية التي للأسماء بأنواعها والصفات والأفعال، تندرج تحت

مباني التقسيم، وتكون فروعاً على هذه الأقسام، وتشبهها في ذلك صور الضمائر

والإشارات والموصولات والظروف والخوالب والأدوات حين ننظر إلى هذه الصور على

٩٥ المرجع نفسه، ص : ٨٣-٨٤

إطلاقها . ومعنى ذلك أن معاني الصيغ كالمطاوعة والطلب والضرورة والتفضيل والمبالغة التي نراها في انفعال واستفعل والأفعل وفعل على الترتيب هي فروع على معاني التقسيم، وأن مبانيها فروع على مباني التقسيم.

الثاني : مباني التصريف

وعن هذه المباني ذكر أنها تندرج تحتها أوجه الاتفاق بين المباني، وأوجه الاختلاف بينها، ويقصد بأوجه الاتفاق العلاقات، وبأوجه الاختلاف المقابلات، ففي داخل المطاوعة نجد صيغة الفعل كانفعل وينفعل وانفعل، ونجد صيغة الاسم كانفعال، فتكون المطاوعة علاقة تربط بين كل هذه الصيغ، ولكن رأى أن اللغة تعتمد عند اتفاق المباني إلى إيجاد أنواع المقابلات بينها، فيكون إيجاد المقابلات بواسطة مباني التصريف، فتسند الأفعال إسنادات مختلفة بحسب التكلم والخطاب والغيبة، وبحسب الإفراد والتثنية والجمع، وبحسب التذكير والتأنيث، وتتصرف الأسماء بتصريفات مختلفة باختلاف الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، فتكون معاني التصريف على هذا مجالاً للقيم الخلافية التي تفرق الصيغ على أساسها.

ويأخذ الباحث بعض الأمثلة من التقسيم الذي قد ذكره الأستاذ تمام لإيضاح

الصلة بين المعنى والمبنى والعلامة، وهو كما نرى في هذا الجدول :

التصريف		التقسيم		العلامة	
المعنى	المبنى	المعنى	المبنى		
الاسناد للغائب	الاستتار	الفعلية والمضى	صيغة فَعَلَ	نَصَرَ	١
الاسناد للغائب	الاستتار	الفعلية والمضارعة	صيغة يَفْعُلُ	يَنْصُرُ	٢
الاسناد للمخاطب	الاستتار	الفعلية والأمرية	صيغة أَفْعُلْ	أَنْصُرْ	٣

ومن هذا الجدول نعرف العلاقة بين معاني التقسيم ومبانيه، وبين معاني التصريف ومبانيه . من جانب مباني التقسيم نجد أن العلامة الأولى تملك المبنى وهو صيغة فَعَلَ والمعنى هو الفعلية والماضى - والعلامة الثانية تملك المبنى وهو صيغة يَفْعُلُ والمعنى هو الفعلية والمضارعة - وكذلك العلامة الثالثة أنها تملك المبنى وهو صيغة افْعُلْ والمعنى هو الفعلية والأمرية . ومن جانب مباني التصريف نجد أيضا، أن العلامة الأولى والثانية كان مبناهما الإستتار ومعناهما الإسناد للغائب، وكذلك نجد أن العلامة الثالثة كانت مبناها الإستتار ومعناها الإسناد للمخاطب.

من التوضيح المذكور في مجال الصرف الحديث كانت الأسئلة المناسبة لكل الكلم إياها ما معنى الكلمة من حيث التقسيم والتصريف؟ وما مبنى الكلمة من حيث التقسيم

والتصريف؟ ليست إياها ما صيغة هذه الكلمة؟ لأن الصيغة هي كالجواب ليست كالسؤال.

على ما ذكره الباحث سابقاً أن الدعامة الأولى في النظام الصرفي للغة العربية الفصحى هي مجموعة من المعاني الصرفية التي يرجع بعضها إلى تقسيم الكلم ويعود بعضها الآخر إلى تصريف الصيغ . أما بالنسبة إلى جانب تقسيم الكلم فكان قد قسمها على مراعاة اعتبارى المبنى والمعنى أو بعبارة أخرى : الشكل والوظيفة.

وأما من حيث المعنى فقد اتضح نظره من مفهوم الاسم الذي عرفه النحاة ((إن الاسم : ما دل على مسمى، والفعل ما دل على حدث وزمن، والحرف ما ليس كذلك))، وأما من حيث المبنى فقد اتضح نظره من قول ابن مالك:

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ — وَالنَّدَا وَالْأَلْ — وَمُسْنَدِ لِلِاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلَ
بِتَا فَعَلْتِ وَأَتْتِ — وَيَا أَفْعَلِي — وَتُونِ — أَقْبَلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي
سِوَاهُمَا الْحَرْفُ — كَهَلْ وَفِي وَلَمْ —

هذا البيت يبين عن علامات الكلم الثلاثة وهي الاسم والفعل والحرف. ° عند ما نرى العلاقة بين تعريف أفراد كل الكلم وعلامتها نجد أشكال اللفظية والمعنى المحصل من

٩٦ المرجع نفسه، ص : ٨٧

٩٧ أما الاسم فخمس علامات، يتميز بها الاسم عن الفعل والحرف؛ إذا وجدت واحدة منها كانت دليلاً على أن الكلمة (اسم) وقد تعددت هذه العلامات ، لأن الأسماء متعددة الأنواع فقد تصلح العلامة لاسم ولا تصلح لآخر . والعلامة الأولى : الجر - والثانية :

استخدام الألفاظ، هذا هو العلاقة بين المبنى والمعنى . وعلى هذا حين بنى النظام الصرفي من حيث تقسيم الكلم ذكر بعد ذلك الأسس التي بنى عليها تقسيمه فقد بناه على أساس من اعتبارى المعنى والمبنى معا أى الشكل والوظيفة.

ومن هنا يريد الباحث معرفة المراد عن المبنى والمعنى، أما المبنى كما ذكره فاضل مصطفى الساقى بعبارة "معنى الشكل" فهو الصورة اللفظية المنطوقة أو المكتوبة على مستوى كل جزء من الأجزاء التحليلية للتعبير الكلامى، أو على مستوى التركيب الكلامى . وأما المعنى فذكره أنه الوظيفة المحصلة من استخدام الألفاظ أو الصورة الكلامية فى الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلى أو التركيبى.^٦

وبالحقيقة يرى الباحث أن النحاة والصرفيين المتقدمين قد بينوا العلاقة المهمة بين المبنى والمعنى بعبارتهم "اللفظ والمعنى" من التقسيم الثلاثى، ولكنهم لايهتمون بالتفريق والتفصيل بينهما وعلى هذا كان د. تمام حسان أوضح بقوله - أن التفريق على أساس من المبنى فقط أو المعنى فقط ليس هو الطريقة المثلى التي يمكن الاستعانة بها فى أمر التمييز

التنوين - والعلامة الثالثة من علامات الاسم : دخول (أل) - والعلامة الرابعة : النداء - والعلامة الخامسة : الإسناد . وأما الفعل فكانت علامته وجود تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة أصالة وياء المخاطبة ونون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة . وأما علامة الحرف فأنة لا يحسن فيه شيء من علامات الأسماء، ولا علامات الأفعال . انظر ذلك على ما بينه عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، (دار المسلم، دون السنة)، ص : ٢٧ - ٣٣

٩٨ مصطفى الساقى، أقسام الكلام العربى من حيث الشكل والوظيفة، (القاهرة : مكتبة الخانجى، ١٩٧٧)، ص : ١٨٠ و ٢٠٣

بين أقسام الكلم، وعلى ذلك كان يمثل الطرق أن يتم التفريق على الأسس من اعتباري المعاني والمباني.^٧

يقول د. تمام حسان أن التقسيم الذي جاء به النحاة يحتاج إلى إعادة النظر، ومحاولة التعديل بإنشاء تقسيم آخر جديد مبني على استخدام أكثر دقة لاعتباري المبني والمعنى.^٨ ويقول أيضا : ((ولقد قسم النحاة القدماء الكلمات على أسس لم يذكروها لنا، وإنما جابونا بنتيجة هذا التقسيم إلى اسم، وفعل، وحرف ولكننا إذا نظرنا إلى هذا التقسيم في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة أمكننا أن نصل إلى شيئين :

(١)- إن الكلمات العربية يمكن أن ينقد تقسيمها القديم

(٢)- إن هذا النقد ينبني على أسس يمكن استخدامها في تقسيم الكلمات تقسيما

جديدا، ونحن الآن مطالبون بأن نأتي بهذه الأسس التي ينبني عليها تقسيم الكلمات.^٩

وقد حاول د. تمام حسان أن يفرق بين كل واحد من التقسيم الثلاثي وبين

الأقسام الأخرى من حيث اعتباري المبني والمعنى كلاهما كان مشتملا على أنواع

المصطلحات : أما المبني فيشتمل على الصورة الإعرابية والرتبة والصيغة والجدول

٩٩ تمام حسان، المرجع السابق، ص : ٩٠

١٠٠ المرجع نفسه، ص : ٨٨-٨٩

١٠١ تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص : ١٩٦

والإلصاق والتضام والرسم الإملائي . وأما المعنى فيشتمل على التسمية والحدث والزمن والتعليق والمعنى الجملي.^{١٠}

المعاني	المباني
التسمية <i>Penamaan</i>	الصورة الإعرابية <i>Gambaran bunyi akhir kata dalam kalimat</i>
الحدث <i>Proses</i>	الرتبة <i>Urutan kata dalam kalimat seperti: Taqdîm dan Takhîr</i>
الزمن <i>Zaman</i>	الصيغة <i>Bentuk kata seperti: isim, fi'il, dll.</i>
التعليق <i>Hubungan Nahwu</i>	الجدول <i>Jadwal untuk mengetahui perubahan kata</i>
المعنى الجملي <i>Fungsi Jumlah</i>	الإلصاق <i>Suffixes (morfem terikat yang ada di akhir kata)</i>
-	التضام <i>Sanding kata seperti ya' nida' dengan munâdâ</i>
-	الرسم الإملائي <i>Penulisan (tanwin)</i>

من المصطلحات المذكورة حين تتوسع التفاهم عن أقسام الكلم يتميز كل قسم عن الآخر . ثم نبه إلى أنه ليس معنى إيراد هذه المباني والمعاني جميعا أن كل قسم من الكلم لا بد أن يتميز من قسيمه من هذه النواحي جميعا إذ يكفي أن يختلف القسم عن القسم في بعض هذه المباني والمعاني . فالمهم ألا يكون التفريق من حيث المباني فقط وإن تعددت، أو

١٠٢ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص: ٨٧-٨٨

المعاني فقط وإن تعددت أيضا؛ إذ لا بد من أن يتضافر اعتبار المبنى واعتبار المعنى في

التفريق بين قسم بعينه وبين بقية الأقسام.^{١١}

ولقد ذكر د. تمام حسان أن النظام الصرفي للغة العربية الفصحى يمكن أن يوضع

في صورة جدول بعده الرأسي مباني التقسيم، وهي الاسم ومعناه الاسمية، والصفة ومعناها

الوصفية، والفعل ومعناه الفعلية، والضمير ومعناه الإضمار، والخالفة ومعناها الإفصاح،

والظرف ومعناه الظرفية، والأداة ومعناها معنى التعليق بيا . وذكر أيضا أن البعد الأفقي

لهذا الجدول هو مباني التصريف، وهي التكلم ومعناه التكلم، والمخاطب ومعناه الخطاب،

والإضمار للإشارة ومعناها الإشارة، والغائب ومعناه الغيبة، والموصول ومعناه الوصل،

والمفرد ومعناه الإفراد، والمثنى ومعناه التثنية، والمجموع ومعناه الجمع، والمذكر ومعناه

التذكير، والمؤنث ومعناه التأنيث، والمعرف ومعناه التعريف، والمنكر ومعناه التنكير .

وعرفنا كذلك أن مباني التقسيم تتفرع إلى صيغ وصور مطلقة، وأن مباني التصريف تتفرع

إلى لواحق وزوائد كالضمائر المتصلة وعلامات التثنية والجمع والتأنيث والتعريف،

وكالسين والتاء في الاستفعال، وكالنون في الانفعال، والتاء في الافتعال، وهلم جرا.^{١٢}

١٠٣ المرجع نفسه، ص : ٩٠

١٠٤ المرجع نفسه، ص : ٨٦

١ - أقسام الكلم

قد بين الباحث في الباب الأول والثاني أن النحاة المتقدمين قد قسموا الكلم إلى

ثلاثة أقسام وهي اسم وفعل وحرف، وعلى هذا نرى في ألفية ابن مالك.^{١٣}

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمُ ☀️ وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمِ

وأغلب الظن أنهم أخذوا عن اليونان التقسيم الثلاثي للكلم ولم يستمر هذا

التقسيم عند اليونان بل تغير وأصبح ثمانية أقسام:^{١٤}

- ١ - The Noun (*Kata Benda*)
- ٢ - Adjective (*Kata Sifat*)
- ٣ - Adverb (*Kata Keterangan*)
- ٤ - Pronoun (*Kata Ganti*)
- ٥ - Verb (*Kata Kerja*)
- ٦ - Preposisi (*Kata Depan*)
- ٧ - Interjection (*Kata Seru*)
- ٨ - Conjunction (*Kata Penghubung*)

أما النحو العربي فقد استقر منذ سيبويه على القسمة الثلاثية، وإن كان لم يرد في

الكتاب ما يشير صراحة إلى الأصل - العقلي - لهذه القسمة فقال: ((الكلم اسم،

وفعل، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولافعل)).^{١٥}

١٠٥ عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، (دار المسلم، دون السنة)، ص: ٢٣

١٠٦ عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، (دار النهضة العربية: بيروت، ١٩٧٩م)، ص: ٨٩

ومن التوضيح المذكور كان الباحث سيرى تقسيم الكلم وما يشتمل من أنواع التقسيم عند د. تمام حسان الذى هو من أحد اللغويين المحدثين العرب . وحين قسم كلم العرب ذكر أن التقسيم يكون كما يلى :

١.١ - الإسم

يرى د. تمام حسان أن الاسم يشتمل على خمسة أقسام: ^{١٦}

(١) - الاسم المعين : وهو الذى يسمى طائفة من المسميات الواقعة فى نطاق التجربة كالأعلام والأجسام والأعراض المختلفة ومنه ما أطلق النحاة عليه اسم الجثة وهى المعنى بما ورد فى قول ابن مالك :

وَلَا يَكُونُ اسْمٌ زَمَانٍ خَبَرًا  عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفَدَّ فَأَخْبَرًا

هذا البيت يبين أن اسم الزمان وقع خبراً عن أسماء المعاني، كـ (الصوم غدا) . ولا يخبر به عن أسماء الذوات كـ (محمد اليوم)؛ لعدم الإفادة، فإذا أفاد صح. ^{١٧} وعلى هذا أن الجثة أو اسم الذات عند د. تمام حسان تتمثل على الأعلام والأجسام والأعراض المختلفة ونضرب أمثلة من كلمة (محمد و الكتاب والحائط).

١٠٧ المرجع نفسه، ص : ٨٩ - ٩٠

١٠٨ تمام حسان، المرجع السابق، ص : ٩٠

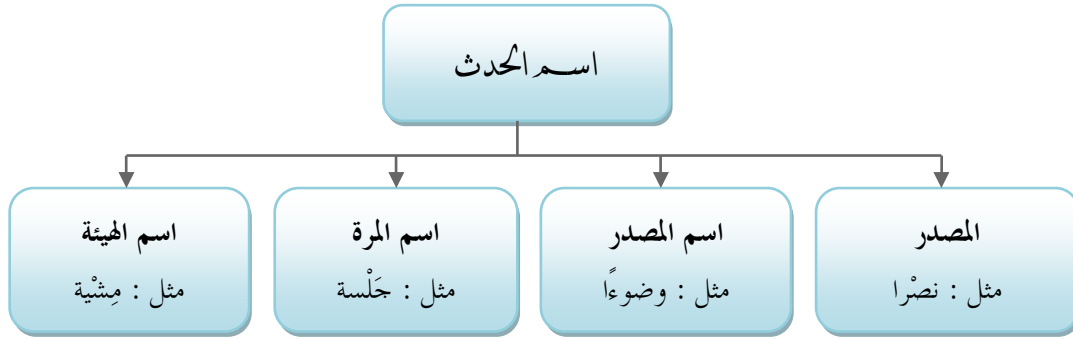
١٠٩ عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، (دار المسلم، دون السنة)، ص : ١٧٥

(٢) - اسم الحدث : وهو يصدق على المصدر واسم المصدر واسم المرة و اسم الهيئة

وهي جميعا ذات طابع واحد في دلالتها إما على الحدث أو عدده أو نوعه فهذه الأسماء

الأربعة تدل على المصدرية وتدخل تحت عنوان اسم المعنى.^{١٨}

اسم الحدث عند د. تمام حسان



يرى الباحث أن المصدر يسمى اسم المعنى، وهو اسم يدل على حدث مجرد من

الزمن، قيل هو أصل المشتقات جميعها . وقيل أصل المشتقات الفعل . وقد يكون صريحا

أو مؤولا.^{١٩}

والمصدر يختلف عن الفعل في أنه اسم ويتفق مع الفعل في أنه يدل على حدث

غير أن الفعل يدل على الحدث بالإضافة إلى دلالة على الزمان.^{٢٠} والمصدر هو اسم يدل

١١٠ تمام حسان، المرجع السابق، ص : ٩١

١١١ فالمصدر الصريح هو ما صرّح بلفظه، نحو : نصّر، إكرام . والمصدر الصريح ثلاثة أنواع : الأول هو المصدر الأصلي، ويشمل المصادر الدالة على الحدث، المشتقة من الأفعال، ومصدري المرة والنوع، والثاني هو المصدر الميمي المبدوءة بالميم والثالث هو المصدر الصناعي . أما المصدر المؤول (غير الصريح) فهو ما لم يصرّح فيه بلفظ المصدر وإنما هو جملة سبقت بـ (أن، أنّ، ما) وحلت محل مفرد، نحو قوله تعالى ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾، فالمصدر المؤول من : أن والفعل المضارع (تصوموا) هو : صيامكم . انظر ذلك على ما بينه ديزيره سقال، الصرف وعلم الأصوات، (بيروت : دار الصداقة العربية، ١٩٩٦)، ص : ١٨٣

١١٢ عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، (دار النهضة العربية : بيروت، دون السنة)، ص : ٦٦

على حدث غير مقترن بزمان، ويشتمل على أحرف فعله، كـ (فهم = فَهَم) . فإذا تضمن الاسم أحرف الفعل ولم يدل على الحدث فهو ليس مصدرًا، كـ (الشَّحْم) وهذا صفة.

أما اسم المصدر فهو كل لفظ أصله مصدر، يدل على الحدث، ولكنه يخالف المصدر في اشتماله على كل الأحرف التي يتألف منها فعله لفظًا وتقديرًا، بغض النظر على العوض، كـ (احترق = حَرَّق، والمصدر احتراق).^{٢١} أو كـ (توضأ = وضوءًا و أنبَتَ = نبأًا، ومصدرهما توضُّوا وإنبأتا) . أما مثل الكلمة - عِدَّة - فمصدر إذ لم تنقص حروفه عن حروف فعله - وَعَدَ - لأن التاء عوض عن الواو المحذوفة . أما مصدر المرة فهو ما يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة كـ (جَلَسَ وَقَوْلُهُ)، وأما مصدر الهيئة فهو ما يدل على هيئة حدوث الفعل وهو لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي على وزن فِعْلَةٌ كـ (جلسة ومشية).^{٢٢}

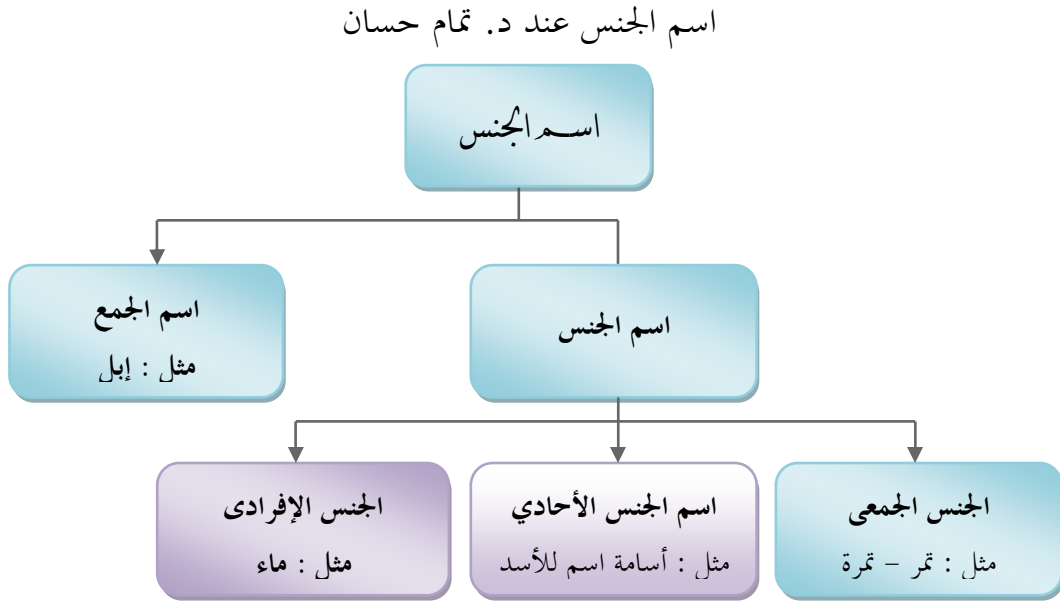
ومن هذا البيان يرى الباحث أن المصدر واسم المصدر واسم المرة واسم الهيئة اعتبرها د. تمام حسان من قسم اسم الحدث من حيث دلالتها على الحدث (process) .

١١٣ ديزيره سقال، المرجع السابق، ص: ١٨٧

١١٤ عبده الراجحي، المرجع السابق، ص: ٧٣ و ٧٤

٣- اسم الجنس : يدخل تحته أيضا اسم الجنس الجمعي كعرب وترك ونبق وجمع واسم

الجمع كإبل ونساء.^{٢٣}



اسم الجمع يعتبر أحد أنواع الجمع، ولكن صيغته اللفظية تخالف ما هو معروف من

أوزان الجمع، كـ (إبل، وركب، وخيل). وكان بعض أنواع اسم الجمع، لا يوجد لها

مفرد من نفس اللفظ، بل من لفظ آخر يؤدي نفس المعنى، كـ (إبل : مفردا جمل،

وخيل : مفردا فرس، وقوم : مفردا رجل). ويوجد نوع آخر، له مفرد من لفظه،

ولكنه أقل من النوع الأول، كـ (وقد : مفردا وافد، وركب : مفردا راكب،

وصحب : مفردا صاحب).^{٢٤}

١١٥ تمام حسان، المرجع السابق، ص: ٩١

<http://aljsad.com/forum/0/thread/81091/> ١١٦

يوجد خلاف بين علماء النحو في النوع الثاني - الذي له مفرد من لفظه - فمنهم من يراه جمعا، ومنهم من يراه اسم جمع . والعالم النحوي أبو حيان يراه اسم جمع . واسم الجمع قسمان : قسم ليس له واحد من لفظه، كـ (قَوْمٌ وَرَهْطٌ وَنَفَرٌ)، وقسم له واحد من لفظه، كـ (صَحْبٌ)، وسبق ذكر الخلاف فيه، وإنَّ الأخفش يذهب إلى أنَّ جمع تكسير . وكان العالم ابن عصفور يحصره في النوع الأول، حيث قال أن اسم الجمع ما ليس له واحد من لفظه، كـ (قوم؛ لأنَّ واحده رجل)، وكـ (إبل؛ فإنَّ واحده ناقة أو جمل). بينما المبرد يرى أنه اسم جمع، حيث قال "وأما قولهم : خادِمٍ وَخَدَمٍ وَغَائِبٍ وَغَيْبٍ، فإنَّ هذا ليس بجمع (فاعل) ... إنّما هي أسماء للجمع ... ولو قالوا : (فُعُل) لكان من أبواب جمع(فاعل) ... نحو : كتابٌ وَكُتُبٌ".^{٢٥}

أما اسم الجنس فيصدق على الكثير والقليل من أنواع جنسه، فكلمة ماء يقصد منها أي ماء فلا عبرة للكثرة أو القلة . وينقسم اسم الجنس الى ثلاثة أنواع :^{٢٦}

الأول : اسم الجنس الافرادي : وهو ما دل على الجنس صالحا للدلالة على القليل والكثير، كـ (لبن وعسل وماء وسمن وملح).

والثاني : اسم الجنس الجمعي : وهو نوع من أنواع جمع التكسير يدل على جماعة و لا فرد له من جنسه، ويتميز مفردة بأن تلحقه تاء التأنيث أو ياء النسب، كـ (تمر - تمر، وجمر - جمرة، وزهر - زهرة، وقريش - قرشي، ومصر - مصري، وفرس - فارسي).

والثالث : اسم الجنس الأحادي : هو علم الجنس أي الاسم الموضوع للمعنى العقلي العام المجرد، أو الحقيقة الذهنية المحضة، ممثلة في فرد غير معين من أفرادها . كـ (أسامة اسم للأسد، وثعالة اسم للثعلب) . ويعرب الاسم المفرد وأنواعه بالحركات الظاهرة على آخره إن كان صحيح الآخر و مقدره إن كان معتلا.

ويرى الباحث الفرق بين اسم الجنس واسم الجمع الدال على جماعة، وكان ذلك بحسب الإستعمال من ناحيتين :^{٢٧} الأولى : أن اسم الجنس لا يفرق بينه وبين واحده إلا بالتاء أو بالياء، بخلاف اسم الجمع . والثانية : أن اسم الجنس له من لفظه متى دل على الجماعة، بخلاف اسم الجمع فإنه يكون أحيانا له واحد من لفظه، كـ (ركب وسفر)، وأحيانا وهو الغالب لا واحد له، كـ (قوم وإبل).

(٤) - مجموعة من الأسماء ذات الصيغ المشتق المبدوءة بالميم الزائدة

١١٩ أحمد حسن كجيل، التبيان في تصريف الأسماء، ص : ١٥٠

وهى اسم الزمان واسم المكان واسم الآلة، وقد أطلق د. تمام حسان على هذه المجموعة اسم ((الميميات)).^{٢٨} ولم يعتبر المصدر الميمي من هذه المجموعة على رغم ابتدائه بالميم الزائدة؛ وبرر ذلك بأن هذا المصدر، وإن اقترب من هذه الثلاثة (اسم الزمان واسم المكان واسم الآلة) من حيث الصيغة، فإنه يتفق مع المصدر من جهة دلالة على ما يدل عليه المصدر، فإذا نظر إليه في ضوء تعدد أبنية المصادر فسوف لا يكون هناك صعوبة تحول دون عده واحداً من هذه الأبنية لا واحداً من ((الميميات)) التي ذكرها.^{٢٩}

ومن هنا يرى الباحث تعريف مجموعة من هذه الأسماء من النحاة المتقدمين على أن اسم الزمان ما صيغ من المصدر ليدل على زمان الفعل، واسم المكان ما صيغ ليدل على مكان الفعل، واسم الآلة مصوغ من الفعل يدل على ما يستعان به في ذلك الفعل.^{٣٠}

٥- الاسم المبهم

وقد قصد د. تمام حسان به طائفة من الأسماء التي لاتدل على معين إذ تدل عادة على الجهات والأوقات والموازين والمكاييل والمقاييس والأعداد ونحوها . وذكر أن هذه الأسماء تحتاج عند إرادة تعيين مقصودها إلى وصف أو إضافة أو تمييز أو غير ذلك من

١٢٠ تمام حسان، المرجع السابق، ص : ٩١

١٢١ فاضل مصطفى الساقى، أقسام الكلام العربى من حيث الشكل والوظيفة، (القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٩٧٧)، ص : ١٤٢

١٢٢ أحمد حسن كحيل، المرجع السابق، ص : ٤٦ و ٧٧ و ٨٢

طرق التضام . وذكر أن معنى هذه الأسماء معجمى لاوظيفى، ولكن مسماها غير معين

وذلك كـ (فوق وتحت وقبل وبعد وأمام ووراء وحين ووقت وأوان ... الخ).^{٣١}

وأوضح د. تمام حسان ما أقصده من مقابلة الاسم المعين والاسم المبهم وأمثلة

لكل منهما مع تفصيل التمثيل لأنواع المبهمات، وعلى هذا بين فاضل مصطفى الساقى،

أن الأستاذ تمام لم يشأ أن ينهى حديثه عن الاسم وأنواعه وطوائف الكلمات التي تندرج

تحتة دون أن يوضح للمقصود من الاسم المبهم في مقابل الاسم المعين فذكر أن المقصود

بالاسم المعين : أسماء الذوات كرجل، وجبل، وأرض، وسماء، وبالاسم المبهم ما دل على

مسمى غير معين، فيحتاج في تعيينه إلى ضمنية من الوصف أو الإضافة، أو التمييز فذكر

من ذلك:^{٣٢}

الأسماء المبهمة عند د. تمام حسان

الاسم المبهم						
أسماء صالحة لمعنى الجهات والأوقات	الأوقات <i>Waktu</i>	الجهات <i>Arah</i>	المقاييس <i>Ukuran</i>	المكاييل <i>Takaran</i>	الموازين <i>Timbangan</i>	الأعداد <i>Bilangan</i>

١٢٣ تمام حسان، المرجع السابق، ص : ٩١

١٢٤ فاضل مصطفى الساقى، المرجع السابق، ص : ١٤٢

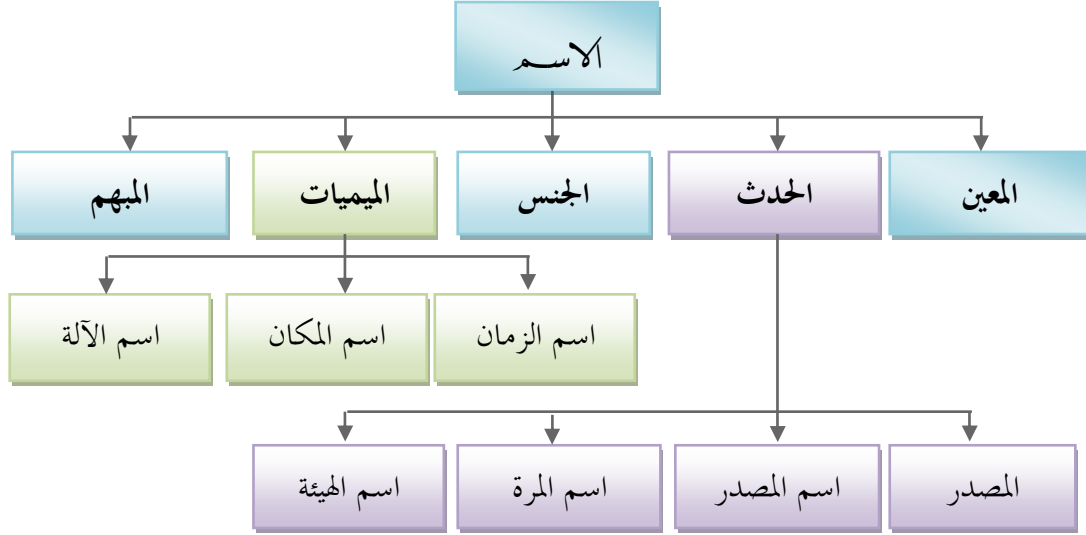
(١) - الأعداد : كواحد واثنين وثلاثة، ويتراح إهَام هذا النوع من المبهمات بتمييز العدد . (٢) - الموازين : كأوقية ورطل وقنطار، ويتراح إهَامها بالتمييز أيضاً، أو بالوصف كرطل مصري أو إنجليزي . (٣) - المكايل : كقدهج ومدّ وصاع، ويزول إهَامها بواسطة التمييز أو الوصف كذلك . (٤) - المقاييس : كشبر وباع وذراع وفدان وميل وفرسخ، ويزول إهَامها بالتمييز كما سبق . (٥) - الجهات : كفوق وتحت وأمام ووراء ويمين وشمال وخلف وإثر، ويزول إهَامها بالإضافة . (٦) - الأوقات : كحين ووقت وساعة ويوم وشهر وسنة وعام وزمان وأوان، ويزول إهَامها بالإضافة أيضاً أو بالوصف، كقولك : وقت طيب، وساعة مباركة، ويوم أغرّ، وشهر مبارك، إلخ . (٧) - أسماء صالحة لمعنى الجهات والأوقات على السواء، فلا يزيل هذا الإهَام عنها إلّا بالإضافة إلى جهة، فتصير بمعنى الجهة، أو إلى وقت، فتصير بمعنى الوقت، كعند ولدن وقبل وبعد.^{٣٣}

على أن د. تمام حسان حين فصل المقصود بالاسم المبهم لم يغفل التوسع في الجهات والأوقات وجواز انتقالها عن إسميتها لتستعمل استعمال الظرف من قبيل تعدد المعنى الوظيفي، فتكون الجهات كظروف المكان، وتكون الأوقات كظروف الزمان، من حيث الوظيفة، ولكن هذا لا يخرجها عن إسميتها ولا يجعلها ظرفاً من قسم الظرف.^{٣٤}

١٢٥ تمام حسان، المرجع السابق، ص : ٩٧

١٢٦ فاضل مصطفى الساقى، المرجع السابق، ص : ١٤٣

الأسماء عند د. تمام حسان



هذا التخطيط هو صورة عن الأنواع الداخلة تحت مفهوم الاسم فلم يعد منها

الصفات والضمائر ولا أسماء الأفعال وأسماء الأصوات ولا الإشارات والموصولات

والظروف.^{٣٥}

١.١.١ - سمات الاسم

يرى د. تمام حسان أن للاسم سمات خاصة تدل عليه وتميزه عن باقي أقسام الكلم

سواء كانت من حيث المبنى أو من حيث المعنى . أما من جانب المبنى فقد بينه على ست

سمات . الأول : من حيث الصورة الإعرابية، والثاني : من حيث الصيغة الخاصة، والثالث

: من حيث قابلية الدخول في جدول، والرابع : من حيث الرسم الإملائي، والخامس : من

حيث اتصاله باللواحق وعدمه، والسادس : من حيث التضام وعدمه . وأما من جانب

١٢٧ تمام حسان، المرجع السابق، ص : ٩١ - ٩٢

المعنى فقد بينه على ثلاث سمات . الأول : من حيث الدلالة على مسمى، والثاني : من حيث الدلالة على حدث، والثالث : من حيث التعليق . ومن هنا عرفنا أن د. تمام حسان قد وجد تسع سمات من قسم الاسم . ومن سمات الاسم من حيث المبنى نرى أن الاسم يقبل الجر لفظا حين يسبق بحرف الجر أو بالإضافة، ولا تشاركه في ذلك من أقسام الكلم إلا الصفات . أما الأفعال والخوالب والأدوات، فلا يدخل عليها حرف الجر . وأما الضمائر والظروف فيجر محلها لا لفظها؛ لأن جميع الضمائر وجميع الظروف من المبنيات.^{٣٦}

جدول سمات الاسم عن باقى أقسام الكلم من حيث المبنى

أقسام الكلم	السمات		التقسيم	
	الصورة الإعرابية	المثال	المبنى	المعنى
الاسم	قبول الجر لفظا	مررت بزیدٍ	صيغة فعل	الاسمية
الاسم	قبول الجر لفظا	غلام بكرٍ	صيغة فعل	الاسمية
الصفة	قبول الجر لفظا	غير المغضوبِ	صيغة مفعول	الوصفية
الفعل	ممنوع الجر	ينصرُ	صيغة يفعلُ	الفعلية والمضارعة
الخوالب	ممنوع الجر	صهْ أى أسكتُ	صورة الخالفة	الافصاح

١٢٨ المرجع نفسه، ص: ٩٢-٩٦

التعليق	صورة الحرف (بـ)	بـ (زيد)	ممنوع الجر	الأداة
الإضمار	صورة الضمير	دخل عليها	قبول الجر محلا	الضمير
الظرفية	صورة الحرف (حيث)	من حيث لا يحتسب	قبول الجر محلا	الظرف

ومن سمات الاسم من حيث المعنى يرى الباحث أن الاسم يدل على التسمية وعلى هذا ذكر د. تمام حسان، أنه وجد الصفة في كل ما سبق من السمات تشارك الاسم على صورة ما، فيما يتميز به عن باقي أقسام الكلم أما هنا فيفترق الاسم والصفة، فيمتاز الاسم عن جميع الأقسام الأخرى بأنه يدل على مسمّى، فالاسم المعين مسمّاه هو المعين، واسم الحدث مسماه هو الحدث، واسم الجنس مسماه الجنس، والميمات مسماهها زمان الحدث أو مكانه أو آله، والاسم المبهم يدل على مسمّى غير معين . أما الصفة فلا تدل على مسمّى - وإنما تدل على موصوف بالحدث، وأما الفعل فلا يدل على مسمّى، وإنما يدل على اقتران حدث وزمن، وأما الضمير فلا يدل على مسمّى، وإنما يدل على مطلق حضور أو غيبة على نحو ما، وأما الخالفة فإنها تدل على الافصاح، وأما الظرف فإنه يدل على الظرفية . والافصاح والظرفية من المعاني العامة لا من قبيل المسمّى، وأما الأدوات

فإنها تدل على علاقات لا على مسميات، فهذا يمتاز الاسم عن بقية أقسام الكلم فلا

يشابه واحدا فيها من حيث المعنى.^{٣٧}

جدول سمات الاسم عن باقي أقسام الكلم من حيث المعنى

التقسيم		السمات		أنواع الاسم	أقسام الكلم
المعنى	المبنى	المثال	التسمية		
الاسمية	صيغة فَعْل	زيد	المعين	المعين	الاسم
الاسمية	صيغة فَعْلًا	نصرا	الحدث	الحدث	
الاسمية	صيغة فِعَال	نساء	الجنس	الجنس	
الاسمية	- صيغة مَفْعَل - صيغة مَفْعَل - صيغة مَفْعَل	- مَنْصَر - مَنْصَر - مِنْصِر	- زمان الحدث - مكان الحدث - آلة الحدث	الميميات	
الاسمية	صيغة فاعِل	واحد	غير معين	المبهم	
الوصفية	صيغة فاعِل	ناصر	الموصوف بالحدث	الصفة	
الفعلية والمضى	صيغة فَعْل	نَصَرَ	اقتران حدث وزمن	الفعل	
الاضمار	صورة الضمير	هو	مطلق حضور أو غيبة	الضمير	
الافصاح	صورة الخالفة	صه!	الإفصاح	الخالفة	
الظرفية	صورة الحروف	حيث	الظرفية	الظرف	
التعليق	صورة الحروف	على	العلاقات	الأداة	

١.٢ - الصفة

ذكر د. تمام حسان الصفة كما عرفها الأشموني تحت عنوان المشبهة باسم الفاعل

حيث قال، أن الشارح عرف الصفة المشبهة بقوله : ((ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم

لقصد نسبة الحدث إلى الموصوف به دون إفادة معنى الحدث))، أن المقصود بالحدث هنا

معنى المصدر، وأن المراد بالحدث الوقوع.^{٣٨}

وعلى ذلك أدرك أن الصفة (والمقصود هنا صفة الفاعل أو المفعول أو المبالغة أو

المشبهة أو التفضيل) لا تدل على مسمى بها، وإنما تدل على موصوفٍ بما تحمله من معنى

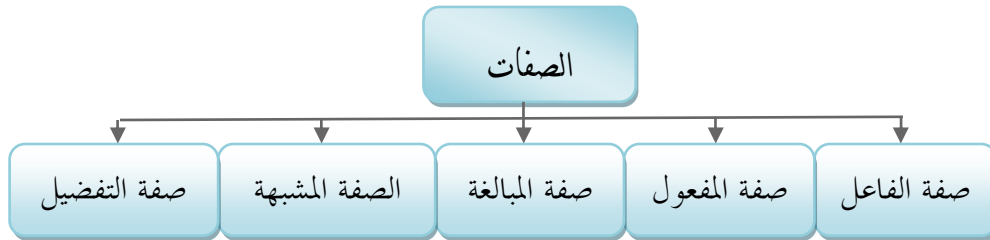
الحدث (أي معنى المصدر) وهي بهذا خارجة عن التعريف الذي ارتضاه النحاة للاسم حين

قالوا : الاسم ما دلَّ على مسمى، وذكر أن الصفات يشتمل على خمسة أنواع : الأول

هو صفة الفاعل والثاني صفة المفعول والثالث صفة المبالغة والرابع الصفة المشبهة والخامس

صفة التفضيل.^{٣٩}

الصفات عند د. تمام حسان



١٣٠ المرجع نفسه، ص : ٩٨

١٣١ المرجع نفسه، ص : ٩٩

هذه هي المصطلحات الجديدة لديه ويراها الباحث على المصطلحات القديمة . إن صفة الفاعل هي اسم الفاعل وهو مشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل فكلمة (كاتب) مثلا اسم فاعل تدل على وصف الذى قام بالكتابة، واللغويون المتقدمون يقولون إن اسم الفاعل يشبه الفعل المضارع بل يقولون إن الفعل المضارع سمي مضارعا لأنه (يضارع) اسم الفاعل يشبه الفعل المضارع أى يشابهه . والواقع أن هذا الذى ذهبوا إليه قد يحتاج إلى إعادة نظر وبخاصة من حيث الدلالة على الزمن مما لا مجال لتفصيله هنا.^{٤٠}

أما صفة المفعول فهي اسم المفعول وهو مشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع الفعل، نقول مثلا "سَمِعَ الحديث، فالحديث مسموع" . فكلمة "مسموع" أخذت من الفعل المبني للمجهول - سمع - وهي تدل على ما وقع عليه السمع.^{٤١} وأما صفة المبالغة فهي صيغ المبالغة وهي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ المبالغة . وهي لا تشتق إلا من

١٣٢ عبد الراجي، التطبيق الصرفي، (بيروت : دار النهضة العربية، ١٣٩٣ هـ)، ص : ٧٥ - ٧٦

١٣٣ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت : دار الثقافة الإسلامية، دون السنة)، ص : ٤٣

الفعل الثلاثي، ولها أوزان أشهرها خمسة : (١) - فَعَال . (٢) - مِفْعَال . (٣) - فَعُول .

(٤) - فَعِيل . (٥) - فَعِل .^{٤٢}

أما الصفة المشبهه باسم الفاعل فهي اسم مشتق لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي اللازم (أى الذى ليس له مفعوله به) . وهى وصف يدل على من قام به الفعل على وجه الثبوت . كـ (هذا الفتى كريم وهذا الجندى شجاع)، فكلمة كريم وكلمة شجاع تدل كل منهما على صفة ثابتة فى كل من الفتى والجندى.^{٤٣}

وأما صفة التفضيل فهي اسم التفضيل وهو مشتق على وزن - أَفْعَلْ - للدلالة على أن شيئين اشتراكا فى صفة وزاد أحدهما عن الآخر فى هذه الصفة . مثل : الشمس أكبر من الأرض . يسمى ما قبل اسم التفضيل مفضلا ويسمى ما بعده مفضلا عليه.^{٤٤}

هذه هي المصطلحات القديمة التى اعتبرها د. تمام حسان فى قسم الكلم الجديدة على نطاق الصفة، فكان اسم الفاعل صفة الفاعل واسم المفعول صفة المفعول وصيغ المبالغة صفة المبالغة واسم التفضيل صفة التفضيل وأن الصفة المشبهه هي الصفة.

والصفة هي القسم الثانى من أقسام الكلم عند د. تمام حسان حيث ذكر فاضل مصطفى الساقى - أنها القسم الثانى وأدرج تحتها ما يعرف عند النحاة باسم الفاعل واسم

١٣٤ عبد الراحي، المرجع السابق، ص : ٧٧ - ٧٨

١٣٥ فؤاد نعمة، المرجع السابق، ص : ٤٦

١٣٦ المرجع نفسه، ص : ٤٩

المفعول وصيغ المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل وعلى هذا أفرد ها بقسم خاص من أقسام الكلم بأن مفهومها يختلف عن مفهوم الاسم الذى الذى ارتضاه النحاة المتقدمون، ذلك أن النحاة المتقدمين حين عرفوا اسم الفاعل قالوا : إنه الصفة الدالة على فاعل الحدث، وإن اسم المفعول هو ما دل على الحدث ومفعوله، وإن الصفة المشبهة تدل على فاعل الحدث على سبيل الدوام والثبوت، وإن اسم التفضيل ما دل على موصوف بالحدث على أساس تفضيله على غيره ممن يتصف بنفس الحدث.^{٤٥}

١.٢.١ - سمات الصفة

يرى د. تمام حسان أن للصفات سمات خاصة تدل عليه وتميزه عن باقى أقسام الكلم سواء كانت من حيث المبنى أو من حيث المعنى . أما من جانب المبنى فقد بينه على خمس سمات . الأول : من حيث الصورة الإعرابية، والثانى : من حيث الصيغة، والثالث : من حيث الجدول، والرابع : من حيث الإلصاق وعدمه، والخامس : من حيث التضام . وأما من جانب المعنى فقد بينه على ثلاث سمات . الأول : من حيث الدلالة على الحدث، والثانى : من حيث الدلالة على الزمن، والثالث : من حيث التعليق . ومن هنا عرفنا أن د. تمام حسان قد وجد ثمان سمات من قسم الصفة.^{٤٦}

١٣٧ فاضل مصطفى الساقى، المرجع السابق، ص : ١٤٥

١٣٨ تمام حسان، المرجع السابق، ص : ١٠٠-١٠٣

ومن سمات الصفة من حيث المبنى نرى أن الصفات تشارك الأسماء في قبول الجر لفظاً، أو في ظهور حركة الكسرة على آخرها لإفادة حالة الجر أي إفادة علاقة النسبة، وتوكيدا لهذه المشاركة أيضا تأتي الصفات ما يأباه الاسم من الجزم والإسكان في غير الوقف، وبهذا تتميز الصفات عن الأفعال والخوالب والأدوات على نحو ما تميزت الأسماء عنها أيضا، ولكن الصفات بهذا تفارق الضمائر والظروف التي لا تقبل الجر لفظاً، وإنما تقبله محلاً فقط.^{٤٧}

جدول سمات الصفة عن باقى أقسام الكلم من حيث المبنى

التقسيم		السمات		أقسام الكلم
المعنى	المبنى	المثال	الصورة الإعرابية	
الوصفية	صيغة مفعول	غير المغضوبِ	قبول الجر لفظاً	الصفة
الاسمية	صيغة فعل	في البيتِ	قبول الجر لفظاً	الاسم
الوصفية	صيغة فاعل	كريم	ممنوع الجزم	الصفة
الاسمية	صيغة فاعلان	بستان	ممنوع الجزم	الاسم
الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	يعلم	ممنوع الجر	الفعل
الافصاح	صورة الخالفة	هيهات أى بُعد	ممنوع الجر	الخالفة

١٣٩ المرجع نفسه، ص: ١٠٠

الأداة	ممنوع الجر	في (المدرسة)	صورة الحرف (في)	التعليق
الضمير	قبول الجر محلا	دَخَلَ عَلَيْهَا	صورة الضمير	الإضمار
الظرف	قبول الجر محلا	مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ	صورة الظرف	الظرفية

ومن سمات الصفة من حيث المعنى يرى الباحث أنها تدل على الحدث، وعلى هذا ذكر د. تمام حسان، أن الصفة من حيث الدلالة على الحدث تدل على الموصوف بالحدث، فلا تدل على الحدث وحده كما يدل المصدر، ولا على اقتران الحدث والزمن كما يدل الفعل، ولا على مطلق مسمّى كما تدل الأسماء، فهي بهذا أيضا تختلف عن بقية أقسام الكلم جميعها.^{٤٨}

جدول سمات الصفة عن باقى أقسام الكلم من حيث المعنى

الكلمة	أنواع الصفة	السمات من حيث المعنى		التقسيم	
		المثال	الدلالة	المبنى	المعنى
الصفة	الفاعل	ناصر	الموصوف بالحدث	صيغة فاعِل	الوصفية
	المفعول	مغضوب	الموصوف بالحدث	صيغة مفعول	الوصفية
	المبالغة	غَفَّار	الموصوف بالحدث	صيغة فَعَّال	الوصفية
	التفضيل	أفضل	الموصوف بالحدث	صيغة أَفْعَل	الوصفية
	المشبهة	طاهر	الموصوف بالحدث	صيغة فاعل	الوصفية

١٤٠ المرجع نفسه، ص: ١٠٢

١.٣ - الفعل

ذكر د. تمام حسان تعريف الفعل كما قد عرفه النحاة، أنه ما دل على حدث وزمن، وكانت دلالته على الحدث تأتي عن اشتراكه مع مصدره في مادة واحدة، والمعروف أن المصدر اسم الحدث، واعتبر أن معنى الزمن في الفعل يأتي على المستوى الصرفي من شكل الصيغة، وعلى المستوى النحوي من مجرى السياق، ومعنى إتيان الزمن على المستوى الصرفي من شكل الصيغة أن الزمن هنا وظيفة الصيغة المفردة، ومعنى أن الزمن يأتي على المستوى النحوي من مجرد السياق أن الزمن في النحو وظيفة السياق وليس وظيفة صيغة الفعل؛ لأن الفعل الذي على صيغة فعل قد يدل في السياق على المستقبل، والذي على صيغة المضارع قد يدل فيه على الماضي.^{٤٩}

وذكر أن الفعل من حيث المبنى الصرفي ماضٍ ومضارع وأمر، فهذه الأقسام الثلاثة تختلف من حيث المبنى وهي فوق ذلك تختلف من حيث المعنى الصرفي الزمني أيضاً، فأما من حيث المبنى : فلكل منها صيغته الخاصة مجردة أو مزيدة من الثلاثي أو الرباعي، كما أن كل واحد منها يمتاز عن صاحبه بسمات خاصة، فالماضي يستبين بقبول تاء الفاعل وتاء التأنيث، والمضارع يبدأ بأحد حروف المضارعة، ويقبل لام الأمر ونوني

١٤١ المرجع نفسه، ص : ١٠٤

التوكيد والإناث، ويضامّ السين وسوف ولم ولن، والأمر يضام النونين (نون التوكيد ونون الإناث) دون غيرهما من القرائن.^{٥٠}

وأما من حيث المعنى فإن الأفعال الثلاثة تختلف في دلالتها بصيغها، فصيغة فَعَل ونحوها مقصورة على الزمان الماضي وأن صيغتي يفعل وأفعل ونحوهما، إما أن يكونا للحال أو للاستقبال، فلا يتحدد لأيٍّ منهما أحد المعنيين إلا بقريضة السياق، لأن السياق يحمل من القرائن اللفظية والمعنوية والحالية ما يعين على فهم الزمن في مجال أوسع من مجرد المجال الصرفي المحدود . وهكذا يكون نظام الزمن جزءا من النظام الصرفي، وأما الزمن السياقي النحوي : فإنه جزء من الظواهر الموقعية السياقية.

الاختلاف		العلامة
من حيث المعنى	من حيث المبنى	
مقصورة على الزمان الماضي	صيغة (فَعَل) قبول تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة	نصّر
إما أن يكون للحال أو للاستقبال	صيغة (يُفَعَل) يبدأ بأحد حروف المضارعة، ويقبل لام الأمر ونوني التوكيد والإناث ، ويضامّ السين وسوف ولم ولن	يُنصّر
إما أن يكون للحال أو للاستقبال	صيغة (أُفَعَل) يضام النونين (نون التوكيد ونون الإناث) دون غيرهما من القرائن	أُنصّر

١.٣.١ - سمات الفعل

يرى د. تمام حسان أن للأفعال في جملتها سمات من المبني والمعنى يمكن تمييزها بها عن غيرها، ومن ثم تكون قسما مستقلا من أقسام الكلم في العربية الفصحى . أما من جانب المبني فقد بينه على خمس سمات . الأول : من حيث الصورة الإعرابية، والثاني : من حيث الصيغة الخاصة، والثالث : من حيث الجدول، والرابع : من حيث الإلصاق وعدمه، والخامس : من حيث التضام . وأما من جانب المعنى فقد بينه على ثلاث سمات . الأول : من حيث الدلالة على الحدث، والثاني : من حيث الدلالة على الزمن، والثالث : من حيث التعليق . ومن هنا عرفنا أن د. تمام حسان قد وجد ثمان سمات من قسم الفعل ليفرق بين أقسام الكلم.^{٥١}

ومن سمات الفعل من حيث المبني نرى أن الفعل يختص بقبول الجزم وهو المضارع من بين الأفعال، فلا يشاركه فيه قسم آخر من أقسام الكلم، والمعروف أن الجزم حالة إعرابية تختلف عن البناء على السكون، وهذا البناء على السكون ليس سمة خاصة لأي قسم من أقسام الكلم، وإذا كان الماضي لا يجزم لفظا فإنه يجزم محلا حين يكون شرطا، ولا جزم لفعل الأمر من أي نوع.^{٥٢}

١٤٣ المرجع نفسه، ص: ١٠٦-١٠٨

١٤٤ المرجع نفسه، ص: ١٠٦

جدول سمات الفعل عن باقى أقسام الكلم من حيث المبنى

أقسام الكلم	أنواع الكلم	السمات		التقسيم	
		الصورة الإعرابية	المثال	المبنى	المعنى
الفعل	الماضى	قبول الجزم محلا	إن قام زيد قام عمرو	صيغة فعل	الفعلية والمضى
	المضارع	قبول الجزم لفظا	لم يدرس	صيغة يفعل	الفعلية والمضارعة
	الأمر	ممنوع الجزم	أدرس	صيغة أفعل	الفعلية والأمرية

ومن سمات الفعل من حيث المعنى يرى الباحث أنه يدل على الحدث والزمن، وعلى هذا ذكر الأستاذ تمام، أن الفعل من حيث الدلالة تدل على الحدث دلالة تضمينية،^{٥٣} لأن الحدث جزء معناها، فهي تدل إلى جانبه على الزمن، فتختلف عن الأسماء التي تدل على مسمى، وعن المصدر من بين الأسماء من حيث تكون دلالة المصدر على الحدث دلالة مطابقة لا تضمن، فالحدث هو كل معنى المصدر ولكنه جزء معنى الفعل، وكذلك يختلف الفعل بهذا عن الصفة التي تدل على موصوف بالحدث لا على الحدث نفسه، وأن الفعل من حيث الدلالة تدل على الزمان بصيغتها دلالة وظيفية صرفية مطردة، وبهذا يختلف

١٤٥ تنقسم الدلالة اللفظية إلى ثلاثة أقسام . الأول : دلالة المطابقة : و هي دلالة اللفظ على تمام معناه، كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق . والثاني : دلالة التضمن : و هي دلالة اللفظ على بعض معناه، كدلالة الإنسان على الحيوان . والثالث : دلالة الإلتزام : وهي دلالة اللفظ على لازم معناه، بحيث لا يفهم المعنى من اللفظ مباشرة، و لكن لازم له و مصاحب له، كدلالة السقف على الحائط، وإلا كيف يكون سقف بدون مستند يستند عليه و هو الحائط. انظر في—

<http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=102810>

الفعل عن الصفة التي لا تتصل بمعنى الزمن إلا من خلال علاقات السياق، فدلالة الصفة على الزمن ووظيفة السياق لا وظيفة الصفة، وكذلك تختلف الأفعال في دلالتها على الزمن عن الأدوات الفعلية الناسخة مثل : كان وكاد وأخواتهما؛ لأن الزمن وحده هو معنى هذه النواسخ، فلا يقترن فيها بمعنى الحدث، وإذا اقترن بشيء من المعاني الأخرى، فإنه يقترن ببعض معاني الجهة كالمقاربة والشروع والاستمرار وهلم جرا.^{٥٤}

جدول سمات الفعل عن باقى أقسام الكلم من حيث المعنى

التقسيم	السمات من حيث المعنى		أنواع الكلم	أقسام الكلم
	المبنى	المثال		
المعنى الفعلية والمضى	صيغة فعل	ذهب	الحدث والزمان	الماضى
المعنى الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	يذهب	الحدث والزمان	المضارع
المعنى الفعلية والأمرية	صيغة إفعل	إذهب	الحدث والزمان	الأمر

١.٤ - الضمير

ذكر د. تمام حسان أن الضمير لا يدل على مسمى كالاسم، ولا على موصوف بالحدث كالصفة، ولا على حدث وزمن كالفعل، لأن دلالة الضمير تتجه إلى المعاني

١٤٦ المرجع نفسه، ص: ١٠٧

الصرفية العامة التي أطلقنا عليها معاني التصريف، وقال - إنها يعبر عنها باللواحق والزوائد ونحوها . وذكر من قول ابن مالك :^{٥٥}

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ ☀ كَأَنْتَ وَهُوَ سَمَّ بِالضَّمِيرِ

هذا البيت يشير إلى أن الضمير ما دل على غيبة كهو أو حضور، أما الحضور فقسمان أحدهما : ضمير المخاطب كـ (أنت) والثاني : ضمير المتكلم كـ (أنا).^{٥٦} ويسمى ضمير المتكلم والمخاطب (ضمير الحضور) لأن صاحبه لا بد أن يكون حاضرا وقت النطق به.^{٥٧}

قال د. تمام حسان أن المعنى الصرفي العام الذي يعبر عنه الضمير هو عموم الحاضر أو الغائب دون دلالة على خصوص الغائب أو الحاضر . والحضور قد يكون حضور تكلم كـ (أنا ونحن)، وقد يكون حضور خطاب كـ (أنت وفروعها)، أو حضور إشارة كـ (هذه وفروعها)، والغيبة قد تكون شخصية كما في هو وفروعه، وقد تكون موصولية كما في الذي وفروعه . وقد أوضح صورة الضمير وأقسامه من الشكل الآتي :^{٥٨}

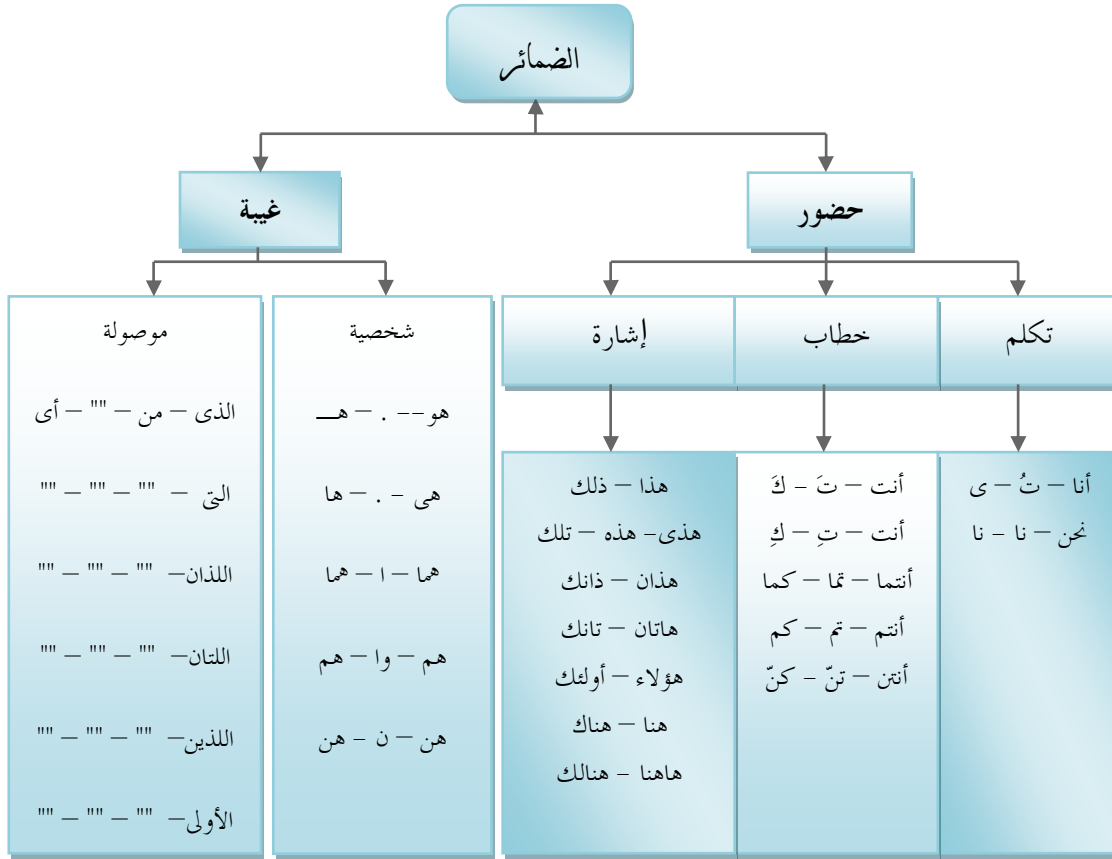
١٤٧ المرجع نفسه، ص : ١٠٨

١٤٨ قاضى القضاة بماء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، (القاهرة : دار التراث، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)، ج : ١ ، ص : ٨٨

١٤٩ عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، (دار المسلم، دون السنة)، ج : ١ ، ص : ٨٣

١٥٠ تمام حسان، المرجع السابق، ص : ١٠٨ - ١٠٩

الضمائر عند د. تمام حسان



وعلى التخطيط المذكور يجد د. تمام حسان الأساس على أن الضمائر فى اللغة العربية الفصحى تنقسم إلى ثلاثة أقسام : ضمائر الشخص، وضمائر الإشارة، وضمائر الموصول . واعتبر أن الضمائر جميعا من المبنيات التي لا تظهر عليها حركات الإعراب ولا تقبل بعض علامات الأسماء كالتنوين ولا تقع موقع المضاف وإن صح فيها أن تقع موقع المضاف إليه والضمائر جميعا مفتقرة إلى القرائن باعتبارها شرطا أساسيا لدلالاتها على معين فضمير المتكلم والمخاطب والإشارة قرينتها الحضور وأما ضمير الغائب فقرينته المرجع

المتقدم إما لفظاً أو رتبة أو هما معا فهذا المرجح هو القرينة التي تدل على المقصود بضمير الغائب، وأما الموصول فقرينته جملة الصلة التي تشرح المقصود به وترتبط به بواسطة ضمير فيها يعود عليه، فافتقار الضمائر على هذه الصورة إلى الحضور مرة، والرجوع مرة أخرى، والوصل مرة ثالثة، تبرر إفراد الضمير بقسم خاص من أقسام الكلم.^{٥٩}

١.٤.١ - سمات الضمير

يرى د. تمام حسان أن الضمائر تمتاز عن بقية الأقسام من حيث المبنى والمعنى بالسمات، أما من جانب المبنى فقد بينه على ست سمات . الأول : من حيث الصورة الإعرابية، والثاني : من حيث الصيغة، والثالث : من حيث الرتبة، والرابع : من حيث الإلصاق، والخامس : من حيث التضام، والسادس : من حيث الرسمى الإملائى . وأما من جانب المعنى فقد بينه على سمتين . الأول : من حيث عدم المسمى، والثاني : من حيث التعليق . ومن هنا عرفنا أنه وجد ثمان سمات من قسم الضمير ليفرق بين أقسام الكلم.^{٦٠}

ومن سمات الضمائر من حيث المبنى نرى أن الضمائر كلها مبنيات لا تظهر عليها الحركات، وإنما تنسب إلى محلها الإعرابي.

١٥١ المرجع نفسه، ص: ١١٠ - ١١١

١٥٢ المرجع نفسه، ص: ١١١ - ١١٣

ضمير الغيبة				
الموصولة		الشخصية		
المشتركة	المختصة	محل جر	محل نصب	محل رفع
ما	الذى (للمفرد المذكر)	به	إياه	هو
من	التي (للمفرد المؤنث)	بهما	إياهما	هما
أى	الذيان (للمثنى المذكر)	بهم	إياهم	هم
أل	اللتان (للمثنى المؤنث)	بها	إيهما	هي
	الذين (لجمع الذكور العقلاء)	بهما	إياهما	هما
	اللاتى واللاتى (لجمع الإناث)	بهن	إياهن	هن

ضمير الحضور						
الإشارة	التكلم			الخطاب		
	محل جر	محل نصب	محل رفع	محل جر	محل نصب	محل رفع
هذا-ذلك						
هذى-هذه-تلك	بي	إياي	أنا	بك	إياك	أنت
هذان-ذالك	بنا	إيانا	نحن	بكما	إياكما	أنتما
هتان-تالك				بكم	إياكم	أنتم
هؤلاء-أولئك				بك	إياك	أنت
هنا-هناك				بكما	إياكما	أنتما
هاهنا-هنالك				بكن	إياكن	أنتن

ومن سمات الضمائر من حيث المعنى نرى أنها تدل دلالة وظيفية على مطلق غائب أو حاضر، فهي لا تدل على مسمى كما تدل الأسماء، فإذا أريد لها أن تدل عليه فتنقلب دلالتها من وظيفية إلى معجمية كان ذلك بواسطة المرجع، فدلالتها على المسمى لا تتأني إلّا بمعونة الاسم.^{٦١}

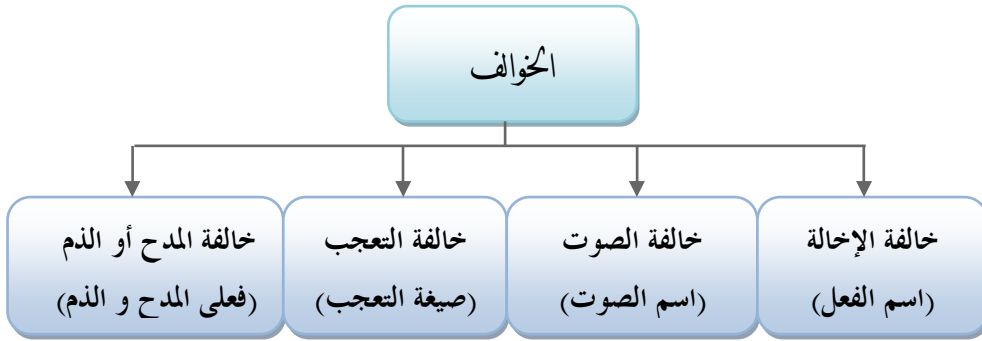
جدول سمات الضمير عن باقى أقسام الكلم من حيث المعنى

التقسيم		ضمير الحضور		
المعنى	المبنى	محل جر	محل نصب	محل رفع
الاضمار	صورة الضمير	بكما	إياكما	أنتما
الاضمار	صورة الضمير	بكم	إياكم	أنتم
الاضمار	صورة الضمير	بك	إياك	أنت
الاضمار	صورة الضمير	بكما	إياكما	أنتما
الاضمار	صورة الضمير	بكن	إيكن	أنتن

١.٥ - الخوالب

جعلها د. تمام حسان القسم الخامس من أقسام الكلم وعرفها أنها كلمات تستعمل في أساليب إفصاحية، أي : في الأساليب التي تستعمل للكشف عن موقف انفعالي ما والإفصاح عنه، فهي من حيث استعمالها قريبة الشبه بما يسمونه في اللغة الإنجليزية *Exclamation* وهذه الكلمات ذات أربعة أنواع: ^{٦٢}

الخوالب عند د. تمام حسان



(١) - خالفة الإخالة

ذكر د. تمام حسان أن النحاة يسمونها (اسم الفعل) ويقسمونها اعتباراً ودون سند من المبني أو المعنى إلى اسم فعل ماض كـ (هيئات) ، واسم فعل مضارع كـ (وَي)، واسم فعل أمر كـ (صه).^{٦٣}

١٥٤ المرجع نفسه، ص: ١١٣

١٥٥ المرجع نفسه، ص: ١١٣

يرى الباحث مصطلح خالفة الإخالة على مصطلح اسم الفعل، وعلى هذا فقد

ذكر ابن مالك في ألفيته :

مَا نَابَ عَنِ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ ۖ هُمَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوْهٌ وَمَهْ

وَمَا بِمَعْنَى افْعَلٍ كَأَمِينٍ ۖ كَثُرَ ۖ وَغَيْرُهُ كَوَىٰ وَهَيْهَاتَ ۖ نَزُرُ

هذا البيت يبين أن أسماء الأفعال ألفاظ تقوم مقام الأفعال : في الدلالة على معناها،

وفي عملها، وتكون بمعنى الأمر - وهو الكثير فيها - ك (مه بمعنى اكفف)، و(أمين

بمعنى استجب)، وتكون بمعنى الماضي ك (شتان بمعنى افترق)، تقول : شتان زيد

وعمرو، (وهيات بمعنى بعد)، تقول : هيات العقيق، وبمعنى المضارع ك (أوه بمعنى

أتوجع)، و(وى بمعنى أعجب)، وكلاهما غير مقيس.^{٦٤}

(٢) - خالفة الصوت

ذكر د. تمام حسان أن النحاة يسمونها (اسم الصوت)، ولا يقوم دليل على اسميتها

لا من حيث المبني ولا من حيث المعنى، فهي لا تقبل علامات الأسماء - إلا على الحكاية

شأنها في ذلك شأن الأفعال والجمل - وذلك نحو : هلاً لزجر الخيل، وكنخ للطفل، وعاه

١٥٦ قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل (القاهرة : دار التراث، ١٤٠٠هـ / ١٩٨١م)، ج : ٣ ، ص :

للإبل، وهَجَّ للغنم، وحرَّ للحمار، وبس للقطعة، وكذلك أصوات دعوة الحيوان، وحكاية

الأصوات مثل : هأ هأ لحكاية الحك، وطاق للضرب، وطقّ لوقع الحجر، وهلم جرا.^{٦٥}

وعلى هذا الباب فقد بين ابن مالك :

وَمَا بِهِ خُوْطَبٍ — مَالًا يَعْقِلُ ☀ مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ

كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ ☀ وَالزَّمِ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهَوَ قَدْ وَجَبَ

أسماء الأصوات : ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال في الاكتفاء بها، دالة على خطاب

ما لا يعقل، أو على حكاية صوت من الأصوات . فالأول كقولك : هَلَا : لزجر الخيل،

وعَدَسْ : لزجر البغل . والثاني كَقَبْ : لوقوف السيف، وغَاقٍ : للغراب.^{٦٦}

(٣) - خالفة التعجب

ذكر د. تمام حسان أنها يسميها النحاة ((صيغة التعجب))،^{٦٧} وليس هناك من دليل

على فعليتها، بل إن هناك ما يدعو إلى الظن أن خالفة التعجب ليست إلّا أفعال تفضيل

تُنوَسِي فِيهِ هَذَا الْمَعْنَى وَأَدْخَلَ فِي تَرْكِيْبٍ جَدِيدٍ لِإِفَادَةِ مَعْنَى جَدِيدٍ يَمْتَدُّ إِلَى الْمَعْنَى الْأُولَى

١٥٧ تمام حسان، المرجع السابق، ص : ١١٤

١٥٨ وأما قوله ((والزم بنا النوعين)) فهذا يشير إلى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية وقد سبق في باب المعرب والمبني أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وأما أسماء الأصوات فهي مبنية لشبهها بأسماء الأفعال . قاضى القضاة بماء الدين عبد الله بن عقيل، المرجع السابق، ص : ٣٠٦-٣٠٧

١٥٩ صيغة التعجب تستعمل للتعبير عن الدهشة أو استعظام صفة في شئ ما . مثل : ما أعذب ماء النيل . وللتعجب صيغتان ((ما أفعله)) و ((أفعل به)) . فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت : دار الثقافة الإسلامية، دون السنة)، ص : ١٨٤

بصلة، وليس المنصوب بعد إلا المفضَّل الذي نراه هنا بعد صيغة التفضيل، ولكنه في تركيب جديد وبمعنى جديد.^{٦٨}

(٤) - خالفة المدح أو الذم

ويسمى النحاة (فعلي المدح والذم)،^{٦٩} ونقل د. تمام حسان أن النحاة اختلفوا حول المعنى التقسيمي لهاتين الخالفتين، فذكر أن بعضهم رآها أفعالاً ورآها آخرون أسماء، وذهب كل من الفريقين يلتمس القرائن المؤيدة لرأيه، فأما القائلون بالفعلية فقالوا : إنها ترفع الاسم الظاهر وضميره، وتقبل التاء الساكنة كالأفعال.

١.٥.١ - سمات الخالفة

يرى د. تمام حسان أن الخوالف تمتاز مبني ومعنى عن بقية أقسام الكلم الفصيح، أما من جانب المبني فقد بينه على أربع سمات . الأول : من حيث الرتبة، والثاني : من حيث الصيغة، والثالث : من حيث الإلصاق، والرابع : من حيث التضام . وأما من جانب المعنى فقد بينه على ثلاث سمات . الأول : من حيث الزمن، والثاني : من حيث التعليق،

١٦٠ تمام حسان، المرجع السابق، ص : ١١٤

١٦١ من الأساليب المستعملة في المدح والذم أسلوب (نعم وبئس) مثل : نعم الفاتح عمرو - بئس القول شهادة الزور . ويتكون هذا الأسلوب من ثلاثة أركان . الأول : الفعل (نعم أو بئس) . الثاني : الفاعل (الفتاح أو القول في المثالين السابقين) . الثالث : المخصوص بالمدح أو الذم (عمرو أو شهادة الزور في المثالين السابقين) . فؤاد نعمة، المرجع السابق، ص : ١٨١

والثالث من حيث المعنى الجملى . ومن هنا عرفنا أنه قد وجد سبع سمات من قسم الخالفة ليفرق بين أقسام الكلم.^{٧٠}

ومن سمات الخوالف من حيث المبني نرى أن الخوالف من حيث الإلصاق تلحق نون الوقاية بصيغة واحدة من هذه الخوالف هي "ما أفعل"، كما تلصق بهذه الصيغة ضمائر النصب المتصلة، وتلصق تاء التأنيث بنعم وبئس، كما تلصق ضمائر الجر المتصلة "بإيا" حين تستعمل استعمال الخوالف نحو: "إياك"، ومن هذا نرى أن الخوالف تشارك من حيث الإلصاق الأفعال حيناً، والأسماء والصفات حيناً، والأدوات حيناً ثالثاً، ولكنها لا تعد واحدة من أي قسم منها.^{٧١}

جدول سمات الخالفة عن باقى أقسام الكلم من حيث المبني

التقسيم		المخصوص	الفاعل	خالفة	
المعنى	المبني			المدح	الذم
الافصح	صورة الخالفة	الفسوق وزيدٌ	الاسم والرجلُ	نعم الرجلُ زيدٌ	بئس الاسمُ الفسوقُ بعد الايمان
الافصح	صورة الخالفة	حبُّ الوطن وفساد الوطن	الصفة	نعمتِ الصفةُ حبُّ الوطن	بئستِ الصفةُ فساد الوطن

١٦٢ المرجع نفسه، ص: ١١١-١١٣

١٦٣ المرجع نفسه، ص: ١١٨

ومن سمات الخوالف من حيث المعنى نرى أن الخوالف سمات من حيث الزمن على الرغم مما نسبه النحاة إلى الخوالف من معنى الزمن، فجعلوا خوالف المدح والذم والتعجب على معنى الماضي، وقسموا خوالف الإحالة بين الماضي والحالية والاستقبال، فإن هذه الخوالف لا ترتبط بمعنى زمني خاص، ولا تتصرف تصرف الأفعال.

جدول سمات الخالفة عن باقى أقسام الكلم من حيث المعنى

التقسيم		سمات		الكلمة	
المعنى	المبنى	من حيث الزمن	المثال		
الافصح	صورة الخالفة	عدم الارتباط بمعنى زمني خاص ولا تتصرف الأفعال	نعم الرجل بكرٌ	المدح	خالفة
الافصح	صورة الخالفة	عدم الارتباط بمعنى زمني خاص ولا تتصرف الأفعال	بئس المرأة فاجرةٌ	الذم	
الافصح	صورة الخالفة	عدم الارتباط بمعنى زمني خاص ولا تتصرف الأفعال	هيهات أى بُعد	خالفة الإحالة	
الافصح	صورة الخالفة	عدم الارتباط بمعنى زمني خاص ولا تتصرف الأفعال	أفّ أى أتضحّر		
الافصح	صورة الخالفة	عدم الارتباط بمعنى زمني خاص ولا تتصرف الأفعال	أمين أى استجب		
الافصح	صورة	عدم الارتباط بمعنى زمني خاص	ما أجمل السماءَ	التعجب	

	الخالفة	ولاتتصر تصرف الأفعال		
--	---------	----------------------	--	--

١.٦ - الظرف

يسمى النحاة المفعول فيه ظرفاً هو اسم منصوب يبين لنا مكان أو زمان الفعل أي إنها تدل على ((أين)) أو ((متى)) وقع الفعل . إذا دلّ المفعول فيه على مكان وقوعه فإنه يسمى ظرف مكان كـ (وقف الطالب أمام المدرس - أمام : ظرف مكان منصوب بالفتحة) أو إذا دلّ المفعول فيه على زمن حدوث الفعل فإنه يسمى ظرف زمان كـ (سأغيب شهراً - شهراً : ظرف زمان منصوب بالفتحة).^{٧٢}

وعلى هذا الباب يرى الباحث أن د. تمام حسان ذكر الظرف في القسم السادس من أقسام الكلام وأول ما بدأ به من قوله عن الظرف أن النحاة توسّعوا في فهم الظرف بصورة جعلت الظرفية تتناول الكثير من الكلمات المتباينة معنى ومبنى، والظروف كما يراها مبانٍ تقع في نطاق المبنيات غير المتصرفة، فتتصل بأقرب الوشائج بالضمائر والأدوات . ومثل د. تمام حسان لها على النحو الآتي:^{٧٣}

١٦٤ وإن أهم ظروف الزمان المستعملة : ساعة - يوم - أسبوع - شهر - سنة - صباح - ظهر - مساء - ليل - أمس - غد - لحظة - برهة - فترة - خلال - أثناء . وأهم ظروف المكان المستعملة : أمام - وراء - خلف - يمين - يسار - شمال - جنوب - شرق - غرب - وسط - فوق - قرب - تحت - بين - عند - لدى - ميل - كيلومتر . فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، بيروت : دار الثقافة الإسلامية، دون السنة، ص : ٧٢ - ٧٣

١٦٥ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص : ١١٩

(١) - ظرف الزمان : ويشتمل الكلمات : إذ - وإذا - وإذا - ولما - وأيان -

ومتى.

(٢) - ظرف مكان : ويشتمل الكلمات : أين - وأنى - وحيث .

١.٦.١ - سمات الظرف

يرى د. تمام حسان أن هذه الظروف تتميز مبنى ومعنى عن بقية أقسام الكلم أما من جانب المبنى فقد بينه على خمس سمات . الأول : من حيث الصورة الإعرابية، والثاني : من حيث الرتبة، والثالث : من حيث الصيغة، والرابع : من الجدول، والخامس : من حيث التضام . وأما من جانب المعنى فقد بينه على ثلاث سمات . الأول : من حيث عدم التسمية، والثاني : من حيث الزمان، والثالث من حيث التعليق . ومن هنا عرفنا أنه قد وجد ثمان سمات من قسم الظروف ليفرق بين أقسام الكلم.^{٧٤}

ومن سمات الظروف من حيث المبنى نرى أنها من حيث الصيغة كلها من غير المشتقات مثلها مثل الضمائر والأدوات، ومن هنا لا تكون لها صيغ معينة، ولا تتصرف إلى صيغ غير صيغها، ولعل هذا أيضاً مما يباعد بينها وبين الأسماء ويقارب بينها وبين الحروف.

١٦٦ المرجع نفسه، ص: ١١١-١١٣

جدول سمات الظرف عن باقى أقسام الكلم من حيث المبنى

التقسيم		ظرف الزمان
المبنى	المعنى	
الظرفية	صورة الحروف	إذ
الظرفية	صورة الحروف	إذا
التقسيم		ظرف المكان
المبنى	المعنى	
الظرفية	صورة الحروف	حيث
الظرفية	صورة الحروف	أنى

١.٧ - الأداة

يرى الباحث أن د. تمام حسان جعلها القسم السابع من أقسام الكلام وقال عنها إنها مبنى تقسيمي يؤدي معنى التعليق، والعلاقة التي تعبر عنها الأداة إنما تكون بالضرورة بين الأجزاء المختلفة من الجملة، وذكر أنها تنقسم إلى قسمين :^{٧٥}

١ - الأداة الأصلية، وهي الحروف ذات المعاني كحروف الجر والنسخ والعطف إلخ.

٢ - والثاني : الأداة المحولة، وقد تكون هذه :

(أ) - إما ظرفية إذ تستعمل الظروف في تعليق جمل الاستفهام والشرط.

(ب) - وإما اسمية كاستعمال بعض الأسماء المبهمة في تعليق الجمل مثل : كم وكيف

في الاستفهام والتكثير والشرط أيضاً.

١٦٧ المرجع نفسه، ص : ١٢٣

ج) - وإما فعلية لتحويل بعض الأفعال التامة إلى صورة الأداة بعد القول، بنقصانها

مثل : كان وأخواتها وكاد وأخواتها.

د) - وإما ضميرية كتنقل من وما وأي إلى معاني الشرط والاستفهام والمصدرية

الظرفية والتعجب إلخ.

ومن أجل أن يعزز رأيه في أفراد الأدوات في قسم خاص من أقسام الكلم -

ذكر أنها جميعا تشترك الأدوات جميعا في أنها لا تدل على معانٍ معجمية، ولكنها تدل على

معنى وظيفي عام هو التعليق.^{٧٦}

١.٧.١ - سمات الأداة

يرى د. تمام حسان أن للأدوات سمات من حيث المبنى ومن حيث المعنى تميزها عن

بقية أقسام الكلم، أما من جانب المبنى فقد بينه على ثلاث سمات . الأول : من حيث

الرتبة والثاني : من حيث التضام والثالث : من حيث الرسم الإملائي . وأما من جانب

المعنى فقد بينه على سمتين الأول : من التعليق والثاني : من حيث المعنى الجملي . ومن هنا

عرفنا أنه قد وجد خمس سمات من قسم الظروف ليفرق بين أقسام الكلم.^{٧٧}

١٦٨ المرجع نفسه، ص : ١٢٥

١٦٩ المرجع نفسه، ص : ١٢٥-١٢٦

ومن أهم الأداة من حيث المبنى نرى أنها جميعاً ذات افتقار متأصل إلى الضمائم؛ إذ لا يكتمل معناها إلّا بهما، فلا يفيد حرف الجر إلّا مع المجرور، ولا العطف إلّا مع المعطوف، حتى أدوات الجمل مفتقرة إلى ذكر الجملة كاملة بعدها، ولا تحذف الجملة حين تحذف وتبقى الأداة بعدها إلّا مع القرينة التي يمكن بها فهم المراد، فتحل القرينة في إيضاح معنى الأداة محل الجملة.

جدول سمات الأداة عن باقى أقسام الكلم من حيث المبنى

الأداة	المثال	المعطوف عليه	المعطوف	المبنى	المعنى
الواو	المعلم والمتعلم	المعلم	المتعلم	صورة الحروف	التعليق

الأداة	المثال	الجار	المجرور	المبنى	المعنى
من	من البيت	من	البيت	صورة الحروف	التعليق

إن التقسيم الثلاثى (الاسم والفعل والحرف) عند النحاة المتقدمين أصبح سباعياً وأعطى د. تمام حسان لكل الكلمات اسمها المناسب والذي ساعد على ذلك وجود السمات التي تمتلكها أو يمتلكها وتميزها عن باقى الأقسام الأخرى من الكلم.

الأول : التقسيم القديم

(١) - الاسم

الاسم هو كل كلمة تدل على مسمى ليس الزمن جزءاً منه ويشتمل على اسم الذات واسم المعنى واسم الجنس ومجموعة من الأسماء ذات الصيغ المشتقة المبدوءة بالميم الزائدة وهي اسم الزمان واسم المكان واسم الآلة وعلى اسم المبهم.

٢- الفعل

هو كلمة تدل على حدث وزمن والدلالة على الحدث والزمن هو المعنى الصرفي للفعل وهي وظيفته الصرفية المركبة بمعنى أن كلا من الزمن والحدث جزء من معنى صيغة الفعل.

٣- الأداة

أما القسم الخاص بالأداة خصه د. تمام حسان ليبين أن الأداة أنواع منها الأصلية ومنها المحولة كالظروف ومنها أسماء النكرات كالنواسخ الآتية على صور الأفعال فكلها تنصب في قسم الأداة.

الثاني : التقسيم الجديد

١- الصفة

والصفة كانت موجودة من النحاة المتقدمين ولكنهم أدخلوا مع الاسم، وحاول د. تمام حسان أن يضعها وحدها لا هي من الاسم ولا من الفعل ولتمييزها بسمات مختلفة

عنهما وعلى هذا ذكر أنها يمكن لها أن تقف جنباً إلى جنب مع الاسم والفعل دون أن يكون جزءاً من أولهما، ولا متحداً مع ثانيهما، والصفة تختلف مبنى ومعنى عن الأسماء، على رغم ما رآه النحاة من أنها منها، كما تختلف على الأساس نفسه عن الأفعال.^{٧٨}

٢- الضمير

كان النحاة المتقدمون يعتبرون الضمير من الأسماء وحاول د. تمام حسان أن يضعه وحده لتمييزه بعدم ظهور الحركات الإعرابية عليه وتجرده من صيغ اشتقاقية ويلعب دور اللواصق نفى عنه الاسمية لأن الضمير إذا أردنا أن نجعله يدل على المسمى نلصقه باسم فكيف يكون اسم وهو لا يدل على المسمى وحده . وهذا الضمير هو القسم الثاني في القسم الجديد الذي ذكره الأستاذ تمام على مكان مستقل لقسم جديد ثان، وقال أن النحاة قد عدّوا الضمائر بين الأسماء أيضاً عند تقسيمهم للكلم، ولكن د. تمام حسان رأى - أن أفراد الضمائر بقسم مستقل له ما يبرره، سواء من حيث المبنى أو من حيث المعنى . وهذه الضمائر التي أفردتها بقسم خاص هي أعم من أن تكون ضمائر شخصية فقط كأنا وأنت وهو وفروعها.^{٧٩}

٣- الخوالب

١٧٠ المرجع نفسه، ص: ٨٨

١٧١ المرجع نفسه، ص: ٨٨

يقسمها د. تمام حسان على أربعة أقسام هي الإحالة والصوت والتعجب والمدح والذم، وهذه جميعا تستعمل في الأسلوب الإفصاحي الإنشائي التأثري، ويذكر استعارته لهذا المصطلح مما رواه الأشموني عن الفراء من أنه يسمى اسم الفعل "خالفة" ووضع لهذه الخالفة قسما خاصا بها، فسمة جمود صيغها لا نجد له لا في الاسم ولا في الفعل ولا في باقى الأقسام الأخرى ولا تقبل معنى زمنى خاص ولا توصف بالتعدى ولا اللزوم الموجود فى الأفعال.

٤- الظرف

والظرف أيضا فى حاجة إلى قسم خاص لأن زمنه ليس كزمن الفعل ولا هو من المشتقات وهذا ينفى عنه الاسمىة . وعلى هذا أوضح د. تمام حسان أن الظرف يحتاج أيضا إلى مكانٍ خاص بين أقسام الكلم لأسباب تعود من ناحية إلى مباني الظرف، أي صورها المطلقة وتضامها مع الكلمات والتراكيب، ومن ناحية أخرى إلى معانيها التي تختلف عن التسمية والحدث والزمن الذي هو جزء معنى الفعل؛ وقال لأننا سنرى أن دلالة الظروف إنما هي دلالة على علاقات زمانية بالوظيفة، وليست دلالة زمنية بالتضمن كالزمن في الأفعال، وسنرى كذلك أن أسماء الزمان والمكان كالיום والساعة وأمام ووراء قد تطرح

معانيها المعجمية وتتخذ لنفسها معنى وظيفيا هو معنى الظرف فتعدّ ((بالنقل)) بين

الظروف معنًى، وإن اختلفت عنها في المبنى؛ لأنها أسماء في الأصل وليست ظروفًا.^{٨٠}

جدول أقسام الكلم العربي عند د. تمام حسان

الإندونيسيا	العربية الحديثة	العربية الحديثة
<i>Kata Benda</i>	<i>The Noun</i>	الاسم
<i>Kata Sifat</i>	<i>The Adjectif</i>	الصفة
<i>Kata Kerja</i>	<i>The Verb</i>	الفعل
<i>Kata Seru</i>	<i>The Interjection</i>	الخالفة
<i>Kata Ganti</i>	<i>The Pronoun</i>	الضمير
<i>Kata Depan</i>	<i>The Preposition</i>	الظرف
<i>Kata Penghubung</i>	<i>The Conjunction/Article</i>	الأداة

ومن هنا نعلم أن أقسام الكلم عند د. تمام حسان أربعة يجدها في التقسيم الجديد

وهي الصفة والضمير والخالفة و الظرف، وثلاثة على ما جرى عند النحاة المتقدمين وهي

١٧٢ المرجع نفسه، ص : ٨٩

الاسم و الفعل والحرف (الأداة)، وعلى هذا نجد أن أقسام الكلم التي ارتضاها د. تمام

حسان سبعة وهي : الاسم، والفعل، والأداة، والصفة، والضمير، والخالفة، والظرف.

بهذا التقسيم السباعي من جانب مصطلح الكلم يرى الباحث أن د. تمام حسان

متأثر بالمناهج الغربية الحديثة التي قد ذكرها الباحث سابقا من التقسيم الثماني عند الغويين

اليونانية الحديثة فأغلب الظن أنه قد أخذ هذا التقسيم السباعي منهم.

٢- تصريف الصيغ

على ما ذكره الباحث سابقا أن د. تمام حسان قد قدم عند بداية الكلام عن

النظام الصرفي للغة العربية الفصحى مجموعة من المعاني الصرفية التي يرجع بعضها إلى

تقسيم الكلم، ويعود بعضها الآخر إلى تصريف الصيغ.

وعن الثاني فقد عرفنا أن كلمة (تصريف الصيغ) مركب إضافي، يتركب من

كلمتين هما : تصريف والصيغ، وليسهل على الباحث فهم هذه المصطلحة كان الباحث

يحتاج إلى تعريف جزئي التركيب.

مصطلح التصريف لغة إذا نعلقه بالنظام الصرفي العربي (المورفولوجية العربية)

بمعنى التغيير وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير.^١ وهو مصدر قياسي من فعل -

١٧٣ مسعود بن عمر سعدالدين التفتازاني، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف، تحقيق عبد العال سالم مكرم (المكتبة

الأزهرية للتراث، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)، ص : ٢٤

صَرَّفَ الثلاثي المزيد - وكان وزنه تفعيلاً، وصياغته من ماضيه بزيادة تاء في أوله وحذف
التضعيف وإضافة ياء قبل آخره وهو للتعدية نحو : صَرَّفَ الباحث الألفاظَ أى غير
بعضها من بعض فإن مجردة لازم . ومن هذا الباب كان ابن مالك بين في ألفيته :

حَرْفٌ وَشَبَّهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِيٌّ ☀ وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيْفٍ حَرِيٌّ

وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى ☀ قَابِلَ تَصْرِيْفٍ سِوَى مَا غَيْرًا

من البيت الأول نستفهم أن التصريف يتعلق ببناء الكلمة من حيث الزيادة والنقص
والإعلال والإبدال ونحو ذلك، وإنما يكون ذلك في الأفعال والأسماء، وأما الحرف وشبهه
فبرئ من التصريف - هذا معنى البيت - والمراد بشبه الحرف هو المبني . وقول ابن مالك
: ((بَرِيٌّ)) فعل ماض، أصله : بَرِيٌّ، ويحتمل أن يكون اسماً، أصله : بَرِيٌّ . ومن البيت
الثاني نستفهم أن التصريف لا يكون فيما كان أقل من ثلاثة أحرف، كالحرف وشبهه،
وأما ما غير من الأسماء والأفعال فيدخله التصريف كدم، ويد و ((ع)) و ((ق)) فعل أمر
من : وعى، ووقى.^{٨٢}

وأما الصيغ فكان مفرداً صيغة على وزن فَعْلَةٌ فهي بمعنى الشكل أو البناء، وغالبا
ما تستعمل في مجال المقيسات من الأحكام فيقال في فُعَيْلٍ وَفُعَيْعِلٍ وَفُعَيْعِيلٍ صيغ تصغير

^{١٧٤} عبد العزيز بن علي الحربي، الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، (الرياض، مكتبة ودار ابن حزم،
٢٠٠٣م/١٤٢٤هـ-)، ص : ٣٦٨

ويقال في فاعل من فعل صيغة اسم الفاعل، كما يقال في مفعول منه صيغة اسم المفعول وأوزان أسماء الزمان والمكان والمصدر الميمي تعتبر صيغا قياسية لها مدلولاتها وألفاظ التعجب تسمى صيغ التعجب ومنها كذلك صيغة منتهى الجموع وهي كل جمع التكسير وقع بعد ألفه حرفان أو ثلاثة فالصيغ إذن عبارة عن أبنية مقيسة في الأكثر ولها أوزانها التي لا تتخلف في عمومها وغالب أمرها.^{٨٣}

ومن هذا البيان يرى الباحث أن التصريف بمعنى التغيير والصيغة بمعنى الشكل أو البناء من أقسام الكلم وأن اللغة العربية تغيّرت على شكل الاسم وغيره من الصيغ بتغيير عدده، فالاسم مثلا يكون مفردا عند الحديث عن المفرد ويأتي بصيغة المثنى عند الحديث عن اثنين ويكون بصيغة الجمع عند الحديث عن أكثر من ذلك وهكذا شكل الفعل والصفة.

ذكر د. تمام حسان أن كل المبنى قالب تصاغ الكلمات على قياسه يسمى الصيغة الصرفية وأنها مبان فرعية وأن أصولها هي المباني التقسيمية الثلاثة: الاسم والصفة والفعل دون غيرها من أقسام الكلام.^{٨٤} وعلى هذا يرى الباحث أن المراد بالصيغ الصرفية هي فرع الشكل أو البناء من أقسام الكلم التي يقبلها التصريف كفرع الشكل أو البناء الذي

١٧٥ محمد سمير نجيب البدرى، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، (بيروت: دار الفرقان، ١٩٨٥م / ١٤٠٥هـ)، ص:

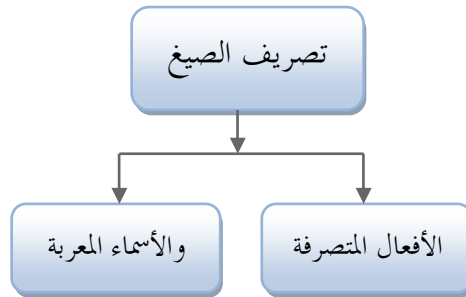
١٢٨-١٢٩

١٧٦ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، (دار الثقافة، ١٩٩٤م)، ص: ١٣٣ - ١٣٦

وجدناه في التصريف الإصطلاحي، غير أنه يفرق بين معنى الاسم ومعنى الصفة اللتان
اعتبراهما من أصول الصيغة . فالاسم ما دل على طائفة من المسميات الفرعية وأما الصفة
هى ما صيغ للدلالة على موصوف بالحدث على جهة الفاعلية أو شبه بها أو المفعولية أو
المبالغة أو التفضيل.^{٨٥}

وعرف الباحث أن تصريف الصيغ هو عبارة عن تغيير الشكل المتعلق بأصول
الصيغ من حيث التكلم والخطاب والغيبة، وعدد الأفراد والثنية والجمع، ونوع التذكير أو
التأنيث، وتعيين التعريف أو التنكير . ونجد هذه المعاني في الأفعال المتصرفة والأسماء المعربة
عند الصرفيين المتقدمين وأصول الصيغ الصرفية الثلاثة : الاسم والصفة والفعل عند د. تمام
حسان . وإذا عين المتقدمون أن دور علم الصرف في الأفعال المتصرفة والأسماء المعربة
فقط فكان دور مباحث التصريف يبحث في الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة فحسب،
دون الأسماء المبنية والأفعال الجامدة والحروف.

تصريف الصيغ عند الصرفيين

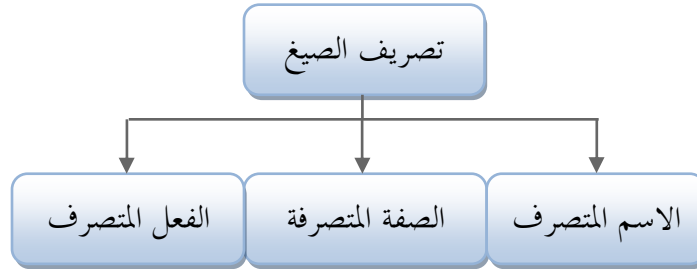


١٧٧ تمام حسان، الخلاصة النحوية، (عالم الكتب، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م)، ص : ٤٠

وعلى هذا البيان يرى الباحث أن د. تمام حسان جعل الصيغ الصرفية وسيلة التوليد والإرتجال في اللغة و هي كما ذكرتها سابقا مبانٍ فرعية، وأن أصول الصيغ هي المباني التقسيمية الثلاثة : الاسم والصفة والفعل دون غيرها من أقسام الكلام، فلا صيغة للضمير ولا للخوالب في عمومها ولا للظروف ولا الأدوات الأصلية.^{٨٦}

من البيان المذكور عرفنا ما هو معنى تصريف الصيغ في المعاني الصرفية وما علاقته بالنظام الصرفي، حتى جعله د. تمام حسان الدعائم الهامة في النظام الصرفي للغة العربية الفصحى.

تصريف الصيغ عند د. تمام حسان



أما المراد بتصريف الصيغ فقد ذكر الباحث سابقا عن تعريفه، وأما علاقته فيرى الباحث أنه متعلق بمباني التصريف، حيث قال د. تمام حسان أن المباني التصريفية أي المباني التي يتم التصريف على أساسها كالمتكلم وفرعيه والمفرد وفرعيه وكالمذكر والمؤنث والمعرفة والنكرة - وزاد على قوله - أن هذه المباني التصريفية هي المسئولة عن التفرع

١٧٨ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، (دار الثقافة، ١٩٩٤م-)، ص : ١٣٦

الذي يتم داخل المباني التقسيمية، كأن ننظر إلى الأنواع المختلفة لتصريفات الاسم،
ولإسنادات الفعل، لفصل الضمائر ووصلها، وذكرها وحذفها واستئثارها، وهلم جرا مما
لا يمكن ضبطه إلا بواسطة مباني التصريف . ولهذا كانت مباني التصريف هي المسرح
الأكبر للقيم الخلافية بين الصيغ المختلفة التي تعتبر فروعاً على مباني التقسيم.^{٨٧}

وعلى هذا يرى الباحث أن تحقق المعاني التصريفية لا بد من تصريف الصيغ
الصرفية حتى نعرف مباني التصريف ومعانيه، والمعاني التصريفية التي عيّنها د. تمام حسان
أربعة أقسام، وهي كما تلى :

(١) - الشخص : والمقصود به التكلم والخطاب والغيبة

(٢) - العدد : والمقصود به الأفراد والتثنية والجمع

(٣) - النوع : والمقصود به التذكير والتأنيث

(٤) - التعيين : والمقصود به التعريف والتنكير.^{٨٨}

وذكر د. تمام حسان أن هذه المعاني لا يعبر عنها بالصيغ الصرفية ولا بالصور
الشكلية المختلفة، ولكنها يُعبّر عنها بواسطة اللواحق والزوائد.^{٨٩} يرى الباحث أنها
لا يحتاج تعبيرها بالصيغ الصرفية لأن مجال الصيغ الصرفية هو ((التصريف

١٧٩ المرجع نفسه، ص : ٨٣

١٨٠ المرجع نفسه، ص : ١٣٣ - ١٣٤

١٨١ المرجع نفسه، ص : ١٣٤

الإصطلاحى))^{٩٠}، ولكن يحتاج تعبيرها بواسطة اللواصق والزوائد التى عرفناها فى مجال ((التصريف اللغوى)). فالتكلم والخطاب والغيبة عند د. تمام حسان يعبر عنها فى الفعل الماضى بالضمائر المتصلة، وفى المضارع بحروف المضارعة، وليس فى صيغة الأمر إلا معنى المخاطب.^{٩١} يرى الباحث إن إسناد الفعل الماضى والفعل المضارع إلى ضمائره سيعبر عن معانى الشخص الثلاث وإسناد فعل الأمر إلى ضمائره سيعبر عن معنى الخطاب فقط لاغيره وهذا المراد أن الأمر عنده صيغة (أفعل) على دلالة الحاضر.

والإفراد والتثنية والجمع يعبر عنها فى الأسماء بألف التثنية وواو الجمع وعدمهما، وكذلك بالألف والتاء، وفى الأفعال بألف الاثنين وواو الجماعة وعدمهما، والتذكير والتأنيث يعبر عنهما فى الأسماء بتاء التأنيث وألف القصر وهمز المد، وفى الأفعال بتاء التأنيث وتاء المؤنثة ونون النسوة، والتعريف والتكثير يفرق بينهما بالألف واللام اللذين

١٨٢ والتصريف الاصطلاحى هو تغيير الكلمات من أصل واحد الى ضيغ متنوعة للحصول على معان مختلفة مثل تغيير كلمة ((نصر)) الى كلمات ((ينصر)) و ((ناصر)) و ((منصور)) و ((انصر)) هلم جار . أما التصريف اللغوى فهو تغيير الكلمة من أصل واحد الى أمثلة متنوعة عند اتصاله بالضمائر . المثال من الفعل الماضى : (هو : ضرب) أو (هما : ضربا) أو (هم : ضربوا) أو (هي : ضربت) أو (هما : ضربتا) أو (هن : ضربن) أو (أنت : ضربت) أو (أنتما : ضربتما) أو (أنتم : ضربتم) أو (أنت : ضربت) أو (أنتما : ضربتما) أو (أنتن : ضربتن) أو (أنا : ضربت) أو (نحن : ضربنا) - والمثال من الفعل المضارع : (هو : يضرب) أو (هما : يضربان) أو (هم : يضربون) أو (هي : تضرب) أو (هما : تضربان) أو (هن : يضربن) أو (أنت : تضرب) أو (أنتما : تضربان) أو (أنتم : تضربون) أو (أنت : تضربين) أو (أنتما : تضربان) أو (أنتن : تضربن) أو (أنا : أضرب) أو (نحن : نضرب) - والمثال من فعل الأمر : (اضرب اضربا اضربوا اضربا اضربين) . أنظر انقسام التصريف بين التصريف الإصطلاحى واللغوى فى الكتاب - الأمثلة التصريفية -

لشيخ محمد معصوم بن على

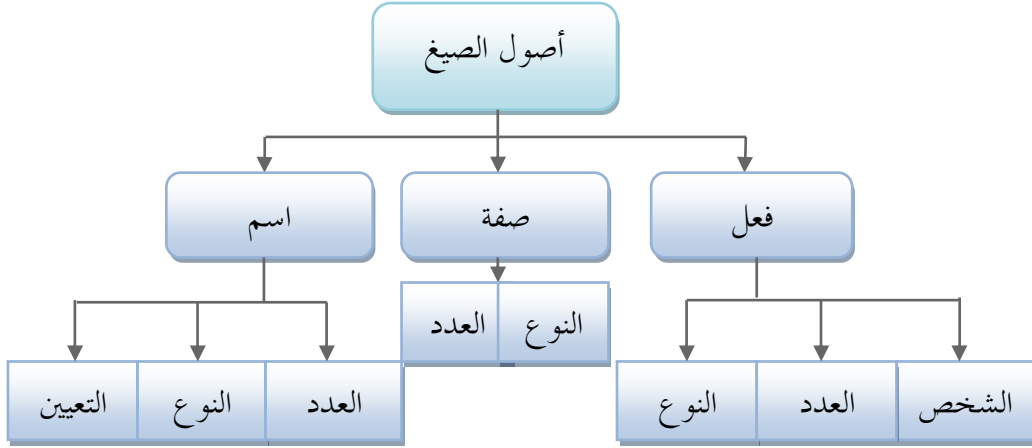
١٨٣ تمام حسان، المرجع السابق، ص : ١٣٤

يفيدان التعريف.^{٩٢} يرى الباحث إن إتصال ألف التثنية وواو الجمع وعدمهما وكذلك إتصال الألف والتاء في الأسماء واتصال ألف الاثنين وواو الجماعة وعدمهما في الأفعال سيعبر ذلك الإتصال عن معنى الإفراد والتثنية والجمع . وإتصال تاء التأنيث وألف القصر وهمز المدوعدمه في الأسماء وإتصال تاء التأنيث وتاء المؤنثة ونون النسوة وعدمه في الأفعال سيعبر كل ذلك عن معنى النوع . ووجود الألف واللام في الأسماء سيعبر عن معنى التعيين . ومن هنا نعرف يرى د. تمام حسان أن كل ضمير المتصل في الفعل والأسماء، وحروف المضارعة الأربعة وهي الياء والتاء والألف والنون، وألف الاثنين وألف التثنية وواو الجمع وواو الجماعة والألف والتاء وتاء التأنيث وألف القصر وهمزة المد وتاء المؤنثة ونون النسوة والألف والألف واللام، كل أولئك وسائل شكلية للتعبير عن معاني التصريفية التي ذكرها الباحث سابقا، ومن ثم يصدق عند د. تمام حسان أنها من مباني التصريفية، أو بعبارة أخرى أنها من مباني التصريف.^{٩٣}

وعلى هذا البيان يرى الباحث أن فكرة د. تمام حسان عن عبارة تصريف الصيغ يتعلق بأصول الصيغة وهي الاسم والصفة والفعل و يتعلق أيضا بمباني التصريف التي تتمثل بها صور التعبير عن المعاني كما يلي :

١٨٤ المرجع نفسه، ص : ١٣٤

١٨٥ المرجع نفسه، ص : ١٣٤



من المخطط نرى أن أصول الصيغة تتكون من ثلاثة أقسام وهي صيغة الفعل والاسم والصفة . من صيغة الاسم نجد منه معنى العدد والنوع والتعيين . ومن الفعل نجد منه معنى العدد والشخص والنوع دون معنى التعيين . ومن الصفة نجد منها معنى النوع والعدد . وعلى هذا بين د. تمام حسان عن معنى الشخص كما يلي :

٢.١ - الشخص

أوضح د. تمام حسان أن معنى الشخص يوجد في الفعل الماضي المتصل بضمائر الرفع ويوجد كذلك في فعل المضارع بحروف المضارعة، وأما فعل الأمر فيعتبر أن جميعه لشخص واحد هو المخاطب مع اختلاف المعاني من العدد والنوع، فلا حاجة بالأمر إلى لواصلق لبيان الشخص، ومع الاعتراف الكامل لضمائر الرفع المتصلة بصلاحيها للدلالة على معاني الضمائر ويرى أنها لم تسق هنا لتكون ضمائر مستقلة للدلالة كالضمائر

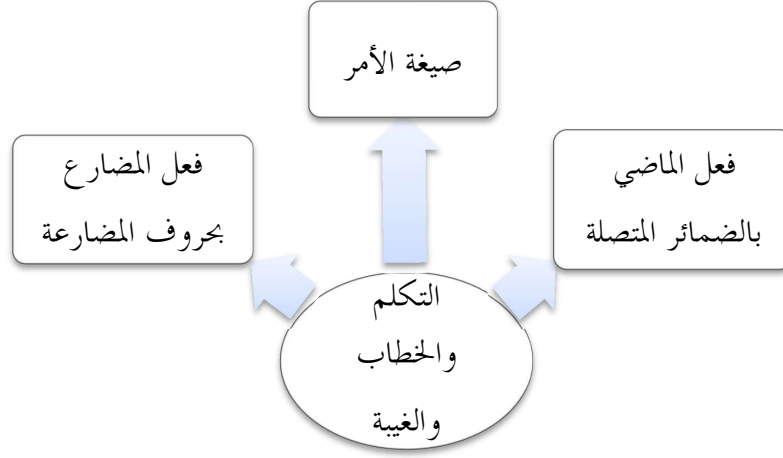
المنفصلة، وإنما سيقت هنا لتكون لواصق ووسائل من وسائل بيان الشخص لينتفع بهذا البيان في تحديد القرائن اللفظية كالمطابقة والربط بعود الضمير.^{٩٤}

وعلى ذلك يظن د. تمام حسان، أن النحاة كانوا يفهمون هذا من طبيعة هذه اللواصق، ولذلك سموا عدم وجودها استتاراً ولم يسموه حذفاً؛ لأن الاستتار لديه على تقدير الوجود، والحذف على تقدير عدمه، ويعتبر أنهم قالوا بوجودها محتفية لتكون المطابقة والربط بها مكفولين؛ إذ لا بُدَّ من ضمان توفير القرائن التي تدل على المعنى، ولو قالوا بحذفها لكانت هي نفسها في حال الحذف بحاجة إلى قرينة تدل عليها؛ إذ لا حذف بدون قرينة . وأما حروف المضارعة فيعتبر الأستاذ تمام أن دلالتها معينة بالنسبة للهمزة والنون، فالهمزة تعين المتكلم والنون تعين المتكلمين، أما التاء فإن لم يشاركها غيرها عند الخطاب فإنها هي نفسها تشارك الياء في الغيبة، وبذا تصبح الياء أقوى على تعيين الغائب من التاء على تعيين مخاطب.^{٩٥}

ومن البيان المذكور يرى الباحث أن علاقة معنى الشخص (التكلم والخطاب والغيبة) في الفعل الماضي بالضمائر المتصلة، وفي المضارع بحروف المضارعة، و صيغة الأمر كما تلى :

١٨٦ المرجع نفسه، ص: ١٥٦-١٥٧

١٨٧ المرجع نفسه، ص: ١٥٦



أما تصريف الصيغ الذى هو يعبر عن معنى التكلم والخطاب والغيبة فيوجد فى جميع

العلامة من فعل الماضى المبني للفاعل المتصل بضمائر الرفع وهو كما يلى :

معنى التصريف	التقسيم		العلامة	
	المبنى	المعنى		
من حيث الشخص	الإسناد للغائب	الفعلية والمضى	صيغة فَعَلَ	نصر
	الإسناد للغائب	الفعلية والمضى	صيغة فَعَلَ	نصرا
	الإسناد للغائب	الفعلية والمضى	صيغة فَعَلَ	نصروا
	الإسناد للغائبة	الفعلية والمضى	صيغة فَعَلَ	نصرتُ
	الإسناد للغائبة	الفعلية والمضى	صيغة فَعَلَ	نصرتا
	الإسناد للغائبة	الفعلية والمضى	صيغة فَعَلَ	نصرن
	الإسناد للمخاطب	الفعلية والمضى	صيغة فَعَلَ	نصرتَ
	الإسناد للمخاطب	الفعلية والمضى	صيغة فَعَلَ	نصرتما
	الإسناد للمخاطب	الفعلية والمضى	صيغة فَعَلَ	نصرتم
	الإسناد للمخاطبة	الفعلية والمضى	صيغة فَعَلَ	نصرتِ

الإسناد للمخاطبة	الفعلية والمضى	صيغة فَعَلَ	نصرتما
الإسناد للمخاطبة	الفعلية والمضى	صيغة فَعَلَ	نصرتن
الإسناد للمتكلم	الفعلية والمضى	صيغة فَعَلَ	نصرتُ
الإسناد للمتكلمين	الفعلية والمضى	صيغة فَعَلَ	نصرنا

ويوجد أيضا معنى التكلم والخطاب والغيبة في جميع العلامة من الفعل المضارع المبني

للفاعل المتصل بضائر الرفع وهو كما يلي :

معنى التصريف	التقسيم		العلامة
	المعنى	المبنى	
من حيث الشخص			
الإسناد للغائب	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	ينصر
الإسناد للغائب	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	ينصران
الإسناد للغائب	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	ينصرون
الإسناد للغائبة	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصر
الإسناد للغائبة	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصران
الإسناد للغائبة	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	ينصرن
الإسناد للمخاطب	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصر
الإسناد للمخاطب	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصران
الإسناد للمخاطب	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصرون
الإسناد للمخاطبة	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصرين
الإسناد للمخاطبة	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصران
الإسناد للمخاطبة	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصرن
الإسناد للمتكلم	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	أنصر
الإسناد للمتكلم	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	ننصر

ومن فعل الأمر أوضح د. تمام حسان أنه ليس في صيغة الأمر إلّا معنى المخاطب^{٩٦}

ويوجد معنى الخطاب في جميع العلامة من فعل الأمر المبني للفاعل كما يلي :

معنى التصريف	التقسيم		العلامة
	المعنى	المبنى	
من حيث الشخص			
الإسناد للمخاطب	الفعلية والأمرية	صيغة أفعال	أنصر
الإسناد للمخاطب	الفعلية والأمرية	صيغة أفعال	أنصرا
الإسناد للمخاطب	الفعلية والأمرية	صيغة أفعال	أنصروا
الإسناد للمخاطبة	الفعلية والأمرية	صيغة أفعال	أنصرى
الإسناد للمخاطبة	الفعلية والأمرية	صيغة أفعال	أنصرا
الإسناد للمخاطبة	الفعلية والأمرية	صيغة أفعال	أنصرن

٢.٢ - العدد

وعن العدد أوضح د. تمام حسان أنه يعبر على دلالة المعنى بالضمائر في الأفعال،

وباللواصق الحرفية في الصفات والأسماء، فأما مع الماضي فإن الدلالة على العدد تتضح

داخل التكلم من الفرق بين التاء المضمومة للمتكلم الواحد وضمير المتكلمين "نا" وفي

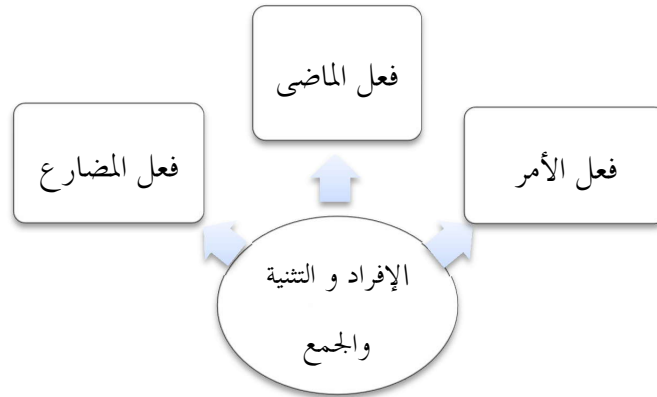
داخل الخطاب تتضح من الفرق بين ت، وتما، وتم، وفي الغيبة ن الفرق بين الاستتار وبين

ألف الاثنين وواو الجماعة، وأما في المضارع والأمر فإن فروق العدد تتضح في مقابلة

١٨٨ المرجع نفسه، ص: ١٣٤

الاستتار في الخطاب بألف الاثنين وواو الجماعة، وكذلك تقع المقابلة بين ذلك في الغيبة في المضارع، أما في التكلم في المضارع فالضمائر مستترة، ولذلك يتوقف تحديد العدد في التكلم على حرف المضارعة، وفي الصفات والأسماء يعبر عن العدد بالواو والنون أو الياء والنون للجمع، وبالألف والنون أو الياء والنون للمثنى، وبعدم ذلك للإفراد، وبالألف والنون للجمع المؤنث حيث يمكن لهذه العلامات بالمقابلة بينها أن تدل على النوع أيضا.^{٩٧}

والعلاقة عن معنى الإفراد و التثنية والجمع في الأفعال بواسطة اللواحق كما تلى :



وأما معنى الإفراد و التثنية والجمع فيوجد في جميع العلامة من فعل الماضي وهو

كما يلي :

معنى التصريف	التقسيم		العلامة
	المبنى	المعنى	
من حيث العدد			
الإفراد	الفعلية والمضي	صيغة فعل	نصر

١٨٩ المرجع نفسه، ص: ١٥٧

التثنية	الفعلية والمضي	صيغة فعل	نصرا
الجمع	الفعلية والمضي	صيغة فعل	نصروا
الإفراد	الفعلية والمضي	صيغة فعل	نصرت
التثنية	الفعلية والمضي	صيغة فعل	نصرتا
الجمع	الفعلية والمضي	صيغة فعل	نصرن
الإفراد	الفعلية والمضي	صيغة فعل	نصرت
التثنية	الفعلية والمضي	صيغة فعل	نصرتما
الجمع	الفعلية والمضي	صيغة فعل	نصرتن
الإفراد	الفعلية والمضي	صيغة فعل	نصرت
التثنية	الفعلية والمضي	صيغة فعل	نصرتما
الجمع	الفعلية والمضي	صيغة فعل	نصرتن
المتكلم الواحد/ الإفراد	الفعلية والمضي	صيغة فعل	نصرتُ
المتكلمين / الجمع	الفعلية والمضي	صيغة فعل	نصرنا

ويوجد معنى الإفراد والتثنية والجمع في جميع العلامه من الفعل المضارع المبني

للفاعل المتصل بضائر الرفع كما يلي :

معنى التصريف	التقسيم		العلامة
	المعنى	المبنى	
من حيث العدد			
الإفراد	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	ينصر
التثنية	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	ينصران
الجمع	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	ينصرون
الإفراد	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصر
التثنية	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصران

الجمع	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	ينصرون
الإفراد	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصرون
التثنية	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصرون
الجمع	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصرون
الإفراد	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصرون
التثنية	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصرون
الجمع	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصرون
المتكلم الواحد/ الإفراد	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	أنصرون
المتكلمين / الجمع	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	ننصرون

ويوجد أيضا معنى الإفراد و التثنية والجمع في جميع العلامة من فعل الأمر كما

يلى:

معنى التصريف	التقسيم		العلامة
	المعنى	المبنى	
من حيث العدد			
الإفراد	الفعلية والأمرية	صيغة أفعل	أنصرون
التثنية	الفعلية والأمرية	صيغة أفعل	أنصرون
الجمع	الفعلية والأمرية	صيغة أفعل	أنصرون
الإفراد	الفعلية والأمرية	صيغة أفعل	أنصرون
التثنية	الفعلية والأمرية	صيغة أفعل	أنصرون
الجمع	الفعلية والأمرية	صيغة أفعل	أنصرون

وعن معنى الإفراد والتثنية والجمع في الأسماء بالواو والنون أو الياء والنون للجمع،

وبالألف والنون أو الياء والنون للمثنى، وبعدم ذلك للإفراد، وبالألف والتاء لجمع المؤنث،

فيراها الباحث أن الاسم ينقسم بالنظر إلى عدده إلى : مفرد، ومثنى، وجمع . أما اسم المفرد

فهو ما دل على واحد أو واحدة كزيد . وأما اسم المثنى فقد أشار ابن مالك :^{٩٨}

بِالْأَلْفِ ارْفَعِ — المَثْنَى وَكِلَا ۞ إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وَصِلًا

كَلْنَا كَذَاكَ اثْنَانِ — وَاثْنَانِ ۞ كَابْنَيْنِ وَأَبْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ

وَتَخْلُفُ — أَلْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلْفُ ۞ حَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحِ قَدْ أَلْفُ

يرى الباحث أن هذا البيت الثلاث يشرح عن حكم المثنى أنه يرفع بالألف نيابة

عن الضمة . وينصب بالياء المفتوح ما قبلها، المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة . ويجر

بالياء - كذلك - نيابة عن الكسرة . واعتبر الأستاذ تمام أن الألف والنون أو الياء والنون

لواصق لتعبير معنى التثنية من الأسماء.

وعلى هذا أن اسم المثنى هو ما دل على إثنين أو اثنتين مثل : حضر المريان -

رأيتُ مربيين - توجَّهتُ إلى مربيين .

وأما الجمع فقد أشار أيضا ابن مالك :^{٩٩}

وَأَرْفَعُ بَوَاوٍ وَيَا اجْرُرُ وَأَنْصِبُ — ۞ سَالِمًا — جَمَعَ عَامِرٍ وَمُذْنَبٍ

وفي البيت الآخر :

١٩٠ عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، (دار المسلم، دون السنة)، ج : ١ ، ص : ٥٧

١٩١ المرجع نفسه، ص : ٦١ و ٦٩

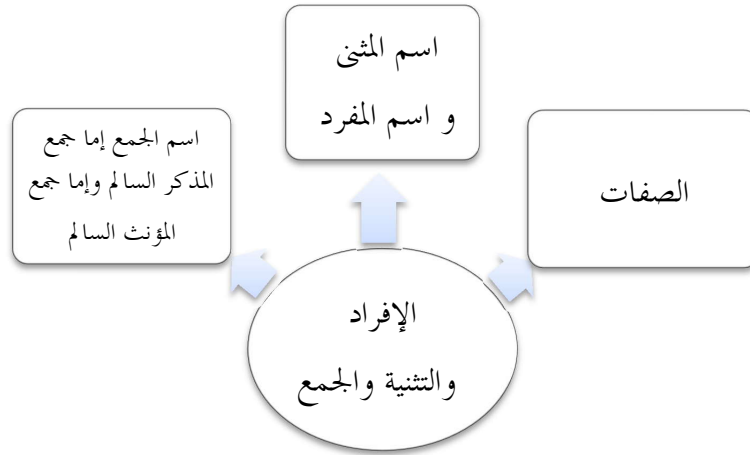
وَمَا بَتَا وَأَلْفٍ ————— قَدْ جُمِعَا ۞ يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعًا

يرى الباحث أن البيت الأول يبين حكم جمع المذكر السالم أنه يرفع بالواو نيابة عن الضمة . نحو : جلس المحاضرون . وينصب ويجر بالياء . نيابة عن الفتحة والكسرة . نحو : نظرتُ محاضرين - سلمت على المحاضرين . واعتبر د. تمام حسان أن الواو والنون أو الياء والنون لواصلق لتعبير معنى الجمع من الأسماء . وعلى هذا أن جمع المذكر السالم هو اسم دال على أكثر من اثنين بزيادة اللواصلق في آخره . وأن البيت الثاني يبين حكم ما جمع بالألف والتاء مزيدتين وهو جمع المؤنث السالم، وأنه يرفع بالضمة . وينصب ويجر بالكسرة، فنابت الكسرة عن الفتحة في حالة النصب . واعتبر الأستاذ تمام أن الألف والتاء لواصلق لتعبير معنى الجمع من الأسماء . وعلى هذا أن جمع المؤنث السالم هو ما دلّ على أكثر من اثنين بألف وتاء مزيدتين، وإذا كان آخر المفرد تاء حذفت عند الجمع مثل : مهندسة : مهندسات - تلميذة : تلميذات - سيارة : سيارات.^{١٠٠}

والعلاقة عن معنى الإفراد و التثنية والجمع في الصفات والأسماء بواسطة اللواصلق

كما تلى :

١٩٢ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (دار الثقافة : الإسلامية : بيروت، دون السنة)، ص : ٢٣



وأمام معنى الإفراد والتثنية والجمع في الصفات والأسماء بالواو والنون وبالألف

والنون للمثنى، وبعدم ذلك للإفراد، وبالألف والتاء لجمع المؤنث فكما يلي :

معنى التصريف	التقسيم		العلامة
	المعنى	المبنى	
من حيث العدد			
الإفراد	الاسمية	صيغة فَعْل	زيد
التثنية	الاسمية	صيغة فَعْل	زيدان
الجمع	الاسمية	صيغة فَعْل	زيدون
الجمع	الوصفية	صيغة مفعَل	مسلمات

وأما معنى الإفراد والتثنية والجمع في الصفات والأسماء بالياء والنون للجمع، وبالياء

والنون للمثنى، وبعدم ذلك للإفراد، وبالألف والتاء لجمع المؤنث فكما يلي :

معنى التصريف	التقسيم		العلامة
	المعنى	المبنى	
من حيث العدد			
الإفراد	الاسمية	صيغة فَعْل	زيد
التثنية	الاسمية	صيغة فَعْل	زيدين

الجمع	الاسمية	صيغة فَعْل	زيدين
الجمع	الوصفية	صيغة مفعَل	مسلمات

وكذا نجد معنى الإفراد و التثنية والجمع في العلامة من صفة الفاعل كما يلي:

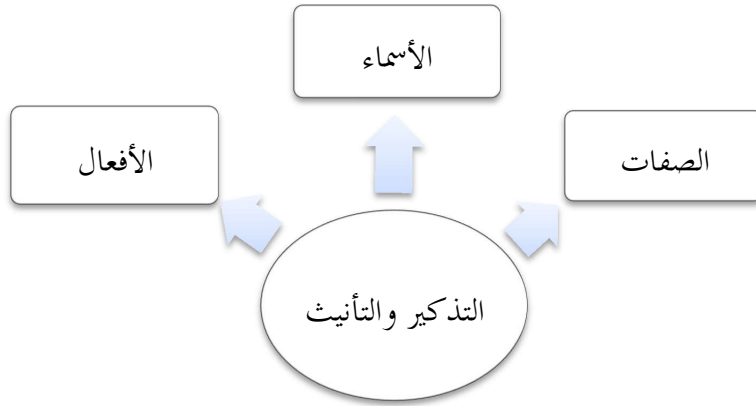
معنى التصريف	التقسيم		العلامة
	المعنى	المبنى	
من حيث العدد			
الإفراد	الوصفية	صيغة فاعل	ناصر
التثنية	الوصفية	صيغة فاعل	ناصران
الجمع	الوصفية	صيغة فاعل	ناصرون
الإفراد	الوصفية	صيغة فاعل	ناصره
التثنية	الوصفية	صيغة فاعل	ناصرتان
الجمع	الوصفية	صيغة فاعل	ناصرات

٢.٣- النوع

وأما النوع فإنه يعبر عنه في أفراد الأسماء بالصاق التاء بالمؤنث، وكذلك الألف المقصورة والهمزة بعد الممدودة، وبعدم ذلك للمذكر، وفي الجمع بالألف والتاء للمؤنث في مقابل علامات أخرى يعرف بها الجمع في حالة التذكير . أما في الأفعال فتاء التأنيث ونون النسوة.^{١١} ونجد كذلك في الصفات.

والعلاقة عن معاني التذكير والتأنيث في مباني التقسيم كما تلى :

١٩٣ تمام حسان، المرجع السابق، ص : ١٥٧



وأما معنى التذكير والتأنيث فيوجد في العلامة من الأسماء بتاء التأنيث وعدمها وألف القصر وهمز المد وفي الجمع بالألف والتاء للمؤنث وعلى هذا زاد الباحث من الصفة بتاء التأنيث كما يلي :

معنى التصريف	التقسيم		العلامة
	المعنى	المبنى	
من حيث النوع			
التذكير	الاسمية	صيغة فعلا ن	مصباح
التأنيث	الاسمية	صيغة فعلا ن	مصباحة
التأنيث	الاسمية	صيغة فعلى	حبلى
التأنيث	الاسمية	صيغة فعلاء	صحراء
التذكير	الوصفية	صيغة فعيل	كرم
التأنيث	الوصفية	صيغة فعيل	كرمة
التأنيث	الوصفية	صيغة مفعل	مسلمات

ويوجد أيضا معنى التذكير والتأنيث في العلامة من الأفعال بتاء التأنيث وتاء المؤنثة

ونون النسوة وزاد الباحث بتاء الفاعل للمخاطبة كما يلي :

معنى التصريف	التقسيم		العلامة
	المعنى	المبنى	
من حيث النوع			
التأنيث	الفعلية والمضى	صيغة فعل	نصرتُ
التأنيث	الفعلية والمضى	صيغة فعل	نصرتا
التأنيث	الفعلية والمضى	صيغة فعل	نصرن
التأنيث	الفعلية والمضى	صيغة فعل	نصرتِ
التأنيث	الفعلية والمضى	صيغة فعل	نصرتما
التأنيث	الفعلية والمضى	صيغة فعل	نصرتن
التأنيث	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصر
التأنيث	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصران
التأنيث	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	ينصرن
التأنيث	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصرين
التأنيث	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصران
التأنيث	الفعلية والمضارعة	صيغة يفعل	تنصرن
التأنيث	الفعلية والأمرية	صيغة أفعال	أنصرى
التأنيث	الفعلية والأمرية	صيغة أفعال	أنصرا
التأنيث	الفعلية والأمرية	صيغة أفعال	أنصرن

٢.٤ - التعيين

أما التعيين فلا يكون إلّا للأسماء، فإذا وردت أل مع الصفات فهي ضمير موصول وليست أداة تعريف، ويرجع ذلك إلى طبيعة دلالة الصفة لا إلى - أل - نفسها، فالصفات تدل على موصوف بالحدث فتكون ذات صلة بالحدث من نوع ما، وهذه

الصلة بين الصفات ومعنى الحدث توجد جهة شركة بين الصفات والأفعال من حيث تدل الأفعال على حدث وزمن، ومن هنا توصف الصفات بالتعدي واللزوم ويتعلق بهذا الظرف والجار والمجرور، كما يتعلقان بالأفعال . وهذا نفسه هو الذي يسوغ للمصدر أن يدخل في مثل هذه العلاقات السياقية.^{١٠٢} وعلى هذا فرق د. تمام حسان بين النكرة من الأسماء في حالة التنكير وبينها في حالة التعريف هو إصاق - أل - بها في حالة التعريف . ونجد معنى التعيين كما يلي :

معنى التصريف	التقسيم		العلامة
	المعنى	المبنى	
من حيث التعيين			
التعريف	الاسمية	صيغة فعال	الكتاب
التعريف	الاسمية	صيغة فعلة	الدفتر
التعريف	الاسمية	صيغة فعل	البيت
التنكير	الاسمية	صيغة فاعول	حاسوب

٣- مقالات الصياغة الصرفية

ذكر د. تمام حسان أن في النظام الصرفي للغة مجموعة من بعض المعاني الصرفية يرجع إلى مقولات الصياغة الصرفية كالطلب والصيرورة والمطاوعة والألوان والأدواء والحركة والاضطراب، أو إلى العلاقات النحوية كالتعدية والتأكيد، وهلم جرا. ١٠٣ وهذه المصطلحة ذكرها الصرفيون بمعاني صيغ الزوائد، وإنما تفهم من قرينة الكلام، ويساعد على إبرازها المقام.

جدول بعض معاني صيغ الزوائد

الجملة	الفعل	صيغته	مجرده	حروف الزيادة	معاني الزيادة
أفشوا السلام بينكم	أفشى	أفعل	فشا	الهمزة	التعدية
قاتل زيد عمرا	قاتل	فاعل	قتل	الألف	المشاركة
ردّد الرجل السلام	ردّد	فعل	ردّ	التضعيف	التكثير
انفتح الباب	انفتح	انفعل	فتح	الألف والنون	المطاوعة
تصالح المسلمون	تصالح	تفاعل	صلح	التاء والألف	المشاركة

ويعتبر الباحث أن عبارة د. تمام حسان عن مقالات الصياغة الصرفية أعم من عبارة معاني صيغ الزوائد عند الصرفيين المتقدمين لأن المعاني الصرفية لا تقتصر على الزوائد واللواحق فقط بل نجدتها في الصيغ المجردة كمعنى التعدية واللازم والسجاياء والغرائز

والنظافة والدنس والهيئة واللون وغيرها . وعلى هذا البيان يرى الباحث أن المعاني الصرفية توجد أيضا في الصيغ المجردة بل كانت هذه المعاني لا تقتصر في الفعل لكن نجدتها في الاسم والصفة كـ (تناول الطلاب غداءهم في المطعم) فإن الاسم (المطعم) دل اسم المكان لأن جاء على صيغة (مَفْعَل)، وهذه الصيغة تدل على مكان الحدث - وكقوله تعالى (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) [الفاتحة : ٧] فإن الصفة (المغضوب) دل صفة المفعول لأن جاء على صيغة (مَفْعُول)، وهذه الصيغة تدل على الموصوف بالحدث . وأما عبارة د. تمام حسان عن مقالات الصياغة الصرفية فتركبها الباحث كما تلى :

٣.١ - المعاني في الفعل الثلاثي المجرد

فأوزان المجرد الثلاثي ستة سميت بحسب ما سمع عن العرب في حركة الحرف الثاني في الماضي المضارع، جمعت في قولنا : فتح ضم، فتح كسر، فتحتان، كسر فتح، ضم ضم، كسرتان، وتسمى بالأبواب الستة :^{١٠٤}

الباب الأول : فتح ضم، وزنه فَعَلَ يَفْعُلُ مثل : كتب يكتب، دعا يدعو، أخذ

يأخذ، قعد يقعد، شدّ يشدّ.. إلخ ويكون متعديا أو لازما.

الباب الثاني : فتح كسر، وزنه فَعَلَ يَفْعِلُ مثل : كسر يكسر، نزل يتزل، وزن

يزن، خاط يخيط، رمى يرمي، وقى يقي، شوى يشوي، شدّ يشدّ، أوى يأوي، ويكون متعديا أو لازما.

الباب الثالث : فتحتان : وزنه فَعَلَ يَفْعَلُ مثل : منع يمنع، ذهب يذهب، نأى

ينأى، درأ يدرأ. وشرط هذا الباب أن تكون عين الفعل أو لامه من حروف الحلق (وهي الهمزة والحاء والخاء والعين والغين والهاء) . وقلما ورد فعل من هذا الباب على غير الشرط المتقدم، ومثلوا لهذا القليل بالفعل أبي يَأبِي . ويكون متعديا أو لازما.

الباب الرابع : كسر فتح، وزنه فَعَلَ يَفْعَلُ مثل : شرب يشرب، ضجر يضجر،

عرج يعرج، خشى يخشى، هاب يهاب، خاف يخاف، أمن يأمن.. إلخ . وهو متعد أو لازم . ومن هذا الباب الأفعال الدالة على فرح أو حزن مثل سئم يسأم وطرب يطرب . والدالة على خلو أو امتلاء مثل عطش وظمئ وصدى وروي وشبع . والدالة على عيب في الخلقة أو حلية أو لون كـ (عور يعور) و(حور يحور) و(خضر يخضر) و(سود يسود) وأفعال هذه المعاني لازمة غير متعدية.

الباب الخامس : ضمُّ ضم، وزنه فَعَلَ يَفْعَلُ مثل حسن يحسن، نبل ينبل، لؤم يلؤم،

كرم يكرم، سرو يسرو (شرف يشرف) وأفعال هذا الباب كلها لازمة، تدل على

الأوصاف الخلقية الثابتة في الإنسان كأنها غرائز . وكل فعل أردت منه الدلالة على ثباته في صاحبه حتى أشبه الغرائز، يجوز لك أن تحوله من بابه المسموع، إلى هذا الباب للمبالغة في المدح مثل فهم يفهم وكذب يكذب . بمعنى أن الفهم والكذب صارا ملكة ثابتة في صاحبهما.

الباب السادس : كسرتان : وزنه فَعِلْ يَفْعِلْ مثل : ورث يرث، حسب يحسب، نعم ينعم . ويقل هذا الباب في الصحيح ويكثر في المعتل . والأفعال التي أُجمع على مجيئها من هذا الباب ثلاثة عشر : وثق يثق، وجد عليه يجد (حزن)، ورث يرث، ورع عن الشبهات يرع (تعفف) ورك يرك (اضطجع)، ورم يرم، وري المخ يري (اكتنز)، وعق عليه يعق (عجل) وفق أمره يفق (صادفه موافقا)، وقه له يقه (سمع) وكم يكم (اغتم)، ولي يلي، ومق يمق (أحب).

وعلى هذا الباب ذكر د. تمام حسان أن في الأفعال صيغ خاصة ما كان منها ثلاثيا أو فوق الثلاثة، فللثلاثي ستة أبواب . الأول : فَعَلْ يَفْعَلْ كـ (سَحَبَ يَسْحَبُ)، والثاني : فَعَلْ يَفْعَلْ كـ (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، والثالث : فَعَلْ يَفْعَلْ كـ (نَصَرَ يَنْصُرُ)، والرابع :

فَعَلَ يَفْعَلُ كـ (سَمِعَ يَسْمَعُ)، والخامس : فَعَلَ يَفْعَلُ كـ (حَسِبَ يَحْسَبُ)، والسادس :

فَعَلَ يَفْعَلُ كـ (كُرِمَ يَكْرُمُ).^{١٠٥}

جدول الصيغ المجردة من الفعل الثلاثي

مقالات الصيغ الصرفية	التصريف		التقسيم		العلامة
	المعنى	المبنى	المعنى	المبنى	
لمعان كثيرة ويكون متعديا أو لازما	الإسناد للغائب	الاستتار	الفعلية (المضى والمضارعة)	صيغة فَعَلَ يَفْعَلُ	سَحَبَ - يسحَبُ
	الإسناد للغائب	الاستتار	الفعلية (المضى والمضارعة)	صيغة فَعَلَ يَفْعَلُ	ضَرَبَ - يضربُ
	الإسناد للغائب	الاستتار	الفعلية (المضى والمضارعة)	صيغة فَعَلَ يَفْعَلُ	نَصَرَ - ينصُرُ
يكون متعديا أو لازما ومن هذا الباب الأفعال الدالة على فرح أو حزن والدالة على خلو أو امتلاء والدالة على عيب في الحلقة أو حلية أو لون وأفعال هذه المعاني لازمة غير متعدية	الإسناد للغائب	الاستتار	الفعلية (المضى والمضارعة)	صيغة فَعَلَ يَفْعَلُ	فَرِحَ - يفرحُ
	الإسناد للغائب	الاستتار	الفعلية (المضى والمضارعة)	صيغة فَعَلَ يَفْعَلُ	وَجَدَ - يجدُ
وأفعال هذا الباب كلها لازمة، تدل على الأوصاف الخلقية الثابتة في الإنسان كأثما غرائز	الإسناد للغائب	الاستتار	الفعلية (المضى والمضارعة)	صيغة فَعَلَ يَفْعَلُ	كُرِمَ - يكرُمُ

٣.٢ - المعاني في الفعل الرباعي المجرد

وعلى هذا الباب ذكر د. تمام حسان أن للرباعي سبع صيغ هذا الباب يحسن لنا أن ننظر في كتابه (مناهج البحث في اللغة) وذكر أن الصرفيين أحصواها على النحو الآتي: ١٠٦

- (١) - فَعَلَّلَ كـ (جَلَبَبَ) . (٢) - فَوَعَلَّ كـ (جَوْرَبَ) . (٣) - فَعَوَّلَ كـ
- (رَهْوَكْ) . (٤) - فَيَعَلَّ كـ (بَيَّطَرَ) . (٥) - فَعَيَّلَ كـ (شَرَيْفَ) . (٦) - فَعَلَّى كـ
- (سَلَّقَى) . (٧) - فَعَعَّلَ كـ (قَلَّنَسَ) .

يرى الباحث أن للرباعي المجرد وزنا واحدا وهو : فَعَلَّلَ يُفَعَّلِلُ كـ (دحرج يُدَحْرَجُ) و(طَمَأَن يُطَمئن) . وقد يشتق فعل رباعي من أسماء الأعيان للدلالة على المعاني الآتية: ١٠٧

- ١ - الاتخاذ : قَمَطَرَتِ الْكِتَابَ (وضعت في القِمَطَرُ وهو وعاء الكتب).
- ٢ - مشاهدة المفعول به لما أخذ منه : بَنَدَقَتِ الطَّيْنَ (جبلته كالبنديقة)، عَقَرَتِ الصَّدْغَ.
- ٣ - جعل الاسم المشتق منه في المفعول : عَصَفَرَتِ الثَّوْبَ، فَلَفَلَتِ الطَّعَامَ.
- ٤ - إصابة الاسم المشتق منه: عَرَقَبْتُهُ، غَلَصَمْتُهُ (أصبت عرقوبه وغلصمته).

١٩٨ المرجع نفسه، ص: ١٣٨

١٩٩ http://www.islamguiden.com/arabi/m_a_r_v.htm

٥- اتخاذ الاسم آلة : فَرَجَّتْ الدابة (حككتها بالفِرْجَوْنَ أي الفرشاة في عامية اليوم).

٦- ظهور ما أخذ منه الفعل : بَرَعَم الشجرُ (ظهرت براعمه).

٧- النحت^{١٠٨} هو اشتقاق من الكلمات وجعلوه سماعيا مثل : بسمل (قال باسم الله

الرحمن الرحيم)، سبحل (قال سبحان الله)، دمعز (قال أدام الله عزك).. إلخ . وهو نوع

من الاختصار في اللفظ ويراعى في ترتيب الحروف ترتيب ورودها في الجملة المختصرة .

وألحق الصرفيون بالوزن المذكور الأبنية الآتية :

الوزن	الوزن	الرقم	الموزون	الوزن	الرقم
رهيأ	فَعِيل	٥	جَلِب	فَعَلل	١
سَلقى	فَعلى	٦	جَوْرَب	فَوَعَل	٢
قَلنس	فَعَنل	٧	بيطر	فيعل	٣
			جَهَّور	فَعَوَل	٤

٢٠٠ النحت وهو أن تنحت من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة تدل على معنى الكلام الكثير، وذلك قسمان : الأول النحت من كلمتين مركبتين تركيبيا إضافيا مثلما نحتوا من : عبد قيس = عَبْقَيْسِي . عبد شمس = عَبْشَمِي . ويقولون : دَرَعَمِي أى متخرج في دار العلوم . والثاني النحت من جملة كـ (بَسْمَلْ، أى قال بسم الله) و (حَوَقَلْ أى قال لاحول ولاقوة إلا بالله) و (جَعْفَلْ أى قال جعلني الله فداءك) . انظر على ما بينه عبده الراجي، التطبيق الصرفي، (بيروت : دار النهضة العربية، دون السنة)، ص : ٢٩

ومن البيان المذكور عرفنا أن المعاني في الفعل الرباعي المجرد يتكون من معنى الاتخاذ، ومشابهة المفعول به لما أخذ منه، وجعل الاسم المشتق منه في المفعول، وإصابة الاسم المشتق منه، واتخاذ الاسم آلة، وظهور ما أخذ منه الفعل، والنحت.

جدول المعاني في الفعل الرباعي المجرد

معاني الزيادة	الزيادة	مجرده	صيغته	الفعل	الجملة
الاتخاذ	-	-	فعلل	قمطر	قَمْطَرَتِ الْكِتَابَ
مشابهة المفعول به لما أخذ منه	-	-	فعلل	بندق	بَنْدَقَتِ الطَّيْنَ
جعل الاسم المشتق منه في المفعول	-	-	فعلل	عصفر	عَصَفَرَتِ الثُّوبَ
إصابة الاسم المشتق منه	-	-	فعلل	عرقب	عَرَقَبَتْهُ
اتخاذ الاسم آلة	-	-	فعلل	فرجن	فَرَجَنْتِ الدَّابَّةَ
ظهور ما أخذ منه الفعل	-	-	فعلل	برعم	بَرَعَمَ الشَّجَرُ
النحت	-	-	فعلل	بسمل	بَسَمَلَ الْمُدْرَسَ

٣.٣ - المعاني في الفعل الثلاثي المزيد فيه

يرى الباحث أن عبارة د. تمام حسان عن مقالات الصيغ الصرفية تعرف أيضا من الفعل الثلاثي المزيد، وأوضح أن هذا الباب قد يزداد بواسطة لواصق وزوائد تدل على معانٍ صرفية معينة منها - الهمزة تسبق فاء الكلمة كـ (أَكْرَمَ)، ومعناها الغالب التعدية

والصيرورة - والألف بين الفاء والعين كـ (قَاتَلَ)، ومعناها الغالب المشاركة والموالاتة -

وتضعيف عين الثلاثي كـ (كَرَّمَ)، ومعناها الغالب التعدية والإزالة.^{١٠٩}

إن الهمزة والألف والتضعيف لو اصق وزوائد تتصل بالفعل المزيد الثلاثي . الأول

الهمزة فيـ (أَفْعَلَ) ومثاله أكرم، أحسن، أسرع، أخرج . والثاني الألف فيـ (فَاعَلَ)

ومثاله قاتل، هاجر، سافر ، شاهد، كاتب، قاتل . والثالث التضعيف فيـ (فَعَّلَ) ومثاله

كَرَّمَ، هذَّب، عَرَّف، رَبَّى، حَرَّكَ . وهذه تسمى الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد وهو

كما يعرفه الباحث يشتمل على ثلاثة أوزان.

والمعنى الغالب فيـ (أَفْعَلَ) التعدية كـ (أكرمتُ زيدا) والصيرورة كـ (أظلم الليل أى

صار ظلاما) - و فيـ (فَاعَلَ) المشاركة كـ (قاتل زيد عمرا) والموالاتة كـ (واليتُ

الصوم أى أوليتُ) - و فيـ (فَعَّلَ) التعدية كـ (كَرَّمَ زيد عمرا) والإزالة كـ (جربتُ

البعير أى أزلتُ جريه).

جدول المعاني في الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرف واحد

معاني الزيادة	حروف الزيادة	مجرده	صيغته	الفعل	الجملة
التعدية	الهمزة	كرم	أفعل	أكرم	أكرمتُ زيدا
المشاركة	الألف	قتل	فاعل	قاتل	قاتل زيد عمرا
التعدية	التضعيف	كرم	فَعَّلَ	كَرَّمَ	كَرَّمَ زيد عمرا

ومن لواصق وزوائد : النون الساكنة قبل الفاء كـ (انكسر) ومعناها المطاوعة والتاء بين الفاء والعين كـ (اجتمع)، ومعناها الغالب الاتخاذ والاضطراب، وتضعيف - اللام كـ (احمر)، ومعناها الغالب الألوان والعيوب - والتاء قبل الفاء مع تضعيف العين كـ (تعلم)، ومعناها الغالب المطاوعة والاتخاذ - والتاء قبل الفاء مع الألف بعدها كـ (تباعد)، ومعناها الغالب المطاوعة والمشاركة.^{١١٠}

إن النون والهمزة والتاء والتضعيف والألف لواصق وزوائد تتصل بالفعل المزيد الثلاثي . الأول الهمزة والنون فيـ (انفعل) مثاله انكسر، إنقلب، إنذر، إنشرح، إنفتح . والثاني الهمزة والتاء فيـ (افتعل) ومثاله اجتمع ، اعتبر، إمتلك ، إكتب . والثالث الهمزة والتضعيف فيـ (إفعل) ومثاله احمر، اخضر، اغبر . والرابع التاء والتضعيف فيـ (تفعل) ومثاله تعلم، تذكر، تحطم، تنكر، ترجل . والخامس الألف والتاء فيـ (تفاعل) ومثاله تباعد، تكاثر، تناثر، تناسب، تناسل . وهذه تسمى الفعل الثلاثي المزيد بحرفين وهو كما يعرفه الباحث يأتي على خمسة أوزان.

والمعنى الغالب فيـ (انفعل) لمطاوعة فعل كـ (كسرتُ الزجاجَ فانكسر) - وفيـ (افتعل) الاتخاذ كـ (احتتم زيد أي اتخذ له خاتماً) والاجتهاد بمترلة الاضطراب كـ

(اكتسب زيد أى اجتهد الكسب) - وفيه (افعلّ) الألوان كـ (احمرّ البسر أى دخل في الحمرة) والعيوب كـ (اعورّ أى اشتد عوره) - وفيه (تفعّل) لمطاوعة فَعَّل كـ (كسرتُ الزجاجَ فتكسّر) والاتخاذ كـ (تبَيَّتُ زيدا أى اتخذته ابنا) - والمعنى الغالب فيه (تفاعل) المطاوعة كـ (باعدثه فتباعده) والمشاركة كـ (تصالح القوم).

جدول المعاني في الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرفين

معاني الزيادة	حروف الزيادة	مجرده	صيغته	الفعل	الجملة
المطاوعة	الهمزة والنون	كسر	انفعل	انكسر	كسرتُ الزجاجَ فانكسر
الاتخاذ	الهمزة والتاء	ختم	افتعل	اختتم	اختتم زيد
الألوان	الهمزة والتضعيف	حمر	افعلّ	احمرّ	احمرّ البسر
المطاوعة	التاء والتضعيف	كسر	تفعّل	تكسّر	كسرتُ الزجاجَ فتكسّر
المشاركة	التاء والألف	صلح	تفاعل	تصالح	تصالح القوم

ومن لواصق وزوائد أيضا : السين والتاء قبل فاء الكلمة مثل استخراج، ومعناها الغالب الطلب والصيرورة و تكرار العين مع توسط الواو بين شطريها مثل اغدودن، ومعناها الغالب صار ذا كذا و زيادة ألف بين العين واللام مع تكرار اللام مثل احمرار، ومعناها الغالب التحول . زيادة ألف بين العين واللام مثل اجلوذ، ومعناها الغالب التحرك.^{١١١}

٢٠٣ المرجع نفسه، ص : ١٣٩

إن الهمزة والسين والتاء والواو والتضعيف والألف لو اصق وزوائد تتصل بالفعل المزيد الثلاثي . الأول الهمزة والسين والتاء فيـ (إستفعل) مثاله إستخرج، إستعمر، إستنسخ، إستصحب . والثاني الهمزة والواو والتضعيف فيـ (افعول) ومثاله اغدودن، إحدودب، إعشوشب، إخلولق . والثالث الهمزة والألف والتضعيف فيـ (إفعال) ومثاله إحمار، إخصار، إصفار . والرابع الهمزة والواو المضعفة فيـ (إفعول) ومثاله إجلود . وهذه تسمى الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف وهو كما يعرفه الباحث يأتي على أربعة أوزان.

والمعنى الغالب فيـ (استفعل) الطلب كـ (استغفر الله أى طلب منه المغفرة) والصيرورة كـ (استحجر الطينُ أى صار حجرا) - وفيـ (افعول) المبالغة أو صار ذا كذا ولا يكون إلا لازماً كـ (اغدودن الشَّعر أى يدل على زيادة فى طوله) - وفيـ (افعال) المبالغة والتحول كـ (احمَّرت الطماطم أى يدل على زيادة فى حمرة) - والمعنى الغالب فيـ (افعول) المبالغة والتحرك كـ (اجلوذ البعيرُ أى أسرَع فى سيره).

جدول المعاني فى الفعل الثلاثي المزيد فيه بثلاثة أحرف

معاني الزيادة	حروف الزيادة	مجرده	صيغته	الفعل	الجمل
الطلب	الهمزة والسين والتاء	غفر	استفعل	استغفر	استغفر الله
المبالغة	الهمزة والتضعيف والواو	غدن	افعول	اغدودن	اغدودن الشَّعر
المبالغة والتحول	الهمزة والألف والتضعيف	حمر	افعال	احمَّار	احمَّرت الطماطم
المبالغة والتحرك	الهمزة والواو	جلذ	افعول	اجلوذ	اجلوذ البعير

٣.٤ - المعاني في الفعل الرباعي المزيد فيه

ينقسم الرباعي المزيد إلى قسمين : ما زيد فيه حرف واحد ، وما زيد فيه حرفان،

فالذى زيد فيه حرف واحد، ووزن واحد، وهو تَفَعَّلَ كَتَدَحْرَجَ .^{١١٢}

وهو يدل على مطاوعة الفعل المجرد وذلك مثل : دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجُ - بَعَثْتُهُ

فَتَبَعَثَرُ .^{١١٣} والذى زيد فيه حرفان وزنان .^{١١٤}

الأول : (افعلل) كـ (احرنجم) . وأطلق أنه يدل أيضا على المطاوعة الفعل

المجرد، مثل : حَرَجَمْتُ الإِبِلَ (أى جمعتها) فَأَحْرَنْجَمَتْ .^{١١٥}

والثاني : (افعلل) كـ (اقشعر) و(اطمأن) . وأطلق أنه يدل على المبالغة .^{١١٦}

(اقشعر الجلد).

والملاحق بما زيد فيه حرف واحد يأتي على ستة أوزان :^{١١٧}

الأول : تَفَعَّلَ - كـ (تجلبب) . والثاني : تَفَعَّوَلَ - كـ (ترهوك) . والثالث :

تَفَيَّعَلَ - كـ (تشيطان) . والرابع : تَفَوَّعَلَ - كـ (تجورب) . والخامس : تَمَفَّعَلَ -

١٠٤ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، شذ العرف فى فى الصرف، (دار الكيان، دون السنة)، ص : ٧٥

١٠٥ عبده الراجى، التطبيق الصرفى، (بيروت : دار النهضة العربية، دون السنة) ، ص : ٤٢

١٠٦ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، المرجع الساسق، ص : ٧٥

١٠٧ عبده الراجى، المرجع السابق، ص : ٤٢

١٠٨ المرجع نفسه، ص : ٤٢

١٠٩ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، المرجع الساسق، ص : ٧٥ - ٧٦

كـ (تمسكن) . والسادس : تَفَعَّلَى - كـ (تسلقى) . وزاد الباحث السابع هو : تَفَعَّلَ - كـ (تشریف).

والملاحق بما زيد فيه حرفان، وزنان : الأول : اِفْعَنْلَلَّ، كـ (اقعنسس) والثاني : اِفْعَنْلَى كـ (اسلقنى) . والفرق بين وزني احرنجم واقعنسس، أن اقعنسس إحدى لاميه زائدة للإلحاق، بخلاف احرنجم ، فإنهما فيه أصليتان .

وعلى هذا الباب ذكر د. تمام حسان أن الفعل الرباعي قد يزداد أيضا بواسطة لواصق وزيادات ليؤدي معاني صرفية مختلفة عما يؤديه منها الرباعي المجرد، وذلك كما يأتي :^{١١٨}

الأول : زيادة التاء في أول فَعَلَّلَ لتصير تَفَعَّلَلَ كـ (تدحرج) . والثاني : زيادة النون العين واللام المكررة الأصلية، اِفْعَنْلَلَّ، كـ (احرنجم)، مع إسكان الفاء وتحريك العين فيها . الثالث : تضعيف اللام الأخيرة من فعلل فتصير : اِفْعَلَّلَّ، كـ (اقشعر) . الرابع : زيادة التاء في أول فَعَلَّلَ فتصير : تَفَعَّلَلَ، كـ (تجلبب) . الخامس : زيادة التاء في أول فَعَوَّلَ فتصير تَفَعَّوَلَ كـ (ترهوك) . السادس : زيادة التاء في أول فَيَعَلَ فتصير تَفَيَعَلَ كـ (تشيطان) . السابع : زيادة التاء في أول فَوَعَلَ فتصير تَفَوَعَلَ كـ (تجورب) . الثامن :

٢١٠ تمام حسان، المرجع السابق، ص : ١٣٩ - ١٤٠

زيادة التاء في أول فَعَلَى فتصير تَفَعَّلَى كـ (تسلقى) . التاسع : زيادة التاء في أول مَفْعَلًا

فتصير تَمَفَعَّلَ كـ (تمنطق) و (تمسكن).

ويخلق بهذه الصيغ وزنان آخران هما : إِفْعَنْلًا كـ (اقعنسس)، واللام هنا زائد لا

أصلية وِإْفْعَنْلَى كـ (اسلنقى).

الباب الرابع

الاختتام

أ- الخلاصة

اعتمادا بما قد حصل عليه الباحث فكانت خلاصة هذا البحث هي مفهوم النظام الصرفي عند د. تمام حسان في كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها" وقد حلل الباحث نظامه الصرفي المتعلق بالدعائم الأولى (مجموعة من المعاني الصرفية) وقد حصل على الباحث المقصود من عبارته ((المعاني الصرفية)).

إن عبارة د. تمام حسان عن المعاني الصرفية يشتمل على ثلاثة مصطلحات . أولها :

تقسيم الكلم، وثانيها : تصريف الصيغ، وثالثها : مقولات الصياغة الصرفية.

١- أقسام الكلم

أما من جانب الكلم فكان د. تمام حسان يجد أربعة في التقسيم الجديد وهي الصفة والضمير والخالفة والظرف، وثلاثة على ما جرى عند النحاة المتقدمين وهي الاسم والفعل والحرف (الأداة)، وعلى هذا نجد أن أقسام الكلم التي ارتضاها د. تمام حسان سبعة، وهي : الاسم، والفعل، والأداة، والصفة، والضمير، والخالفة، والظرف . بهذا التقسيم السباعي يرى الباحث أن الدكتور تمام حسان من جانب مصطلح الكلم متأثر بالمنهج الغربية

الحديثة من التقسيم الثماني عند الغويين اليونانية الحديثة، فأغلب الظن أنه قد أخذ هذا التقسيم السباعي منهم.

(١) - الاسم (The Noun)

الاسم هو كل كلمة تدل على مسمى ليس الزمن جزءا منه ويشتمل على اسم الذات واسم المعنى واسم الجنس ومجموعة من الأسماء ذات الصيغ المشتقة المبدوءة بالميم الزائدة وهي اسم الزمان واسم المكان واسم الآلة وعلى اسم المبهم . لنفرق بين الاسم وكل قسم عن القسم الآخر فقد أوضح د. تمام حسان تسع سمات، أما من جانب المبني فقد بينه على ست سمات، وأما من جانب المعنى فقد بينه على ثلاث سمات.

(٢) - الصفة (The Adjectif)

وهو صيغ للدلالة على موصوف بالحدث وذكر د. تمام حسان أن المقصود بالصفة هي صفة الفاعل أو المفعول أو المبالغة أو المشبهة أو التفضيل . لنفرق بين الصفة وكل قسم عن القسم الآخر فقد وجد الأستاذ تمام ثمان سمات، أما من جانب المبني فقد بينه على خمس سمات، وأما من جانب المعنى فقد بينه على ثلاث سمات.

(٣) - الفعل (The Verb)

وهو ما دل على اقتران حدث وزمن ودل بصيغته على المضى أو الحالية والاستقبال وذلك عندما يكون قيد الإفراد وينقسم إلى ماض ومضارع وأمر . لنفرق بين الفعل وكل قسم عن القسم الآخر فقد أوضح لنا د. تمام حسان ثمان سمات، أما من جانب المبني فقد بينه على خمس سمات، وأما من جانب المعنى فقد بينه على ثلاث سمات.

٤- الضمير (The Pronoun)

وهو ما دل على مطلق حاضر أو غائب أما الضمير الدال على الحاضر فيتكون من ضمير المتكلم وضمير المخاطب والإشارة، وأما الضمير الدال على الغائب، فيتكون من ضمير الغائب والموصول . لنفرق بين الضمير وكل قسم عن القسم الآخر فقد وجد د. تمام حسان ثمان سمات، أما من جانب المبني فقد بينه على ست سمات، وأما من جانب المعنى فقد بينه على سمتين.

٥- الخوالب (The Interjection)

وهي كلمات تستعمل في أساليب إفصاحية، أى في الأساليب التي تستعمل للكشف عن موقف انفعالي ما والإفصاح عنه، وكانت الخالفة بفروعها الأربعة وهي خالفة الإحالة (اسم الفعل) خالفة الصوت (اسم الصوت) خالفة التعجب (صيغة التعجب) خالفة المدح أو الذم (فعلى المدح و الذم) . لنفرق بين الخالفة وكل قسم عن القسم الآخر فقد وجد

د. تمام حسان سبع سمات، أما من جانب المبني فقد بينه على أربع سمات، وأما من جانب المعنى فقد بينه على ثلاث سمات.

٦- الظروف (The Preposition)

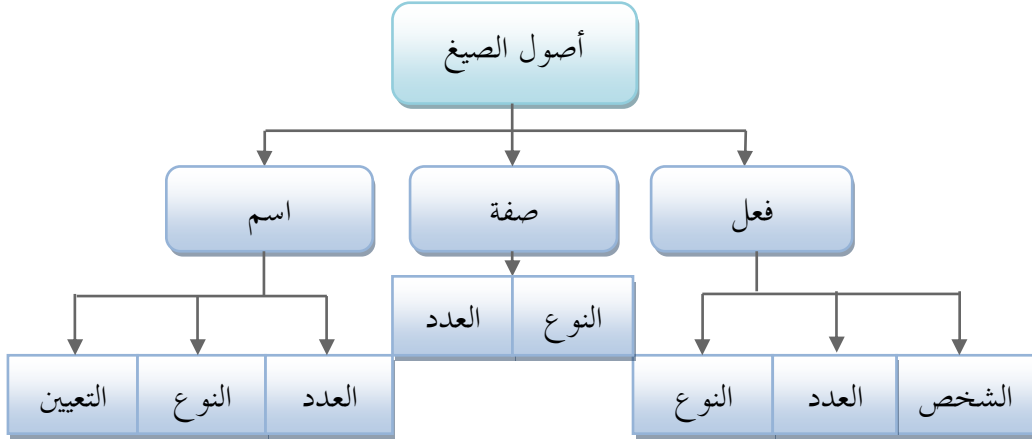
وهذا القسم مقصور على عدد من الألفاظ الجامدة المبنية الدالة على زمان أو مكان، فللزمان إذ وإذا ولما وأيان ومي، وللمكان أين وأنى وحيث . أما غير ذلك مما يستعمل استعمال الظرف فهو منقول إلى الظرفية . لنفرق بين الظرف وكل قسم عن القسم الآخر فقد وجد د. تمام حسان ثمان سمات، أما من جانب المبني فقد بينه على خمس سمات، وأما من جانب المعنى فقد بينه على ثلاث سمات.

٧- الأداة (The Conjunction/Article)

يشتمل هذا القسم على الأدوات وحروف المعاني وكلها يدل كما قال النحاة ((على معنى عام حقه أن يؤدي بالحرف)) . ومعنى ذلك في فهمنا الحاضر أنها تدل على علاقة بين عنصرين أو أكثر من عناصر السياق . لنفرق بين الأداة وكل قسم عن القسم الآخر فقد وجد د. تمام حسان خمس سمات، أما من جانب المبني فقد بينه على ثلاث سمات، وأما من جانب المعنى فقد بينه على سمتين.

٢- تصنيف الصيغ

وأما من جانب تصنيف الصيغ فيرى الباحث أن تصنيف الصيغ هو عبارة عن تغيير الشكل أو البناء المتعلق بأصول الصيغة وهي الاسم والصفة والفعل - من صيغة الاسم نجد منه معنى العدد والنوع والتعيين - ومن الفعل نجد منه معنى العدد والشخص والنوع دون معنى التعيين - ومن الصفة نجد منها معنى النوع والعدد.



أما معنى الشخص فيوجد في الفعل الماضي بالضمائر المتصلة، وفي المضارع بحروف المضارعة، وصيغة الأمر . وأما معنى العدد فيوجد في الأفعال الثلاثة (فعل الماضي وفعل المضارع وفعل الأمر) بواسطة اللواحق، وكذلك يوجد في الصفات والأسماء بواسطة. وأما معنى النوع فيوجد في العلامة من الأسماء بتاء التانيث وعدمها وألف القصر وهمز المد وفي الجمع بالألف والتاء للمؤنث، ويوجد أيضا معنى النوع في الأفعال بتاء التانيث وتاء

المؤنثة ونون النسوة وزاد الباحث بقاء الفاعل للمخاطبة ونجد كذلك في الصفات . وأما

التعيين فلا يكون إلا للأسماء.

٣- مقولات الصياغة الصرفية

أما من جانب مقولات الصياغة الصرفية فيجد الباحث أربعة المعاني . الأول :

المعاني في الفعل الثلاثي المجرد، والثاني : المعاني في الفعل الرباعي المجرد، والثالث : المعاني

في الفعل الثلاثي المزيد فيه، والرابع : المعاني في الفعل الرباعي المزيد فيه.

نجد أن أوزان المجرد الثلاثي ستة . الأول : فتح ضم كـ (فَعَلَ يَفْعُلُ) وكـ (كتب

يَكْتُبُ) . والثاني : فتح كسر كـ (فَعَلَ يَفْعِلُ) وكـ (كسر يكسِرُ) . والثالث : فتحتان

كـ (فَعَلَ يَفْعَلُ) وكـ (منع يَمْنَعُ) . والرابع : كسر فتح كـ (فَعِلَ يَفْعَلُ) وكـ (فرح

يَفْرَحُ) . والخامس : ضم ضم كـ (فَعُلَ يَفْعُلُ) و كـ (حسُنُ يَحْسُنُ) . والسادس :

كسرتان كـ (فَعِلَ يَفْعِلُ) وكـ (ورث يَرِثُ) .

والمعاني في الفعل الثلاثي المجرد نجدتها في الوزن الأول : فتح ضم كـ (فَعَلَ يَفْعُلُ) .

والوزن الثاني : فتح كسر كـ (فَعَلَ يَفْعِلُ) . والوزن الثالث : فتحتان كـ (فَعَلَ يَفْعَلُ)،

هذه الأوزان الثلاثة كلها لمعان كثيرة وتكون متعدية أو لازمة . وفي الوزن الرابع : كسر

فتح كـ (فَعِلَ يَفْعَلُ) . والوزن السادس : كسرتان كـ (فَعِلَ يَفْعِلُ)، هذه الأوزان

تكون متعدية أو لازمة، ومن هذا الباب الأفعال الدالة على فرح أو حزن، والدالة على خلو أو امتلاء، والدالة على عيب في الحلقة أو حلية أو لون، وأفعال هذه المعاني لازمة غير متعدية . وفي وزن الخامس : ضم ضم كـ (فَعُلَ يَفْعُلُ)، تكون هذه الأوزان كلها لازمة، تدل على الأوصاف الخلقية الثابتة في الإنسان كأنها غرائز.

والمعاني في الفعل الرباعي المجرد نجدها كالاتخاذ، ومشاهدة المفعول به لما أخذ منه، وجعل الاسم المشتق منه في المفعول، وإصابة الاسم المشتق منه، واتخاذ الاسم آلة، وظهور ما أخذ منه الفعل، والنحت.

والمعاني في الفعل الثلاثي المزيد فيه نجدها غالباً فيـ (أَفْعَلٌ) للتعدية كـ (أَكْرَمْتُ زَيْدًا) والصيرورة كـ (أَظْلَمَ اللَّيْلُ أَي صَارَ ظَلَامًا) - وفيـ (فَاعَلَ) المشاركة كـ (قَاتَلَ زَيْدٌ عَمْرًا) والموالاتة كـ (وَالَيْتُ الصُّومُ أَي أَوْلَيْتُ) - وفيـ (فَعَّلَ) التعدية كـ (كَرَّمَ زَيْدٌ عَمْرًا) والإزالة كـ (جَرَبْتُ البَعِيرَ أَي أَزَلْتُ جَرَبَهُ) . والمعنى الغالب فيـ (انْفَعَلَ) لمطاوعة فَعَلَ كـ (كَسَرْتُ الزَّجَاجَ فَانكسر) - وفيـ (انْفَعَلَ) الاتخاذ كـ (اِحْتَمَمَ زَيْدٌ أَي اتَّخَذَ لَهُ خَاتِمًا) والاجتهاد بمرتلة الاضطراب كـ (اِكْتَسَبَ زَيْدٌ أَي اجْتَهَدَ الكسب) - وفيـ (افْعَلَّ) الألوان كـ (احْمَرَّ البسرُ أَي دَخَلَ فِي الحمرَةِ) والعيوب كـ (اعورَّ أَي اشْتَدَّ عورُهُ) - وفيـ (تَفَعَّلَ) لمطاوعة فَعَلَ كـ (كَسَّرْتُ الزَّجَاجَ فَتَكَسَّرَ) والاتخاذ كـ

(تَبَيَّنْتُ زيدا أى اتخذته ابنا) - والمعنى الغالب فيـ (تفاعل) المطاوعة كـ (باعدته فتباعدا)
والمشاركة كـ (تصالح القوم) . والمعنى الغالب فـ (استفعل) الطلب كـ (استغفر الله
أى طلب منه المغفرة) والصيرورة كـ (استحجر الطينُ أى صار حجرا) - وفيـ
(افعول) المبالغة أو صار ذا كذا ولا يكون إلا لازما كـ (اغدودن الشعيرُ أى يدل على
زيادة في طوله) - وفيـ (افعالٌ) المبالغة والتحول كـ (احمأرُ أى يدل على زيادة في
حمرة) - والمعنى الغالب فيـ (افعولٌ) المبالغة والتحرك كـ (اجلوذ البعيرُ أى أسرع في
سيره).

والمعاني في الفعل الرباعي المزيد فيه نجدها على مطاوعة الفعل المجرد وذلك مثل :
دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ، وعلى المبالغة كـ (اقشعرَّ الجلدُ).

ب) - الاقتراحات

إن النظام الصرفي (*Structural Morphology*) العربي من مجالات علم اللغة الحديثة
وهو دراسة اللغة من حيث بنية الكلمة (*Word Structure*) وهو من أهم دراسة نظام اللغة
بعد دراسة النظام الصوتي (*Phonological Structure and Phonetic*) ولا يكمل دراسته إلا
وبعدها نستمر دراسة النظام النحوي (*Structural Syntax*) والنظام الدلالي (*Structural*
Semantics) إذن إن النظام الصرفي له العلاقة الكبيرة مع مجالات علم اللغة الأخرى .

واعتبر الباحث أن النظام الصرفي هو العلم المهم للغاية في فهم اللغة العربية، بل هو آلة لتيسير طريقة الترجمة بين اللغة العربية واللغة الأخرى وآلة لمعرفة مضمونة القرآن الكريم والحديث الشريف والعلوم الإسلامية العامة . ولكن ينبغي لنا أن نعرف أن ذلك العلم هو العلم يبتكره الإنسان ويطوره، فطبعاً سيوجد فيه التطورات والاختلافات بين كل علماء اللغة.

ومن أسباب تلك التطورات والاختلافات هي دقة التحليل من الباحثين وظهور المقارنة بين العلم الذي بحثه الباحثون مع إستفاد علم الآخر . ويعتقد الباحث أن التطورات والاختلافات هي أحد الدلائل بجهود العلماء اللغوية.

يشكر الباحث لله تعالى بانتهاء هذا البحث وبعونه وهدايته راجياً له في الحياة ويعتقد الباحث أنه لا يتعد عن الخطاء والنقصان من حيث الكتابة أو التفسير في كتاب هذا البحث، فيرجو إلى الانتقادات والتصويب في تكميل هذا البحث العلمي . وأخيراً جزاكم الله خير الجزاء، غفر الله لنا ونفعنا بهذا البحث في الدنيا والآخرة آمين يا رب العالمين.

الحمد لله، فقد تمت هذه الكتابة

١ أبريل ٢٠١٣م

١٩ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ

المراجع

المراجع العربية

ابن جنى، ابو الفتح عثمان. الخصائص. دار الكتب المصرية : المكتبة العلمية، ١٩١٣.

الفضيلي، عبد الهادي. مختصر الصرف، بيروت : دار القلم، دون السنة.
أوزى، أحمد. تحليل المضموم ومنهجية البحث. المغرب : الشركة المغربية للطباعة، ١٩٩٣.

الأنصاري، ابن هشام. شرح اللمحة البدرية في علم العربية لأبي حيان الأندلسي. مصر : دار مرجان، دون السنة.

الضامن، حاتم صالح. علم اللغة. مطابع التعليم العالي، ١٩٨٩
ابن إبراهيم الحمد، محمد. فقه اللغة. الرياض : المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥م—
ابن حزم، ابي محمد علي بن أحمد بن سعيد. الأحكام في أصول الأحكام. بيروت :
دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٩.

الكردي، منال والعبد، جلال (٢٠٠٢)، مقدمة في نظم المعلومات الإدارية :
النظرية - الأدوات - التطبيقات . الدار الجامعية، الإسكندرية.
ابن صالح الفوزان، عبد الله. دليل السالك إلى ألفية ابن مالك. دار المسلم، دون
السنة.

ابن عقيل العقيلي، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله. شرح ابن عقيل. القاهرة : دار
التراث، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م—.

ابن يزيد المبرد، أبي العباس محمد (٢١٠-٢٨٥هـ)، المقتضب. تحقيق محمد عبد
الخالق عزيمة. القاهرة ، ١٩٩٤م—.

ابن جني، أبي الفتح عثمان. اللمع في العربية. تحقيق سميح أبو مغلي. عمان : دار مجدلاوي، ١٩٨٨م.

ابن الحسين الخوارزمي، القاسم. شرح المفصل في صنعة الإعراب تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. جامعة أم القرى : مكتبة المكرمة، دون السنة.

ابن زكريا، أبي الحسين أحمد بن فارس. الصحاحي في فقه اللغة العربية ومساائلها وسنن العرب في كلامها. بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.

ابن أبي بكر السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

ابن أبي بكر السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. تحقيق عبد العال سالم مكرم، الأشباه والنظائر في النحوى. بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

أنيس، إبراهيم. من أسرار اللغة العربية. مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨م.

ابن عبد المحيي، محمد بن علي بن معصوم. الأمثلة التصريفية (مكتبة الشيخ سالم بن سعد نبهان، دون السنة.

ابن صالح الفوزان، عبد الله. دليل السالك إلى ألفية ابن مالك. دار المسلم، دون السنة.

الراجحي، عبده. النحو العربي والدرس الحديث. دار النهضة العربية : بيروت، ١٩٧٩م.

الراجحي، عبده. التطبيق الصرفي. دار النهضة العربية : بيروت، دون السنة.

ابن محمد الفقيه القادمي السريحي اليميني، أبي عبد الرحمن إبراهيم. عون المعبود في شرح نظم المقصود في الصرف. القاهرة : دار عمر بن الخطاب، ١٤٢٨هـ /

٢٠٠٨م.

ابن علي الحربي، عبد العزيز. الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف. الرياض، مكتبة ودار ابن حزم ، ٢٠٠٣م / ١٤٢٤هـ.

البدرى، محمد سمير نجيب. معجم المصطلحات النحوية والصرفية. بيروت : دار الفرقان، ١٩٨٥م / ١٤٠٥هـ.

ابن الحسن الإسترابادى النحوى، الشيخ رضى الدين محمد. شرح ثافية ابن الحاجب. بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

ابن أحمد الحملاوى، أحمد بن محمد. شذ العرف فى فى الصرف. دار الكيان، دون السنة.

ابن علي، سليمان، المظاهر الصرفية وأثرها فى بيان مقاصد الترتيل. دون السنة. تقارير منظومة القواعد الصرفية فى اللغة العربية للصبيان. بالمعهد الاسلامى ليربايا قديرى : مدرسة هداية المبتدئين.

حسان، تمام. اللغة العربية معناها ومبناها. دار الثقافة، ١٩٩٤م.

حسان، تمام. الخلاصة النحوية. عالم الكتب، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م

حسان، تمام. مناهج البحث فى اللغة. دار الكتب، ١٩٨٩م

حسن كحيل، أحمد. التبيان فى تصريف الأسماء، دون السنة.

حامد، عبد المناف. المدخل إلى العلم الصرفى. (الاصطلاحى - واللغوى)، (بالمعهد الإسلامى فتح المبتدئين، دون السنة).

خلف، عادل. اللغة والبحث اللغوى. مكتبة الآداب، ١٩٩٤م / ١٤١٥هـ

داود، محمد محمد. العربية وعلم اللغة. القاهرة : دار غريب، ٢٠٠١م

دى سوسور، فردينان. علم اللغة العام. دار أفاق عربية، ١٩٨٥.

سعد الدين التفتازانى، مسعود بن عمر. شرح مختصر التصريف العزى فى فن الصرف، تحقيق عبد العال سالم مكرم. المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤١٧هـ /

١٩٩٧م.

سقال، ديزيره. الصرف وعلم الأصوات. بيروت : دار الصداقة العربية، ١٩٩٦.

عبد التواب، رمضان. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى. القاهرة : المكتبة الخانجي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

عبيدات، ذوقان. البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه، عمان : دار الفكر، ١٩٨٧
عمارة، محمد. قاموس المصطلحات الإقتصادية فى الحضارة الإسلامية. بيروت : دار الشروق، ١٩٩٣

عثمان، عبد الرحمن أحمد. مناهج البحث العلم وطرق كتابة الرسائل الجامعة، خرطوم : دار جامعة افريقيا العالمية، ١٩٩٥.

فهى حجازى، محمود. مدخل إلى علم اللغة. القاهرة : دار قباء، دون السنة.
مصطفى الغلايينى، الشيخ. جامع الدروس العربية. بيروت : المكتبة العصرية، ١٩٩٣م / ١٤١٤هـ.

مصطفى الساقى، فاضل. أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٣٩٧ - ١٩٧٧م.

نعمة، فؤاد. ملخص قواعد اللغة العربية. بيروت : دار الثقافة الإسلامية، دون السنة.

وافى، على عبد الواحد. علم اللغة. القاهرة : ٢٠٠٤م

المراجع الأجنبية

Arikunto, Suharismi. *Prosedur Penelitian*. Jakarta: Bulan Bintang, ٢٠٠٢
_____, *Prosedur Penelitian; Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٢
Jabrohim, *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: hanindhita Graham Widya, ٢٠٠٢

من الشبكة الدولية

<http://ikhwan.forumarabia.com/t199-topic>

<http://shamela.ws/index.php/author/1402>

<http://forum.stopoo.com/264480.html>

<http://news.egypt.com/arabic/permalink/٩٠١٧٦.html>

<http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=٧٠٧١٤>

<http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=٧٠٧١٤>

<http://www.fb.co.id/blogs/٦٧٩٣/٨٦٦/ilmu-shorop>

<http://aljsad.com/forum٠٠/thread٨٦٠٩١/>

<http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=٤b٩e٠f٢d٧٠٠٠٠a٧d>

<http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=٠eb٠٩٦ff٣٣٧٧٢a٣٤>

<http://www.rafed.net/books/turathona/٦/t٦.html>